الصرف أم العلوم والنحو أبوها

إقناع الضمير

تعريب

نحومير

للشيخ عبد الوحيد ملك عبد الحق المكي والمدني

صححه وعلق عليه ووضع له

الأسئلة والتمارين

السيد عبد الرشيد بن مقصود الهاشمي

خريج

جامعة العلوم الإسلامية

علامه بنوری ٹاؤن کراچی

أشرف عليه

فضيلة الشيخ محمد ولي خان المظفر

دار الفوز

للطباعة والنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تقريظ

فضيلة الأستاذ الكبير الشَّيخ محمَّد أنور البدخشاني حفظه الله تعالى

أستاذ الحديث بجامعة العلوم الإسلامية علامة محمَّد يوسف بنوري تاؤن بكراتشي باكستان

الحمد لله الَّذي وضع الأرض للأنام، وجعل "النَّحو" لكلام العرب كالملح في الطَّعام، والصَّلاة والسَّلام على إمام اللُّغة العربية وإمام المرسلين محمَّد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدِّين.

أمَّا بعد: فإنَّ علم النَّحو أبو العلوم العربية كلِّها تفسيراً وحديثاً وفقهاً (وأصولاً لهذه الثَّلاثة) وأدباً وتأريخاً وما إلى ذلك من بقية العلوم.

وكذلك لا يمكن إصلاح الكلام، وإحسان الكتابة، ولا إبراز الفصاحة، وإكمال البلاغة إلاَّ بهذا العلم الَّذي أُلِّفت فيه الكتب والرَّسائل، وفصَّل فيها البحوث والمسائل، ومن أنفع الرَّسائل الابتدائية في "النَّحو" رسالة السَّيد الشَّريف الجرجاني (المتوفى٨١٦هـ) المعروف بـ"**نحو مير**" وكان أصل الرِّسالة بلغة المصنِّف (الفارسية)، فبناءً على كثرة فائدته وشمول عائدته عرَّبه فضيلة الأستاذ عبد الوحيد بن ملك عبد الحق، ولكنْ لرعايته جانب الإيجاز ترك الزِّيادة على ما في أصل الكتاب.

وجاء بعده الأخ الفاضل الأستاذ عبد الرَّشيد الهاشمي وأحسَّ بل أدرك ضرورة زيادة الأسئلة اتباعاً لأسلوب حديث جبرئيل (المخرَّج في الصَّحيحين)، وكذالك زاد على أصل الكتاب التَّمارين التحفيظية والاختبارية، فصارت "**الأسئلة والتَّمارين**" كأنَّها نورٌ على نور، فتقبل الله تعالى منه، وجعله أروج وأشهر، وزاداً له يوم القيامة.

وكتبه الشَّيخ محمَّد أنور البدخشاني

في ٢٢ /٧ /١٤٢٨هـ

تقديم الكتاب

لفضيلة الأستاذ الكاتب الأديب الشَّيخ محمَّد ولي خان المظفَّر حفظه الله

رئيس قسم التَّخصص في الأدب العربي بالجامعة الفاروقية بكراتشي، وأستاذ الحديث بها،

وعضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية (الرِّياض)

الحمد لله الذي خلق اللَّوح والقلم، وعلَّم الإنسان مالم يعلم، وأفضل الصَّلوات والتسليمات على محمَّد المبعوث إلى العرب والعجم، وعلى آله وصحبه الذين هم مفاتيح الرَّحمة ومنابيع الحكم، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

وبعد: فلما بدأ الإسلام تنقش أشعة نوره إلى آفاق العالم، واتسعت دوائر الفتوحات الإسلامية، ودخل الناس في دين الله أفواجاً، فاختلفت وتغيرت على أثر ذلك لغاتهم وألسنتهم باختلاطهم فيما بينهم، وظهر بالتالي في اللسان العربي مما يعدُّ عيباً ولحناً عند العرب قاطبةً.

فأثار العلماء العرب بعد ما زاد اللحن وفشا وعمَّ بكثرة الاختلاط أن يضعوا للجزئيات ضوابط تُعرف بها أحوال أواخر الكلمة والكلام، من حيث الإعراب والبناء، وكيفية تركيب بعضها مع بعض؛ كي يصان الذهن عن الخطأ اللفظي في كلام العرب.

فقد رأوا –كما قالوا-: "جاء عليٌّ"، و "لعب محمَّدٌ"، و "أكل إبراهيمُ" فأرادوا أن يسمُّوا ضمة ياء "علي"، ودال "محمَّد"، وميم "إبراهيم" رفعاً، والضَّمة علامة له، وأن يسمُّوا هذه الكلمات فاعلاً، وأن يضعوا قاعدة عامَّة "الفاعل مرفوع" وهكذا وقد ظهر اللحن من قبل في صدر الإسلام؛ فقد رُوي أنَّ رجلاً قد لحن عند النَّبي في حضرته، فقال: «أرشدوا أخاكم فقد ضلَّ».

وما ورد من أمثلة هذا كثيرٌ، لكنَّه لم يكن يضر، إلَّا أنه لما كثر اللحن والعيب لاختلاط العجم بالعرب وبالعكس، فقد رسموا آنذاك قواعد اللغة العربية ووضعوها، ولكنَّ الناس

-كما قال الصيرافي- قد اختلفوا في أول من رسم النَّحو: فقال قائلون: أبو الأسود الدؤلي. وقيل: هو نصر بن عاصم. وقيل: بل هو عبد الرحمن بن هرمز. وأكثر النَّاس على أنَّه أبو الأسود الدؤلي.

وتضطرب الرِّوايات في وضع أبي الأسود للنَّحو، فمنها ما يجعل ذلك من عمله وحده، ومنها ما يصعد به إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ إذ يروون عن أبي الأسود نفسه أنَّه دخل عليه وهو بالعراق، فرآه مطرقاً مفكراً، فسأله فيم يفكر؟ فقال له: سمعت ببلدكم لحناً، فأردت أن أضع كتاباً في أصول العربية، فأتاه بعد أيام فألقى إليه صحيفةً فيها:

"بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، الكلام كله اسمٌ، وفعلٌ وحرفٌ، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل".

ثم قال له:

"اعلم أنَّ الأشياء ثلاثةٌ: ظاهرٌ، ومضمرٌ، وشيٌ ليس بظاهر ولا مضمر، وإنَّما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بمضمر ولا ظاهر".

وتمضي هذه الرِّواية فتتذكر أنَّ أبا الأسود جمع لعلي رضي الله عنه أشياء وعرضها عليه[1].

وكما تضطرب الرِّوايات في السبب الَّذي جعل أبا الأسود يرسم النَّحو، فمن قائل أنه سمع قارئاً يقرأ الأية الكريمة: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ (التوبة:٣) بكسر اللام في "رسوله"، فقال: ما ظننت أمر النَّاس يصل إلى هذا، واستأذن زيادًا والي البصرة.

وقيل: بل استأذن ابنه عبيد الله واليها من بعده في أن يضع للناس رسم العربية.

---

(١) نتائج الفكر في النحو، للإمام السُّهيلي، تحقيق: الشَّيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشَّيخ علي محمَّد معوَّض.

وقيل: بل وفد على زياد، فقال له: إنِّي أرى العرب قد خالطت الأعاجم وتغيَّرت ألسنتهم، أفتأذن لي أن أضع للعرب كلامًا يعرفون أو يقيمون به كلامهم؟.

وقيل: بل أنَّ رجلاً لحن أمام زياد أو أمام ابنه عبيد الله، فطلب زياد أو ابنه منه أن يرسم للنَّاس العربية.

وقيل: إنه رسمها حين سمع ابنته تقول: "ما أحسنُ السَّماءِ" وهي لا تريد الاستفهام، وإنَّما تريد التعجب، فقال لها: قولي: "ما أحسنَ السَّماءَ".

وفي رواية أنه شكا فساد لسانها لابن أبي طالب -رضي الله عنه- فوضع له بعض أبواب النَّحو، وقال له: انح هذا النَّحو، ومن أجل ذلك سمي العلم باسم "النَّحو"[1].

فشمَّر العلماء عن ساق الجدِّ بعناية هذا العلم وانتشاره كأمثال عبد الله بن أبي الحضرمي، الَّذي يُعد من أوائل النُّحاة البصريين، ومن تلاميذه:

عيسى بن عمر، وأبو عمرو بن العلاء، ويونس بن حبيب، وغيرهم من العلماء الأفذاذ الَّذين بذلوا فيه جهداً مستميتاً، وصنَّفوا فيه كتباً شتى مجملةً ومفصَّلةً، ممتعةً كافيةً ووافيةً: كـ"ألفية ابن مالك"، و"شرح الجمل" لابن عصفور، و"شرح قطرالندى وبلُّ الصدى" لابن هشام الأنصاري، و"نتائج الفكر" للإمام السُّهيلي،و"كافية" لابن حاجب، وغيرها من الكتب المتقدمة والمتأخرة.

ومن تلك الكتب كتاب "**نحو مير**"، للشَّيخ أبي الحسن علي بن محمَّد الحنفي، المعروف بـ"مير السَّيد الشَّريف الجرجاني" رحمه الله، المتوفى سنة ٨١٦هـ، كتابٌ نال شرفاً عظيمًا، وأخذ قبولاً حسناً في المنهج النِّظامي المتداول في جامعات ومدارس شبه القارَّة الهندية

---

(١) المصدر السَّابق.

والباكسانية، ولكنَّ أصل الكتاب صنَّفه السَّيد الشَّريف الجرجاني باللُّغة الفارسية لأهلها، فجزى الله تعالى الشَّيخ عبد الوحيد بن ملك عبد الحق المدني-حفظه الله- حيث نقله إلى العربية بأسلوب أنيق ممتع، فأجاد وأحسن إلى أهل العلم وطلابه إحساناً، وسمى الكتاب "**إقناع الضمير**".

ثم لما لم يكن يذكرفيه الأسئلة والتَّمارين، -والحاجة كانت ماسَّةً إليها- فتوجَّه إليها أخونا الفاضل الشَّيخ عبد الرَّشيد بن مقصود الهاشمي حفظه الله -خريج جامعة العلوم الإسلامية العلامة بنوري تاؤن، بكراتشي، باكستان- وهو كأستاذ حاذق في النَّحو، حيث إنَّه لا يزال يدرِّسه منذ سنوات عديدة، فأدرج فيه **الأسئلة والتَّمارين**، إضافةً إلى أنَّ الأخ الفاضل قسَّم كلَّ الكتاب على الدُّروس المحتوية على خمسين درساً، وعنون كلَّ درس بما يلائمه من المباحث في الدُّروس.

وتقبَّل الله منه ومن الدَّارسين والمدرِّسين بقبول حسن، فالله أسأل أن ينفع به الطلاب، وأن يجعله عنده كزلفى وحسن مآب.

كتبه ولي خان المظفَّر

٧رجب ١٤٢٨هـ

أستاذ الحديث ومشرف قسم التخصص في الأدب العربي

بالجامعة الفاروقية بكراتشي باكستان.

تقريظ

من مترجم الكتاب فضيلة الشَّيخ عبد الوحيد بن ملك عبد الحق- حفظه الله تعالى- المكي والمدني

(مدير دارالعلوم بالمدينة المنوَّرة على صاحبها ألف ألف صلاة وسلام)

الحمد لله ربِّ العالمين، وأشكره على آلائه شكر الشَّاكرين، والصَّلاة والسَّلام الأتمان الأكملان على سيد الأنبياء وخاتم النَّبيين وعلى آله وأصحابه الطَّاهرين، وعلى أزواجه أمهات المؤمنين، وعلى أتباعه إلى يوم الدِّين.

أما بعد: فإنَّ أخي في الله الحبيب العالم الشَّيخ عبد الرَّشيد بن مقصود الهاشمي -خريج جامعة العلوم الإسلامية علامة بنوري تاؤن بكراتشي باكستان- قدم المدينة المنوَّرة وعرض إليَّ كتابي "**إقناع الضَّمير تعريب نحو مير**" مخدوماً منه بأن أضاف فيه **الأسئلة والتَّمارين** ممتازةً تسهيلاً وتدريباً لطلأَّب العلم، وهذا ما تحتاج إليه جميع كتب الفنون التي تدرَّس في جامعاتنا الإسلامية في شبه القارَّة الهندية والباكستانية، ولذا ألتمس من إدارات المدارس العربية وخاصَّةً المدارس التي قد قُرِّر فيها أصل الكتاب المترجَم بيدي في منهجها الدِّراسي أن يقرِّروا هذا الكتاب المضاف إليه التَّمارين في منهجهم الدِّراسي؛ فإنِّي أستشفُّ من وراء هذا الاقتراح النَّبيل أملاً عظيماً في أن تتوَّج محاولاتهم بالنَّجاح، وتتكمَّل جهودهم في تسهيل هذه المادة، وترسيخ هذا الفنِّ الَّذي يستصعبه أكثر الطَّلبة يعافونه، فأرجو من السَّادة ذلك مع عظيم الأمل.

فجزى الله تعالى أخانا في الله في الدَّارين خيراً، وجعل عمله هذا في موازين حسناته، ووفَّقه المزيد من خدمة العلم الشَّريف وطلأَّبه، وصلى الله تعالى على سيدنا محمَّد وآله وصحبه أجمعين.

كتبه: العبد الضَّعيف إلى مولاه الغنيِّ
عبد الوحيد بن ملك عبد الحق المكِّي والمدني
حرَّر في٣٠ ربيع الثَّاني عام ١٤٢٨هـ
بالمدينة المنوَّرة على صاحبها ألف ألف صلاة وسلام

تقريظ

لفضيلة الأستاذ المفتي محمَّد مفيض الرَّحمن بن أحمد حسين الشَّاتغامي

خريج دار العلوم بديوبند (الهند)

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم إلى يوم الدِّين.

أما بعد: فإنَّ علم النَّحو من أهمِّ العلوم بلاريب، ومن أهمِّ المختصرات في هذا الفنِّ الشَّريف هذا الكتاب المعروف بـ"**نحومير**" الَّذي باللُّغة الفارسية، عرَّبه الشَّيخ عبد الوحيد بن ملك عبد الحق –حفظه الله تعالى– وسماه بـ"**إقناع الضَّمير**"، فتلقَّاه العلماء بالقبول، وتناولوه دراسةً، لاسيما في بلاد الهند وباكستان، وبنجلاديش، وأفغانستان، وما جاورها من البلدان، فما من معهدٍ إسلاميٍّ إلاَّ والكتاب مقرَّرٌ فيه تدريسه.

وقد مسَّت الحاجة إلى إضافة التَّمارين في هذا الكتاب ليكون على الطُّلاب فائدةً تامةً، حتى هيَّأ الله تعالى لهذا العمل الأخ الفاضل عبد الرَّشيد بن مقصود الهاشمي –حفظه الله تعالى خريج جامعة العلوم الإسلامية العلامة بنوري تاؤن، بكراتشي، باكستان– فقام على **إضافة التَّمارين والأسئلة**، وأكرمني بإعطاء مسودة هذا العمل، فسرحت فيه النَّظر امتثالاً لأمره، فوجدته جيداً، وأرجو فيه النَّفع الكثير للدَّارسين، فجزاه الله تعالى خير الجزاء، وأدعو الله تعالى أن يوفِّقه لمثل هذه الخدمات العلمية النَّافعة، وإنَّ الله تعالى على كلِّ شيءٍ قدير، وبالإجابة جدير.

كتبه: محمَّد مفيض الرَّحمن بن أحمد حسين الشَّاتغامي
أستاذ بمدرسة ابن عباس رضي الله عنهما
١٥من رجب المرجب ١٤٢٨من الهجرة النَّبوية

تقريظ

لفضيلة الأستاذ الشَّيخ شكري عبد الواحد-حفظه الله تعالى-

خريج جامعة دمشق (سوريا)

وأستاذ بمدرسة ابن عباس رضي الله عنهما جلستان جوهر، كراتشي، باكستان

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم والصَّلاة والسَّلام على أشرف المرسلين.

إنَّ اللُّغة العربية لغة القرآن والسُّنة، لغة الشُّعوب والقبائل والأفراد، لغة من يحب أن يرتقي في سلَّم المعارف.......

وقد قَيَّضَ الله تعالى في شبه القارَّة الهندية أناساً قد بذلوا الجهد لإبراز جماليات هذه اللُّغة سواءٌ كانوا طلاَّباً أو أساتذةً، وتفنَّنوا وجاهدوا في إبقاء هذه اللُّغة يانِعةً في ربوعِ شبه القارَّة الهندية.

ولقد سرَّني عمل الأستاذ والأخ الفاضل السَّيد عبد الرَّشيد بن مقصود الهاشمي الذي وجَّه كتاب (إقناع الضَّمير) في علم النَّحو -لـ"عبد الوحيد بن ملك عبد الحق المدني"- توجيهاً أكاديمياً علمياً حيث زاد في متنه تمارين وأسئلة تساعد الطلاَّب على التبَلْوُرِ مع هذا الكتاب وفهمه فهماً صحيحاً مع تطبيقاته النَّحوية.

والله أسأل أن ينفعنا بهذا الكتاب، وأن يرزقنا الإخلاص في كلِّ قول وفعل وعمل.

كتبه الأستاذ شكري عبد الواحد

متخرِّج من جامعة دمشق (سوريا)

كلمة المرتب

الحمد لله ربِّ العالمين والصَّلاة والسَّلام على رسوله الكريم.

أمَّا بعد: فالله سبحانه وتعالى شرَّف الإنسان بالعلم، وذكرذلك في القرآن الكريم في مواضع عدة منها: قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِيْنَ يَعْلَمُوْنَ وَالَّذِيْنَ لاَ يَعْلَمُوْنَ﴾، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ اَلْعُلَمَآءُ﴾.

وقال رسول الله ﷺ في فضل العلماء: «فَضْلُ الْعَالِمِ عَلى الْعَابِدِ كَفَضْلِيْ عَلى أَدْنَاكُمْ» وقال أيضاً: «اَلْعلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَآءِ»، والأحاديث في هذا الباب كثيرةٌ.

والمراد بهذا العلم المذكور جميع "العلوم العالية والأصلية والمقصودة"، ولا يخفى على أحد أنَّ فهم هذه العلوم موقوفٌ على فهم علوم الآلية، والتَّمكن منها، ومن أعظمها خطورةً وأهميةً: "**النَّحو والصَّرف**"، كما ورد في بعض الأقوال فيهما: "الصَّرف أمُّ العلوم والنَّحو أبوها"، فلهذا لايزال النَّحو يدرَّس منذ خير القرون إلى يومنا هذا، وتبحَّر فيه كثيرٌ من العلماء وتمكَّنوا منه، وعُرفوا بإنجازاتهم فيه، ومن هؤلاء العلماء الجهابذة العالم المشهور في القرن الثَّاني عشر "ملاً نظام الدِّين السَّهانوي" الَّذي ينتسب إليه المنهج الدراسي المتداول في بلادنا (الدَّرس النِّظامي) فأعطى هذا الفنَّ الجليل في منهجه المذكور أهميةً بالغةً، حيث قرَّر تدريسه لمدة أربع سنواتٍ.

وكان من الكتب الأساسية في النَّحو "**نحومير**" الَّذي صنَّفه العالم العبقري الشَّيخ أبوالحسن علي بن محمَّد الجرجاني الشَّهير بـ"مير السَّيد الشَّريف العلامة المحقِّق الحنفي المتوفَّى ٨١٦هـ ولهذا الكتاب أهميةٌ يشهد لها العلماء، -في كُتبهم، ويمتاز هذا الكتاب

بالإيجاز والشمول وتقصي أكثر مسائل النَّحو المعروفة، ولم لا ينال هذا القبول من العلماء والاعتناء به؟ وقد سطره الشَّيخ بمداد قلبه، وكتبه بقلم الإخلاص، بل صبَّ روحه في كلِّ سطر من سطوره، فهذا الكتاب يدرَّس منذ أن ألِّف إلى يومنا هذا، حين أولاه العلماء اهتماماً فمن بين شارحٍ له وواضعٍ له حواشيه.

صُنِّف هذا الكتاب باللُّغة الفارسية، فلم تعد فائدته تعمُّ كلَّ الدَّارسين، لعدم معرفتهم بالفارسية، ولم يزل هذا حاله، حتى قيَّض الله له العالم النِّحرير الفذَّ فضيلة الشَّيخ عبد الوحيد بن ملك عبد الحق -حفظه الله تعالى- مدير دارالعلوم بالمدينة المنوَّرة، حيث نقله إلى العربية بأسلوب سلس وسهل المنال، وسماه بـ"**إقناع الضَّمير**"، فحظيت هذه الترجمة بمثل ما حظي به أصلها من التلقي بالقبول، وقرِّر في المنهج التَّعليمي في بلادنا (الهند والباكستان).

وأبدى رأيه أهمُّ أعضاء الجامعة الفاروقية الشَّيخ "ابن الحسن العباسي" -حفظه الله تعالى- قائلاً في كتابه (دينى مدارس على الصفحة:٨٠):

"تُرجم نحومير إلى العربية، ياحبَّذا لو يُقرَّر هذا الكتاب في المنهج التعليمي بعد إضافة التَّمارين إلى ترجمته؛ لعاد على النَّاشئين بفائدة عظمى".

فالله سبحانه وتعالى أتاح لي أن أدرِّس هذا الكتاب، فلم أكتف بأمثلة الكتاب فحسب، بل كنت آتي ببعض الأمثلة من عندي، عملاً بما قال الشَّيخ المفتي محمَّد تقي العثماني -حفظه الله تعالى- في كتابه (كيف تُدرَّس الكتب النِّظامية) "لا ينبغي للأستاذ أن يكتفي بأمثلة الكتاب فقط، بل يحاول أن يضيف الأمثلة من عنده إلى الدروس التي يلقيها على الطلبة؛ لتمام الفائدة".

ما كانت لي خطةٌ مرسومةٌ حين خُضت غِمار التدريس، ولم يزل هذا حالي، حتى اهتديت أن أنفذ هذا البرنامج المقترح من الشَّيخ المفتي محمَّد تقي العثماني حفظه الله تعالى، فشرعت فيه على بركة الله وراعيت فيه الأمور الآتية:

(١) قسمت كلَّ الكتاب على الدُروس، وعدد الدُّروس بلغ الخمسين.

(٢) وعنونت كلَّ درس بما يلائمه.

(٣) ذكرت الأسئلة بعد كلِّ درس.

(٤) اخترت مثالاً وأعربته بعد طرح الأسئلة بعنوان "نموذجُ في الإعراب".

(٥) بعد كلِّ هذا ذكرت تمرينات ثلاثة:

- في التَّمرين الأوَّل ذكرت أمثلة عربية لتطبيق قاعدة مذكورة في كلِّ درس.
- وفي التَّمرين الثَّاني اخترت الأمثلة من القرآن الكريم حتى لا يخطر ببال المتعلِّم أنَّ بين القرآن والنحو بَونٌ شاسعٌ، أو أنه مادةٌ مملةٌ.
- وفي التَّمرين الثالث طلبت من المتعلِّمين أن يكوِّنوا الأمثلة من عندهم طبقاً للقاعدة.

(٦) عرفت بعض الأسماء.

(٧) علَّقت عليه، وأكثر ما اقتبست هذه التعليقات من كتاب "النَّحو اليسير" للأستاذ محمَّد فاروق حسن زئي.

هكذا بلغت مقصودي وعرضت مسوَّدة الكتاب على عدة علماء: -فجزاهم الله تعالى خيرًا- حيث قدموا لي كلمات التَّشجيع وأسدوا إليَّ النَّصائح القيِّمة، وكان سبب زيادتي "**لنموذج الإعراب**" هو الاقتراح المرموق من "الشَّيخ المفتي محمَّد مفيض الرَّحمن الشَّاتغامي" و"الشَّيخ ولي خان المظفَّر" و"المفتي عبد الله حسن زئي" -حفظهم الله تعالى- إن هذا إلاَّ

بتوفيق من الله تعالى وفضله وأنا لم أكن لأكتب ولو حرفاً واحداً مما كتبت لولا دعوات مشايخي الأجلاء.

فأنا أشكر من أعماق قلبي للَّذين ساهموا في تسويد هذا الكتاب.

وأخيرًا أسأل الله أن يجعل هذا الجهد المتواضع ذخرًا لي في الآخرة ولوالديَّ ولأساتذتي الكرام ولجميع المساهمين فيه. ويرحم الله عبدًا قال آميناً

أخوكم
السيد عبد الرَّشيد بن مقصود الهاشمي
من أبناء
جامعة العلوم الإسلامية العلامة
بنوري تاؤن كراتشي باكستان
٢٧صفر المظفَّر ١٤٢٨ﻫ
وأستاذ
بمدرسة ابن عباس جلستان جوهر كراتشي باكستان

ترجمة صاحب الكتاب (نحو مير)

اسمه وكنيته: هو السَّيد علي بن محمد علي المعروف بالسيد مير شريف، **و**السَّيد السند الجرجاني عالم نحرير قد جاز قصبات السَّبق في التحرير فصيح العبارة دقيق **الإ**شارة نظار فارس في البحث والجدل.

ولادته: ولد رحمه الله تعالى في جرجان في ٢٢ شعبان سنة ٧٤٠هـ

مؤلفاته: وقد صرف مناه نحو العربية في صباه وصل إلى أقصى مداه حتى قيل:

(١) إنه علق على الوافية شرح الكافية في صباه.

(٢) ثم صنف في النحو بالفارسية.

ثم في العلوم العقلية والنقلية مثل:

(٣) شرح مفتاح العلوم.

(٤) شرح الكافية.

(٥) رسالة صغرى وكبرى في المنطق.

(٦) حاشية تفسير البيضاوي.

(٧) حاشية مشكاة المصابيح في الحديث.

(٨) حاشية شرح الوقاية.

(٩) حاشية الهداية في الفقه.

(١٠) ومن أشهر مؤلفاته كتابه هذا "**نحو مير**".

صفاته الجميلة: وكان رحمه الله زاهداً ورعاً تقياً ذا عبادة وتهجد وطول صلاة.

وكان منشغلاً في خدمة العلوم في المدارس والجامعات.

تلاميذه: ومن أشهر تلامذته:

(١) العلامة الشِّيرازي. (٢) فخر الدِّين العجم.

(٣) سعد الدِّين الدواني. (٤) خواجه حسن شاه البقال.

(٥) الشَّيخ همام الدين الشيرازي.

أولاده: ونشأت عائلته الكريمة في بيت علم ودين، وأصبح بعض أحفاده من العلماء الأعلام وخاصة "السَّيد مير مرتضى شريفي الفيلسوفي المنطقي" الذي أخذ الحديث من "الحافظ ابن الحجر العسقلاني" بمكة المكرمة، واعتكف في أرض الهند بحيدر آباد دكن ثم مدينة آكره.

فانتشرت علوم "السَّيد مير شريف الجرجاني" عن طريق حفيده "السيد مرتضى" المذكور في أراضي الهند.

وفاته: توفي رحمه الله في شيراز يوم الثلاثاء ٧ ربيع الأول سنة ٨١٦هـ

* * * * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة صاحب الكتاب

الحمد لله ربِّ العالمين، والعاقبة للمتَّقين، والصَّلاة والسَّلام على خير خلقه محمَّد، وآله أجمعين.

أمَّا بعد: اعلم، أرشدك الله تعالى أنَّ هذا مختصرٌ مضبوطٌ في علم النَّحو؛ فإنَّ المبتدئ بعد حفظ مفردات اللُّغة، ومعرفة الاشتقاق، وضبط مهمَّات التَّصريف يسهل عليه كيفية تركيب العربية، يتمكَّن به سريعًا على معرفة الإعراب والبناء والقراءة، وهذا بتوفيق الله تعالى وعونه.

* * * * *

الدرس الأول

المُفرد والمركَّب

اعلم أنَّ اللَّفظَ المُستعملَ في كلام العربِ على قسمين: **مفردٌ، ومركبٌ.**

فالمُفرد: هو لفظٌ دلَّ على معنى واحدٍ، ويقال له: الكلمة، وهي على ثلاثةِ أقسامٍ: **اسمٌ** مثل: رجلٌ، **وفعلٌ** مثل: ضَرَبَ، **وحرفٌ** مثل: هَلْ.

والمُركب: هو لفظٌ يتكوَّن من كلمتَين أو أكثرَ، مثل: زيدٌ عالمٌ، وذهب بكرٌ إلى المَدرسة، ثم المركَّب على نوعين: **مفيدٌ، وغير مفيد.**

المُفيد: هو ما يحصل به للسَّامع خبرٌ أو طلبٌ بعد سكوتِ القائل عليه، مثل: قرأ زيدٌ كتاباً، ويُقال له: "الجملة" و"الكلام" أيضاً.

الأسئلة والتَّمارين:

١- كم قسمًا للَّفظ المستعمل في كلام العرب؟

٢- ما هو المفرد، والمركَّب، وكم قسمًا لهما؟

٣- ما هو المركَّب المفيد، وهل له اسمٌ آخر غير هذا؟

١- ميِّز المفرد من المركب في الكلمات الآتية:

الله.	رسولٌ.	كتابٌ.	ضربَ.	قدْ.	سجد.
خمسة عشرَ.	غنمٌ.	زيدٌ قائمٌ.	عمروٌ قاعدٌ.	مِن.	ماء البئر.
غلام زيدٍ.	مكة.	المدينة.	بقرٌ.	إلى.	علم زيدٌ.
صلاة الظهر.	ثم.	عبد الله.	حجُّ البيت.	ضرب زيدٌ عمرًا.	الله واحدٌ.
قلمٌ.	أكرم.	رجلٌ صالحٌ.	الولد نائمٌ.		

٣- عين المفرد والمركب في الآيات الآتية:

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَيْطَانِ الرَّجِيْم﴾ ﴿بسْم الله الرَّحْمن الرَّحيْم﴾ ﴿الله﴾ ﴿الْخَالِقُ﴾ ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ ﴿سُبَاتاً﴾ ﴿لِبَاساً﴾ ﴿سِرَاجاً﴾ ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ﴾ ﴿جَنَّاتٌ﴾ ﴿الْقَدْرُ﴾ ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ ﴿الْقَارِعَةُ﴾ ﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ ﴿اَللهُ الصَّمَدُ﴾، ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾.

٤- اكتب خمس أمثلة لكل واحد من المفرد والمركب:

- ....

....

- ....

....

* * * * *

الدرس الثاني

أقسام الجملة

اعلم أنَّ الجملة على قسمين: خبريةٌ، وإنشائيةٌ.

الجملة الخبرية هي ما يُمكن أن يوصف قائلها بأنَّه صادقٌ في قوله أو كاذبٌ، وهي على قسمين:

الأوَّل: أن يكون الجزء الأوَّل منها اسمًا، وتُسمَّى جملةً اسميةً، مثل: زيدٌ عالمٌ. فالجزء الأوَّل منه مسندٌ إليه، ويقال له: المُبتدأ، والجزء الثَّاني مسندٌ، ويقال له: الخبر.

الثَّاني: أن يكون الجزء الأوَّل منها فعلًا، وتسمّى جملةً فعليةً، مثل: ضربَ زيدٌ. فالجزء الأوَّل منه مسندٌ، ويقال له: الفعل، والجزء الثَّاني مسندٌ إليه، ويقال له: الفاعل.

اعلم أنَّ المَسندَ ما يُحكم به، والمُسند إليه: هو ما يُحكم عليه، فالاسم يكون مسندًا ومسندًا إليه، والفعل يكون مسندًا ولا يكون مسندًا إليه، والحرف لا يكون مسندًا ولا مسندًا إليه.

الأسئلة والتّمارين:

١- كم قسمًا للجملة؟

٢- ما هي الجملة الخبرية، وكم قسمًا لها؟

٣- ما هو المسند والمسند إليه؟

٤- هل يمكن للاسم، والفعل، والحرف، أن يكونَ مسندًا، ومسندًا إليه؟

١- عين الجملة الاسمية والفعلية، والمسند والمسند إليه، والفعل وفاعله في الجمل الآتية:

الشَّاب صادقٌ.	البلد كبيرٌ.	الله أكبر.	خالدٌ كتبَ.
الحجُّ فريضةٌ.	سافر بكرٌ.	الصَّوم فرضٌ.	حفظ زيدٌ.
قرأ زيدٌ.	الصَّلاة حاضرةٌ.	الماء باردٌ.	كتب خالدٌ.
القيامة آتيةٌ.	صلَّت فاطمة.	الجنَّة حقٌّ.	النَّار حقٌّ.
صامت كلثومُ.	الطَّالب مجتهدٌ.	طار العصفور.	لعب الولد.
التفَّاحةُ حلوةٌ.	زرع الفلاَّح.		

٢- عين في الآيات الآتية الجملة الاسمية والفعلية، والمسند والمسند إليه، والفعل وفاعله:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	﴿هُدىً لِلْمُتَّقِينَ﴾	﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾
﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ﴾	﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾	﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ﴾
﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ﴾	﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾
﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾	﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾	﴿وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيماً﴾
﴿كِتَابٌ مُبَارَكٌ﴾.		

٣- اكتب خمس أمثلة لكلٍّ من الجملة الفعلية والاسمية:

- ....

....

- ....

....

* * * * *

الدرس الثالث

الجملة الإنشائية

الجملة الإنشائية: هي ما لا يُمكن أن يوصفَ قائلها بأنَّه صادقٌ في قوله أو كاذبٌ. وهي على عدة أقسام:

الأمر: نحو: اضربْ. **والنَّهي**: نحو: لا تضربْ. **والاستفهام**: نحو: هل ضرب زيدٌ؟ **والتَّمني**: نحو: ليت زيداً حاضرٌ. **والتَّرجي**: نحو: لعلَّ عمرًا غائبٌ. **والعقود**: نحو: بعتُ واشتريتُ. **والنِّداء**: نحو: يا اللهُ!. **والعرض**: نحو: ألا تنـزل بنا فتصيبَ خيراً. **والقسم**: نحو: والله لأضربنَّ زيداً. **والتَّعجب**: نحو: ما أحسنه وأحسن به!.

الأسئلة والتَّمارين:

١- كم قسمًا للجملة؟

٢- عرِّف الجملة الإنشائية، وكم قسمًا لها، عرِّف كلَّ واحد منها وهات مثالاً لكلٍّ منها؟

١- ميز الجملة الإنشائية من الخبرية، وعين قسمًا من أقسامهما في الجملة التالية:

آمِنوا بالله.	ما أجمله.	ما أعجل زيدًا.	ما أعلمه.
حَمِدَ بكرٌ.	هل صلّيتم؟	والله لا أترك الصَّلاة.	هل أنت تلميذٌ؟
لعلَّ بكرًا نائمٌ.	لا تكفروا به.	بشِّروا ولا تنفِّروا.	ليت زيدًا عالمٌ.
صلَّى زيدٌ.	يا خالدُ.	سافر محمَّدٌ.	والله لأجتهدنّ.
انظُر إلى الجبل.	يا أرحم الرَّاحمين!.	لعل الله يرزقني صلاحًا.	ليتَ لي كتابًا جميلًا.
ألا تجتهِد فتكونَ عالمًا كبيرًا.		حفظتُ الدرسَ.	لا تلعب في الطَّريق.
أذاهبٌ أنتَ إلى المدرسة؟		والله لا أعصي الله.	

٢- ميِّز الجملة الإنشائية من الخبرية، ثم عيِّن نوعها في الآيات الآتية:

﴿فبشِّر عباد﴾ ﴿آمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ﴾ ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ﴾

﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ﴾ ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ ﴿لا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ﴾

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً﴾

﴿يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾ ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾

﴿خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ ﴿فَمَا لَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ﴿وَتَاللهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾

﴿قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾ ﴿قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَراً﴾

﴿لَعَلَّ اللهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً﴾ ﴿أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ﴾.

٣- اكتب مثالين لكل نوعٍ من أنواع الجملة الإنشائية:

- ....

....

....

....

....

* * * * *

الدرس الرابع

المركَّب غير المفيد

اعلم أنَّ المُركَّب غير المُفيد هو ما لا يحصل به للسَّامع خبرٌ أو طلبٌ إذا سكتَ عليه قائلُه، مثل: كتابُ سعيدٍ، وهو على ثلاثة أقسامٍ:

الأوَّل: المركَّب الإضافي: هو ما تركّبَ من اسمين بحيث أُضيفَ الأوَّلُ إلى الثَّاني. نحو: غلامُ زيدٍ، فالجزء الأوَّل منه يُسمّى مضافاً، والجزء الثَّاني منه يُسمّى مضافًا إليه، والمضاف إليه يكون مجرورًا دائمًا.

الثَّاني: المركَّب البنائي: وهو ما تركّب من اسمين بحيث جُعل كلا الاسمين واحدًا، والاسم الثَّاني تضمَّن حرفاً، نحو أحدَ عشرَ إلى تسعةَ عشرَ، وكان الأصل فيها أحدٌ وعشرٌ، وتسعةٌ وعشرٌ، فحُذفت الواو وجُعل الاسمان واحداً، والجزءان كلاهما مبنيان على الفتح، إلا اثنا عشر؛ فإنَّ الجزء الأوَّل منه معربٌ؛ لأنَّ الأصل فيها "اثنان عشر".

الثالث: المُركب الذي مُنعَ صرفُه: وهو الَّذي جُعل الاسمان فيه واحدًا بحيث لا يتضمَّن الاسم الثَّاني حرفًا، مثل: بعلبكُّ، وحضرموت؛[1] فإنَّ الجزء الأوَّل فيه مبني على الفتح على ما ذهب إليه أكثر العلماء، والجزء الثَّاني معربٌ.

واعلم أنَّ المُركب غير المُفيد يكون جزءاً للجملة دائمًا، ولا يكون جملةً مستقلَّةً بنفسها، مثل غلام زيدٍ قائمٌ، وعندي أحد عشر درهمًا، وجاء بعلبكُّ.

---

(١) **"بعلبك"**: "البعل" اسم الصَّنم و"بك" اسم الملك، ثم سُمي بهما بلدةٌ من بلاد الشَّام، وهكذا "حضر موت" ثم سمي بهما بلدة في اليمن.

الأسئلة والتَّمارين:

١- ما هو المركَّب غير المفيد، وكم قسمًا له؟.

٢- ما هو القسم الأوَّل منه وما الإعراب للمضاف إليه؟.

٣- ما هو القسم الثَّاني منه، ولماذا سمي بهذا الاسم؟.

٤- ما هو القسم الثَّالث منه، ولماذا سمي بهذا الاسم؟.

٥- ما الفرق بين القسم الثَّاني والثَّالث؟.

٦- هل المركب غير المفيد يكون جملةً مستقلةً؟.

١- عيِّن المركب المفيد وغير المفيد، وأنواعهما في الأمثلة الآتية، وأعربها بالنَّموذج السَّابق:

حج البيت فرضٌ.	رسول الله.	بيت الله.	صلاة العشاء.
ذهبت إلى بعلبك.	قلمُ زيدٍ جميلٌ.	اذهب إلى المسجد.	خمسة عشر.
اشتريتُ سبعة عشر قلمًا.	رأيتُ أحد عشر طالبًا.	لا تعص الله.	معد يكرب.
صلاة الليل بهاء النَّهار.	عندي ثمانية عشر كتابًا.	تواضع المرء كرامةٌ.	اللهُ واحدٌ.

٢- عيِّن المركب المفيد وغير المفيد، وأنواعهما في الآيات الآتية:

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ﴾ ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً﴾ ﴿خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾ ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ﴾ ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾ ﴿تالله لأكيدن أصنامكم﴾ ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً﴾ ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾ ﴿فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ ﴿الله خلقكم﴾ ﴿خَالِقُ السَّموَاتِ﴾ ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ﴾ ﴿وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً﴾ ﴿يَا بَنِي إِسْرائيلَ﴾ ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِجِبْرِيل﴾.

٣- اكتب ثلاث جملٍ لكل نوع من أنواع المركب غير المفيد:

- ....

....

....

الدرس الخامس

أسلوب المطالعة

اعلم أنَّ الجملة لا تكون أقل من كلمتين، إما لفظاً مثل: ضرب زيدٌ، وزيدٌ قائمٌ، أو تقديراً مثل: اضرب؛ لأنَّ الضَّمير (المعبَّر بـ أنت) مستترٌ فيه، وقد تكون الجملة مشتملةً على أكثر من كلمتين ولا حدَّ لكثرتها.

اعلم أنَّ كلمات الجملة لا تخلو من أن تكون اسماً أو فعلاً أو حرفاً، فإذا رأيت جملةً فميِّز بين كلماتها من اسمٍ، أو فعلٍ، أو حرفٍ، ولتنظر من حيث إنَّها معربةٌ أو مبنيةٌ، أو عاملةٌ، أو معمولةٌ، ولتعرف كيفية صلة بعضها ببعض؛ حتى تفرق بين المُسند والمُسند إليه، ليثبت لك معنى الجملة بالتَّحقيق.

تعريف الاسم وعلاماته

اعلم أنَّ الاسم كلمةٌ تدل على معنى في نفسها ولم يقترن معناها بأحد الأزمنة الثَّلاثة، وعلاماته متعددةٌ:

١- دخول الألف واللام، نحو: الحمدُ. ٢- دخول حرف الجرِّ، نحو: بزيدٍ.

٣- لحوق التَّنوين، نحو: زيدٌ قائمٌ. ٤- كونه مضافًا، نحو: غلام زيد.

٥- كونه مصغَّراً، نحو: قُرَيْشٌ. ٦- كونه منسوبًا، نحو: بغداديٌّ.

٧- كونه مثنّى، نحو: رجلان. ٨- كونه جمعًا، نحو: رجالٌ.

٩- كونه موصوفاً، نحو: جاء رجلٌ عالمٌ. ١٠- اتِّصال التَّاء المتحرِّكة به، نحو: ضاربةٌ.

الأسئلة والتَّمارين:

١- كم كلمةً تكون في الجملة على الأقلّ، وكم تكون أكثرها؟

٢- أيُّ الأشياء الثلاثة تتألَّف منها الجملة؟

٣- إذا نرى جملةً كبيرةً فماذا نفعل بها كي نفهمها كاملةً؟

٤- كيف نعرف الاسم، وكيف نميِّزه عن أخويه؟

٥- ما هي علامات الاسم؟ وما معنى كونه "مصغَّرًا، ومنسوبًا"؟

١- ما هي علامة الاسم في الأمثلة الآتية:

الله ربُّنا.	محمَّدٌ ﷺ نبينا.	الجَنَّةُ.	النَّارُ.
رسولُ الله ﷺ.	ربُّ العالمين.	عندي قلمان.	تلميذٌ نشيطٌ.
امرأةٌ عالمةٌ.	رجلان عالمان.	محمَّدٌ ﷺ نبيٌّ مكيٌّ حجازيٌّ.	طلاّب المدرسة.
مسلمونَ.	أمُّ المؤمنين خديجة رضي الله عنها.	رُجَيلٌ عنده كُتَيِّبٌ.	ساعةٌ جميلةٌ.

في الغرفة مروحةٌ وحقيبةٌ.

٢- حدد الاسم بعلاماته في الآيات الآتية:

﴿الله الصَّمد﴾ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كفوًا أحدٌ﴾ ﴿مَلِكِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾ ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ ﴿فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً﴾ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾ ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ..﴾ ﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ﴾ ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً﴾ ﴿جَزَآءً وِفَاقاً﴾ ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾.

٣- اكتب مثالين لكلِّ علامة من علامات الاسم:

- ....

....

....

الدرس السادس

تعريف الفعل والحرف وعلاماتهما

الفعل كلمةٌ تدلُّ على معنىً في نفسها، ويقترن معناها بأحد الأزمنة الثَّلاثة.

وعلاماته:

١- أن تدخلَ في أوَّله قدْ، نحو: قد ضربَ.

٢- السِّين، مثل: سيضربُ.

٣- سوف، مثل: سوف يضربُ.

٤- حرف الجزم، نحو: لم يضربْ.

٥- أن يكون في آخره ضميرٌ مرفوعٌ متصلٌ، نحو: ضربتَ.

٦- تاءٌ ساكنةٌ، مثل: ضربتْ.

٧- أن يكون أمراً، نحو: اضربْ.

٨- أن يكون نهياً، نحو: لا تضربْ.

والحرف كلمةٌ لا تدلُّ على معنىً في نفسها، ولم يقترن معناها بأحد الأزمنة الثَّلاثة، وعلامته: أن يكون خالياً من علامات الاسم والفعل.

الأسئلة والتَّمارين:

١- ما هو الفعل وهات مثالاً لذلك؟

٢- كيف نعرف الفعل، وكيف نميِّزه عن قسيميه؟

٣- ما هي علامات الفعل؟ مثل لكلِّ واحدٍ منها.

٤- ما هو الحرف عرِّفه، وهل له علاماتٌ؟

نموذجٌ في الإعراب: (قدْ درسنا اليومَ)

قـد: حرف تحقيق.

درسنا: فعل ماض مبني على الفتحة وسُكِّن لاتِّصاله بـ"نا" الضَّمير، وهو ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ على السُكون في محلِّ رفعٍ فاعلٌ.

اليوم: ظرف زمان منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

١- عيِّن الفعل بعلاماته في الأمثلة الآتية وأَعربها حسب النَّموذج السَّابق:

قدْ ذهبنا للنُّـزهة. سنفتح الباب. سوف تعرف النَّحو. لا تخرجْ من المدرسة.

لا تذهبْ إلى السوق. اذهب إلى المدرسة. اقرؤوا القرآن. دخلتْ فاطمةُ البستان.

هل حفظت الدَّرس؟. نعم! حفظتُ الدَّرسَ. ذبحتْ عائشةُ البقرة. فزتُ في الاختبار.

يا فاطمة! هل ذهبتِ إلى مكة المكرمة؟. نعم! قد ذهبتُ. سوف أصلِّيْ صلاة العشاء.

قرأتْ فاطمة الدَّرس.

٢- عين الفعل بعلاماته في الآيات الآتية:

﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ﴾ ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿سَيَصْلَى ناراً ذَاتَ لَهَبٍ﴾ ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ﴾ ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ﴿لَقَدْ تَابَ اللهُ﴾ ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ﴾ ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ﴾ ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾ ﴿لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ﴾ ﴿لاَ تَمْشِ فِيْ الأَرْضِ مَرَحًا﴾ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾.

٣- اكتب مثالين لكل علامة من علامات الفعل:

- ....
....
....

الدرس السَّابع

المعرب والمبني

اعلم أنَّ جميع كلمات العرب على قسمين: **معربٌ، ومبنيٌّ.**

فالمعرب: هو ما يتغيَّر آخره باختلاف العوامل، نحو: "زيدٌ" في الجمل الآتية، "جاءني زيدٌ، ورأيتُ زيداً، ومررتُ بزيدٍ". ففي الجملة الأولى: "جاء" عاملٌ، و"زيدٌ" معمولٌ، ومعربٌ، و"الضَّمة" إعرابٌ، و"الدَّال" محل الإعراب.

والمبني: هو ما لا يتغيَّر آخره باختلاف العوامل، مثل: "هؤلاء"؛ فإنَّه في حالة الرَّفع والنَّصب والجرِّ يـبقى على حالةٍ واحدةٍ، نحو: جاءني هؤلآءِ ورأيتُ هؤلآءِ ومررتُ بهؤلآءِ.

واعلم أنَّ جميع الحروف مبنيةٌ ليس فيها شيءٌ من المعرب، أمَّا الأفعال، ففيها ثلاثة أشياء مبنيةٌ:

(١) الفعل المَاضي.

(٢) الأمر الحاضر المَعروف.

(٣) صيغ الفعل المُضارع الَّتي تلتحق بها نون جمع المُؤنث والَّتي تلحقها نونا التَّوكيد، أعني: النُّون الثَّقيلة والخفيفة، فهذه الثَّلاثة منها مبنيةٌ وغيرها معربٌ.

وأمَّا من الأسماء: ففيها "الاسم غير المتمكن" مبنيٌّ فقط، وغيرها معربٌ.

ومبني الأصل ثلاثة أشياء:

(١) الفعل المَاضي.

(٢) والأمر الحاضر المَعروف.

(٣) جميع الحروف.

واعلم أنَّ الاسم على قسمين:

(١) الاسم المُتمكِّن: وهو ما لا يشبه مبنيَّ الأصل.

(٢) الاسم غير المُتمكِّن: وهو ما يشبه مبنيَّ الأصل، ويكون مبنيًا دائمًا.

والمعرب قسمان فقط:

(١) "الاسم المُتمكِّن" بشرط أن يقع في التَّركيب.

(٢) "الفعل المُضارع" بشرط أن يكون خاليًا من نون جمع المُؤنث، ونوني التَّوكيد.

ولا يوجد في كلام العرب معربٌ إلاَّ هذان، أعني: الاسم المتمكِّن والفعل المضارع مع الشُّروط المذكورة، والبواقي كلُّها مبنيةٌ.[١]

الأسئلة والتّمارين:

١- عرِّف المعرب والمبني، ومثل لهما.

٢- بيِّن المبني من الأسماء، والأفعال، والحروف، وما هو مبني الأصل؟.

٣- كم معربًا في كلمات العرب كلها؟

٤- عرِّف الاسم المتمكِّن وغير المتمكن؟ ومثل لهما.

نموذجٌ في الإعراب: (الدرَّاجة مسرعةٌ)

الدَّراجةُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداء، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

سريعةٌ: خبرٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

---

(١) **تنبيه**: الأصل في الحروف والأفعال البناء، وفي الأسماء الإعراب، فكل فعل رأيته مبنياً أو اسماً رأيته معرباً فهما على أصلهما لا سؤال فيهما، وإذا رأيتهما على عكس ذلك فقد خرجا عن أصلهما لعلّة لحقتهما، فلا بدَّ لك حينئذٍ أن تسأل عن تلك العلّة حتى تعرفها.

١- عيِّن المعرب والمبني في الأمثلة الآتية، وأعربها حسب النَّموذج السَّابق:

اشتريتُ درَّاجةً.	ركب الولد على الدراجةِ.	يضرب خالدٌ بكرًا.
توضؤوا للصَّلاة.	أُنظِّفُ ثيابي وأسناني.	تفتحون أبواب المسجد.
تكتبنَ الدَّرس.	عوِّدوا أنفسكم بتلاوة القرآن.	لِتقومنَّ في الصَّباح الباكر.
لن يضرب خالدٌ بكرًا.	لم يضربْ خالدٌ بكراً.	قمنا كي نخرجَ إلى البستان.
نظِّف ثيابَكَ.	خرج الطلابُ إلى الحديقة.	الطَّالبات يحفظنَ دروسهنَّ.
ينـزل المطرُ.	أخذتُ جائزةً في الاختبار.	الأمهات ذهبن إلى المستشفى.
خرج عمروٌ من الفصل وذهبَ إلى المسجد.		كتاب.
غرفة.		قلم خالدٍ.

٢- عيِّن المعرب والمبني في الآيات الآتية.

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ ﴿وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ﴾ ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ﴾ ﴿يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا﴾ ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ﴾ ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِيْنَ﴾ ﴿وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ﴾ ﴿لا يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئاً وَلا يَسْرِقْنَ وَلا يَزْنِينَ وَلا يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ﴾ ﴿قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ﴾ ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ﴾ ﴿وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿فِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾ ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ﴾.

٣- سجلوا مثالين لكلِّ نوع من أنواع المبني والمعرب:

- ....

....

- ....

....

الدرس الثامن

أقسام الاسم الغير المُتمكن

اعلم أنَّ الاسم الغير المتمكِّن على ثمانية أقسام:

الأوَّل: **المُضمرات**: المُضمرات جمع "مضمر" وهو ما يكنى به عن متكلِّم أو مخاطبٍ أو غائبٍ، نحو: "أَنَا، وضَرَبْتُ، وإِيَّايَ، وضَرَبَنِيْ، ولِيْ"، هذه كلُّها للواحد المتكلِّم **المذكَّر** والمؤنَّث فقط. وهي كلُّها سبعون ضميراً.

(١) **أربعة عشر منها للمرفوع المتَّصل**: يعني الضَّمائر الَّتي هي متَّصلةٌ بالفعل ويكون فاعلاً لهذا الفعل أو نائب فاعل للفعل المجهول، نحو:

ضَرَبْتُ ضَرَبْنَا، ضَرَبْتَ ضَرَبْتُمَا ضَرَبْتُمْ، ضَرَبْتِ ضَرَبْتُمَا ضَرَبْتُنَّ، ضَرَبَ ضَرَبَا ضَرَبُوْا، ضَرَبَتْ ضَرَبَتَا ضَرَبْنَ.

(٢) **أربعة عشر منها للمرفوع المنفصل**: يعني الضَّمائر الَّتي هي منفصلةٌ عن الفعل[١]، نحو: أَنَا نَحْنُ، أَنْتَ أَنْتُمَا أَنْتُمْ، أَنْتِ أَنْتُمَا أَنْتُنَّ، هُوَ هُمَا هُمْ، هِيَ هُمَا هُنَّ.

(٣) **أربعة عشر منها للمنصوب المتَّصل**: يعني الضَّمائر الَّتي هي متَّصلةٌ بعاملها النَّاصب[٢]، نحو: ضَرَبَنِيْ ضَرَبَنَا، ضَرَبَكَ ضَرَبَكُمَا ضَرَبَكُمْ، ضَرَبَكِ ضَرَبَكُمَا ضَرَبَكُنَّ، ضَرَبَهُ ضَرَبَهُمَا ضَرَبَهُمْ، ضَرَبَهَا ضَرَبَهُمَا ضَرَبَهُنَّ.

---

(١) **المرفوع المنفصل** يكون في التركيب إمَّا مبتدأ للخبر، مثل: أنا قائمٌ، أو خبراً للمبتدأ، مثل: المنطلق أنا، أو يأتي للفصل بين المبتدأ والخبر لكي لا يلتبسا بالموصوف والصِّفة، مثل: الغلام هو القائم، أو تأكيداً للفاعل، مثل: ضربتُ أنا وضربتَ أنتَ.

(٢) **المنصوب المتصل** يكون في التركيب إما مفعول به إن كان متصلاً بالفعل، مثل: ضربني إلخ، أو يكون اسماً للحروف المشبَّهة بالفعل، مثل: إِنَّنِيْ أَنَا الله.

(٤) أربعة عشر منها للمنصوب المنفصل: يعنى الضَّمائر الَّتي هي منفصلةٌ من الفعل العامل الناصب[١]، نحو: إِيَّايَ إِيَّانَا، إِيَّاكِ إِيَّاكُمَا إِيَّاكُمْ، إِيَّاكَ إِيَّاكُمَا إِيَّاكُنَّ، إِيَّاهُ إِيَّاهُمَا إِيَّاهُمْ، إِيَّاهَا إِيَّاهُمَا إِيَّاهُنَّ.

(٥) أربعة عشر منها للمجرور المتَّصل: يعني الضَّمائر الَّتي هي متَّصلة بحرف الجرِّ، أو بالاسم المضاف[٢]، نحو: لِيْ لَنَا، لَكَ لَكُمَا لَكُمْ، لَكِ لَكُمَا لَكُنَّ، لَهُ لَهُمَا لَهُمْ، لَهَا لَهُمَا لَهُنَّ.

وليس في المَجرور شيءٌ من المنفصل.

الأسئلة والتَّمارين:

١- كم قسمًا للاسم الغير المتمكِّن؟.

٢- ما هو القسم الأوَّل؟.

٣- هل في المجرور شيءٌ من المنفصل؟.

نموذجٌ في الإعراب: (أنتَ غلام زيدٍ)

أنت: ضميرٌ مرفوعٌ منفصلٌ مبنيٌّ على الفتحة، في محلِّ رفعٍ مبتدأٌ.

غلامُ: خبرٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره وهو مضافٌ.

زيدٍ: مضافٌ إليه مجرورٌ، وعلامة جرِّه الكسرة الظَّاهرة على آخره.

---

(١) **المنصوب المنفصل**: يكون مفعولاً به فقط في التركيب، وقد يكون مقدَّماً على فعله العامل لأجل الحصر والاختصاص، مثل: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾.

(٢) **المجرور المتصل**: يكون مجروراً في التركيب إن كان متصلاً بحرف الجرِّ، أو مضافاً إليه إن كان متصلاً بالاسم.

١- عيِّن الضَّمير في الأمثلة الآتية، وعيِّن قسماً من أقسامه الخمسة، ثم أعربها بالنَّموذج السَّابق:

أنا قائمٌ. ضربكَ زيدٌ. نحن العلماء. نصرتَها.

حفظتُ الدرسَ. ما ندمَ من سكتَ. أنا أحفظ القرآن. أعطيتُكَ كتابًا.

ربُّنا الله. إيَّاكم أدعو. لنا مولى ولا مولى لكم. أنا أحبُّك في الله.

ونثني عليك الخير، ونشكرك، ولا نكفرك، ونخلع ونترك، من يفجرك، اللَّهم إياك نعبد، ولك نصلي، ونسجد. نحن الَّذين بايعوا محمَّدًا ﷺ.

٢- عين الضَّمير في الآيات الآتية، وعين قسماً من أقسامه الخمسة:

﴿إِنَّنِيْ أَنَا اللهُ﴾ ﴿مَا أَنْتَ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا﴾ ﴿نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾ ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ﴾ ﴿اُسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ ﴿أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ ﴿هَا أَنْتُمْ أُولاَءِ تُحِبُّوْنَهُمْ﴾ ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ ﴿إِيَّانَا يَعْبُدُونَ﴾ ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينٌ﴾ ﴿عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا﴾.

٣- اكتب مثالين لكلٍّ من أنواع المضمرات.

- ....

....

....

....

....

* * * * *

الدرس التاسع

أسماء الإشارة والموصول وأسماء الأفعال والأصوات

الثَّاني: **أسماء الإشارة**(١)، وهي: ذا، وذان، وذَين، وتا وتي وته، وذه وذهي وتهي، وتان وتَين، و"أُولآءِ" بالمَدِّ و"أُوْلى" بالقصر.

الثالث: **الأسماء الموصولة**(٢)، وهي: الَّذي واللَّذان والَّذين والَّذِين والَّتي واللَّتان واللَّتَين واللَّاتي واللَّواتي(٣) و"مَا ومَن" و"أيٌّ وأيةٌ(٤)" و"الألف واللام" بمعني الَّذي في اسم الفاعل واسم المَفعول، نحو: الضَّارب والْمَضروب، و"ذو" بمعنى الَّذي في لغة "بني طي"، نحو: جَاءَنِيْ ذُوْ ضَرَبَكَ، أي: الَّذي ضَرَبَكَ.

واعلم أنَّ "أيٌّ وأيَّةٌ" معربان.

الرَّابع: **أسماء الأفعال**(٥): وهي على قسمين:

الأوَّل: بمعنى الأمر الحاضر، مثل: رُوَيْدَ وبَلْهَ وحَيَّهَلْ وهَلُمَّ.

الثَّاني: بمعنى الفعل الماضي، مثل: هَيْهَاتَ وشَتَّانَ وسُرْعَانَ.

---

(١) **اسم الإشارة** ما يدلُّ على شيء معيَّن بواسطة إشارة حسِّية باليد ونحوها إن كان المشار إليه حاضرا، أو إشارة معنوية إن كان المشار إليه معنىً أو ذاتاً غير حاضرةٍ.

(٢) **اسم الموصول** ما يدل على شيء معيَّن بواسطة جملة تذكر بعده، وتسمَّى هذه الجملة التي تتم معناه بها "صلة الموصول".

(٣) أسماء الموصول المذكورة يقال لها "الموصول الخاص"، يعنى: هي تُفرد وتُثنى وتُجمع وتُذكر وتُؤنث حسب مقتضى الكلام.

(٤) "مَا ومَنْ وأيٌّ وأَيَّةٌ" يقال لها: الموصول المشترك، يعني: هي التي تكون بلفظ واحد للجميع فيشترك فيها المفرد والمثنى والجمع والمذكَّر والمؤنَّث، كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾، ﴿وَلِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾.

(٥) **اسم الفعل** كلمة تدل على ما يدل عليه الفعل غير أنها لا تقبل علامة الفعل ولا يكون به تصريف.

الخامس: أسماء الأصوات[١]: وهي الَّتي ليست أسماءً مستقلةً، ولكن نفس أصواتها تدلُّ على بعض المعاني، نحو: "أح أح" و"أف" و"بخ" و"نخ" و"غاق".

الأسئلة والتَّمارين:

١- ما هو القسم الثَّاني والثَّالث للاسم غير المتمكن؟.

٢- أين تستعمل الألف واللَّام بمعني "الَّذي" وضِّح ذلك بالأمثلة؟.

٣- كم حالةً لـ"أيٍّ وأيَّةٍ" من حيث الإعراب والبناء؟.

٤- كم قسمًا لأسماء الأفعال؟.

٥- ما هي أسماء الأصوات؟ اذكر بعض الأمثلة عليها.

نموذجٌ في الإعراب: (شتان زيدٌ وعمرو)

شتانَ: اسم فعلٍ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح.

زيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

و: حرف عطف.

عمرو: مجرورٌ بحرف الجرِّ "من"، وعلامة جرِّه الكسرة المقدَّرة على الواو منع من ظهورها التعذُّر، الجار والمجرور متعلقان بـ"شتان".

١- عيِّن الاسم غير المتمكن في الجمل الآتية، وعين قسماً من أقسامه، وأعربها:

رُوَيْدَ بكرًا.	بله الفسَّاق.	حيَّهل الفصلَ.	هذا قلمٌ.
هذه مِسطرةٌ.	أي القلم تريد؟	أولئك آبائي.	هلم إلى الجامعة.
أية القصَّة تعجبها؟	أفٍّ للبخيل.	الَّتي درسناها حفظْتُها.	اللَّاتي جئن إليكِ عالماتٌ.

---

(١) **أسماء الأصوات** هي ما تشابهت اسم الفعل من حيث صحَّة الاكتفاء بها، وإنما لم يجعلها من أسماء الأفعال؛ لأنها لا تحمل ضميراً ولا تقع في شيء من التراكيب بخلاف أسماء الأفعال. ومعناها: "أح أح" تدل على الكحة، و"أف" على التأسف، و"بخ" على الفرح، و"نخ" لإناخة الإبل، و"غاق" صوت الغراب.

لقيتُ ذا سفرٍ. هذان قلمان وكتابان. شتان مابين العالم والجاهل.

أيُّ الدَّرس حفظتم؟. هيهات أن يعود المهاجرون. آهٍ كأنَّكَ لا تفهم كلامي.

أفٍّ لقد تأخَّر الطَّعامُ. سرعان ما استجبتَ للنداء. عليك بالرِّفق في التعامل.

أفٍّ لكلِّ أحمقٍ مكابرٍ. هيهات أن ينفعَ الكاذبَ كذبُه. نحن الَّذين بايعوا محمَّدًا ﷺ.

سمعتُ غاق على طللٍ، أي: سمعت غرابًا.

٢- عين في الآيات الآتية أنه أي قسم من أقسام الاسم غير المتمكن:

﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ ﴿هَا أَنْتُمْ أُولآءِ تُحِبُّوْنَهُمْ وَلاَ يُحِبُّوْنَكُمْ﴾

﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ﴾ ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَائَكُمْ﴾

﴿هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

﴿الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ﴾ ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاءِ شَهِيداً﴾

﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ﴾

﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَاماً﴾

﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾

﴿الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾

﴿هَاؤُمُ اقْرَأُوا كِتَابِيَهْ﴾ ﴿فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا﴾

٣- اكتب مثالين لكلِّ نوع من هذه الأقسام الأربعة:

- ....

....

....

....

....

الدرس العاشر

بقية المَبنيات

السَّادس: **أسماء الظُّروف**: وهي على قسمين:

(١) ظروف الزّمان: وهي: إِذْ وإِذَا ومَتَى وكَيْفَ وأيَّانَ وأَمْسِ ومُذْ ومُنْذُ[١] وقَطُّ و"قَبْلُ وبَعْدُ"[٢].

والأخيران يكونان مبنيان على الضَّم إذا كانا مضافين مع كون المضاف إليه محذوفاً منويًّا، مثل: قوله تعالى: ﴿لِلّٰهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾[٣].

(٢) وظروف المكان: وهي: "حَيْثُ، وقُدَّامُ، وتَحْتُ، وفَوْقُ"، بشرط أن تكون مضافاً والمضاف إليه محذوفاً منويًّا، فتكون مبنيةً على الضَّم.

---

(١) **مذ ومنذ**: إذا كانا بمعنى أول المدَّة، مثل: ما رأيتك مذ يوم الجمعة، وإما جميع المدَّة، مثل: ما رأيتك منذ يومان، والاسم بعدهما مرفوع على أنه فاعلٌ لفعل محذوف، والتقدير: مذ كان يوم الجمعة ومنذ كان يومان، وكان هنا تامة لا ناقصة، فإن جررت بهما كانا حرفَي جرٍّ وليسا بظرفين.

(٢) **قبل وبعد**" من الظُّروف ما لا يلازم البناء، فهو يبنى في بعض الأحوال ويُعرب في بعض، فوجه الحصر فيهما: أنهما لا يخلوان من الحالتين: إما أن يكون المصاف إليه لهما مذكوراً أو محذوفاً، فإن كان المضاف إليه مذكوراً فهما مُعربان في هذه الصورة، كقوله تعالى: من قبل صلاة الفجر ومن بعد صلاة العشاء، و ﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾، والثاني أيضاً لا يخلو: إما أن يكون المضاف إليه محذوفاً ويكون نسياً منسياً، ففي هذه الصورة أيضاً تُعرب، مثل: رُبَّ بعد كان خيراً من قبل، وإما أن يكون المضاف إليه محذوفاً ولا يكون نسياً منسيا بل يكون ملحوظاً وموجوداً في نية المتكلم، ففي هذه الصورة الثالثة مبنيان؛ لأنهما شابها الحرف في الاحتياج إلى نية المتكلم، مثل: ﴿لِلّٰهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾، أي: من قبل كلِّ شيء ومن بعد كل شيء, أو من قبل الغلب ومن بعده.

(٣) سورة الروم الآية: ٤

السَّابع: أسماء الكنايات: نحو: "كَمْ وكَذَا[١]" وهما كنايتان عن العدد، و"كَيْتَ وذَيْتَ" وهما كنايتان عن التَّحدُّث.

الثَّامن: المركَّب البنائي: نحو: أحد عشر، وقد مرَّ ذكره في المركب غير المفيد.

الأسئلة والتَّمارين:

١- ما هي أسماء الظُّروف، وكم قسمًا لها؟.

٢- كم صورةً في "قَبْلُ وبَعْدُ" من حيث الإعراب والبناء؟.

٣- ما هي أسماء الكنايات وكم قسمًا لها؟.

٤- ما هو القسم الثَّامن؟ عرِّفه كما درست من قبل.

نموذجٌ في الإعراب: (جئتك إذ طلعت الشَّمسُ)

جئتك: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتحة، وسكِّن لاتِّصاله بـ"تُ" الفاعل.

تُ: ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ على الضَّمة، في محلِّ رفعٍ فاعل.

كَ: ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ على الفتحة، في محلِّ نصبٍ مفعولٌ به.

إذ: ظرفٌ لما مضى من الزَّمان مبنيٌّ على السُّكون، في محلِّ نصب.

طلعت: فعل ماض مبني على الفتحة الظَّاهرة على آخره، والتاء السَّاكنة للتأنيثٍ، وحرِّكت بالكسرة لالتقاء السَّاكنين.

الشَّمس: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

---

(١) "كم" على قسمين:

(١) استفهامية: وهي ما يكنى بها عن عدد مبهم يراد تعيينه، مثل: كم علماً تعرف؟.

(٢) **خبرية**: وهي ما يكنى بها عن العدد الكثير على جهة الإخبار، كقوله تعالى: ﴿كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ (سورة الأعراف:٤)، أي: أهلكنا كثيرا من القرى. و"كَذَا" يكنى بها عن عدد مبهم، والغالب فيها أن تستعمل مكرَّرةً بالعطف، مثل: عندي كذا وكذا كتاباً، وهي في الأصل مركَّبة من "كاف" التشبيه و"ذا" الإشارة لكنَّها الآن تعتبر كلمة واحدة.

١- عيِّن الاسم الغير المتمكِّن، وعيِّن قسماً من أقسامه، وأعربها حسب النَّموذج السَّابق:

متى ينتهي الدَّرس؟.	كيف والدك؟.	إذا يكون يوم الجمعة فأت إليك.
أيان أكون عالمًا؟.	ذهبنا إلى البستان بالأمس.	ما شربتُ العصير منذ أربعة أيام.
ما جلستُ مع الفسَّاق قط.	ولا أجلسُ مع الفجَّار عوض.	وصلتُ قبل زيدٍ وبعد عمرو.
أحبُّ الله من قبل ومن بعد.	زيدٌ قدَّام بكر.	كم كتابًا عندك؟
اشتريت كذا وكذا كتابًا.	رُبَّ بعدٍ كان خيراً من قبلٍ.	سيروا اليوم حيث شئتم.
الأرض تحتنا والسَّماء فوقنا.	عندي عشرون روبية وكذا كتبًا.	
كيت وصلت والطَّريق مكسَّرٌ.	وصلتُ ذيت وذيت واعتمدتُ على الله.	
هذه خمسة عشر كتابًا.	اشتريتُ كذا وكذا كتاباً.	

٢- عين في الآيات الآتية الاسم الغير المتمكن ثم عيِّن من أي قسم هو:

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوْا إلخ﴾ ﴿مَتى نَصْرُ اللهِ﴾ ﴿مَتى تَأْتِيْنَا السَّاعَةُ؟﴾ ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ ﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ ﴿لِلهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ ﴿مِنْ قَبْلِ صَلاةِ الْفَجْرِ﴾ ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلاةِ الْعِشَاءِ﴾ ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً﴾ ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّموَاتِ﴾ ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ﴾ ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً﴾ ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾.

٣- اكتب مثالاً واحداً لكلٍّ من الأقسام الثلاثة المذكورة:

- ....

....

....

....

....

الدرس الحادي عشر

المَعرفة والنَّكرة

اعلم أنَّ الاسم على ضربين: **معرفةٌ ونكرةٌ.**

المعرفة: هي ما وُضِعَتْ لِشَيءٍ مُعَيَّنٍ، مثل: بكرٌ، مكَّة، وهي على سبعة أنواع:

(١) "الضَّمائر" أي: المُضمرات، نحو: أَناَ نَحْنُ...إلخ.

(٢) "الأعلام" نحو: زيدٌ وعمرٌو.

(٣) "أسماء الإشارة"، نحو: هذا، هذان...إلخ.

(٤) "الأسماء المَوصولة" نحو: الَّذي الَّذان...إلخ وهذان النَّوعان يقال لهما: "المُبهمات".

(٥) "المَعرفة بالنِّداء" نحو: يا رجل!.

(٦) "المَعرفة بالألف واللَّام" نحو: الرَّجل.

(٧) "المُضاف إلى أحد هذه الأنواع المذكورة" نحو: غلامه، وغلام زيدٍ، وغلام هذا، وغلام الَّذي عندي، وغلام الرَّجل.

والنَّكرة: هي ما وُضِعَتْ لِشَيْءٍ غَيْرِ مُعيِّنٍ، نحو: رجلٌ، وفرسٌ.

الأسئلة والتَّمارين:

١- كم قسمًا للاسم من حيث التَّعريف والتَّنكير؟.

٢- عرِّف المعرفة والنَّكرة وهات مثالاً لكلِّ منهما، وكم قسمًا للمعرفة؟ بيّنها مع الأمثلة.

٣- لماذا يقال لأسماء الإشارة، والموصولة: "المبهمات"، وهل للنَّكرة أقسامٌ كأقسام المعرفة؟.

١- ميِّز المعرفة من النَّكرة، ثم عيِّن قسماً من أقسامها في الأمثلة الآتية:

طالب.	تلميذ.	التلميذُ.	ساعة.

السَّاعةُ.	ساعته.	ساعتك.	مدينة.
رسول.	رسولُ الله ﷺ.	رسوله.	مِنضدةٌ.
هذا أخي.	رأيت رجلاً.	يكتب زيدٌ.	نحن تلاميذُ.
هؤلاء عبيدي.	يا تلميذُ!.	فرسٌ سريعٌ.	الرجلُ العالمُ.
يا ولدُ!.	كتاب.	كتابُ التلميذ.	مدينة الرَّسول ﷺ.
السبورةُ.	هذا فصلنا.	هذه غرفتكم.	مسجدٌ جميلٌ.
ثيابهم جميلةٌ.	العصفور.	المجتهدُ.	المكتبُ.
خالد.	الَّذين ذهبوا.		

٢- ميز المعرفة والنَّكرة، ثم عيِّن كل قسم منها في الآيات الآتية:

﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾ ﴿قَالَ يَا مُوسَى﴾ ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدىً مِنْ رَبِّهِمْ﴾ ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ﴾ ﴿ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجاً﴾ ﴿مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾ ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَراً﴾ ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾ ﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلاءِ﴾ ﴿وَالَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾.

٣- اكتب ثلاث أمثلة لكل نوع من أنواع المعرفة، وخمس أمثلة للاسم النكرة:

- ....

....

....

....

....

الدرس الثاني عشر

الاسم المُذكَّر والمُؤنَّث

اعلم أنَّ الاسم (باعتبار الجنس) على ضربين: مذكرٌ، ومؤنثٌ.

المُذكر: هو ما لا يوجد فيه شيءٌ من علامات التأنيث، نحو: رجلٌ.

والمُؤنث: هو ما يوجد فيه من إحدى علامات التأنيث، مثل: امرأةٌ.

وعلامات التأنيث أربعةٌ:

١- التَّاء المُدوّرة (المربوطة[١]) في آخره، مثل: طلحة.

٢- الألف المَقصورة، أي: الألف التي ليست بعدها همزة، مثل: موسى وحبلى[٢].

٣- الألف المَمدودة، أي: الألف التي بعدها همزة، مثل: حمرآء[٣].

٤- التاء المُقدَّرة، مثل: أرض؛ فإنَّ أصله أرضةٌ؛ بدليل أنَّ تصغيرها أُريضةٌ، والتَّصغير يردُّ الأسماء إلى أصلها، ويُسمَّى هذا مؤنثاً سماعياً.

فصلٌ في أقسام التأنيث

اعلم أنَّ المؤنث على قسمين: حقيقيٌّ، ولفظيٌّ.

---

(١) **التاء المربوطة** تلحق الصفات تفرقة بين المذكر والمؤنث، مثل: بائعٌ وبائعةٌ وعالمٌ وعالمةٌ، ولحوقها بغير الصفات سماعيٌّ، كـ"تمرة وغلامة وحمارة"، والأوصاف الخاصَّة بالنساء لا تلحقها التاء إلاَّ سماعاً، فلا يقال: حائضةٌ وطالقةٌ وثيبةٌ، بل حائضٌ وطالقٌ وثيبٌ، ومثال التاء الملحقة بصفة خاصَّة سماعاً وهي المرضعة قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ﴾ سورة الحج الآية: ٢.

(٢) الاسم المقصور هو اسم معربٌ في آخره ألف ثابتةٌ سواء كتبت بصورة الألف كـ"عصا"، أم بصورة الياء كـ"موسى وحبلى".

(٣) الاسم الممدود هو اسم معرب آخره همزة وقبلها ألف زائدة، مثل: والسَّماء والأشياء والصَّحراء.

الحقيقي: هو ما يقابله مذكَّرٌ من إنسانٍ أو حيوانٍ، مثل: امرأةٌ؛ فإنَّ مذكَّرها رجلٌ، وناقةٌ؛ فمذكَّرها جملٌ.

واللَّفظيُّ: هو ما لا يقابله مذكرٌ من إنسانٍ أو حيوانٍ، مثل: ظلمةٌ وقوةٌ.

الأسئلة والتَّمارين:

١- كم قسمًا للاسم من حيث الجنس؟.

٢- كيف تعرف الاسم المذكَّر والمؤنَّث؟.

٣- كم علامةً للتأنيث، وكم قسمًا للمؤنَّث؟ بيِّنها مع ذكر أمثلتها؟.

٤- ما هو التَّصغير وكيف يُبنى من المكبَّر؟.

نموذجٌ في الإعراب: (فاطمة تلميذةٌ نشيطةٌ)

فاطمةُ: مبتدأٌ مرفوعٌ، بالابتداء وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

تلميذةٌ: خبرٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

نشيطةٌ: صفةٌ مرفوعةٌ، وعلامة رفعها الضَّمة الظَّاهرة على آخرها.

١- ميِّز المؤنَّث من المذكَّر بعلاماته في الأمثلة الآتية، وأعربها حسب النَّموذج السَّابق:

بقرٌ أحمر.	لون الجدار أحمر.	القيامة واقعةٌ.
عندي قلمٌ وكراسةٌ.	فصلٌ كبيرٌ.	أكلَ يحيى كُمَّثَّرى.
عندي مسطرةٌ حمراء.	الحدائق تكون في المدن.	امرأةٌ عالمةٌ.
في الحقيبة كتابٌ ومسطرةٌ.	بكر في الحديقة.	السَّماء فوقنا والأرض تحتنا.
ساعةٌ جميلةٌ.	على روضة حبيبنا ﷺ قبةٌ خضراء.	الفقر يكون في القرى.
رجلٌ عالمٌ.	المرضى تكون في المستشفى.	

٢- ميز الاسم المؤنث من الاسم المذكر في الآيات الآتية بعلاماته الأربعة المذكورة:

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ﴾ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾

﴿بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾

﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ ﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾ ﴿الْقَارِعَةُ﴾

﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾ ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى﴾ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾

﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ ﴿حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً﴾

﴿نَارُ اللهِ الْمُوقَدَةُ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ﴾.

٣- اكتب مثالين للاسم المؤنَّث تحت كلِّ علامة، وثلاث أمثلة للاسم المذكر:

- ....

....

....

....

....

* * * * *

الدرس الثالث عشر

المُفرد والمُثنى والجمع

اعلم أنَّ الاسم من حيث الوحدة والتَّعدُّد على ثلاثة أصنافٍ: مفردٌ، ومثنى، وجمعٌ.

المفرد: هو ما يدلَّ على واحد، مثل: رجلٌ.

والمثنى: هو ما يدلَّ على اثنين بزيادةِ ألفٍ أو ياءٍ مفتوحٍ ما قبلهما ونونٍ مكسورةٍ في آخرها، مثل: رجلان، ورجلين.

والجمع: هو ما يدلَّ على أكثر من اثنين بتغيير في مفرده إماَّ لفظاً، كـ"رجالٍ" (جمع رجل)، أو تقديراً، نحو: فُلْكٌ على وزن أُسْدٍ؛ فإنَّ واحده أيضاً فُلْكٌ لكنَّه على وزن قُفْلٍ[١].

اعلم أنَّ الجمع باعتبار اللَّفظ قسمان:

(١) **جمع التَّكسير**: ويقال له: الجمع المكسَّر أيضاً، وهو ما لا يبقى بناء واحده سالماً مثل: رجالٌ، ومساجدُ.

وأوزانه في الثُّلاثي تتعلَّق بالسِّماع ولا مجال للقياس فيها، وأمَّا في الرُّباعيِّ والخماسيِّ فيأتي على وزن فَعَالِلُ، مثل: جَعْفَرٌ جمعه: جَعَافِرُ، وجَحْمَرِشٌ جمعه: جَحَامِرُ، بحذف الحرف الخامس منه[٢].

(٢) **وجمع التَّصحيح**: ويقال له: الجمع السَّالم أيضاً، وهو ما يبقى بناء واحده سالماً كما كان في مفرده، مثل: مسلمون من مُسلم، وكاتبون من كاتبٍ.

---

(١) مثال الواحد في القرآن الكريم: ﴿فِيْ الْفُلْكِ الْمَشْحُوْنِ﴾ [يـس: ٤١]، ومثال الجمع في القرآن الكريم: ﴿وَالْفُلْكِ الَّتِيْ تَجْرِيْ فِيْ الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ﴾ [البقرة الآية: ١٦٤]، ويقال له "الجمع التقديري".

(٢) معناه: أنه لما جُمع حذفت الشين التي كانت حرفاً خامساً في مفرده.

الأسئلة والتّمارين:

١- كم قسماً للاسم من حيث العَدَد؟ عرِّف كلَّ واحدٍ منها.

٢- كم قسماً للجمع من حيث اللّفظ؟ عرِّف كلَّ واحدٍ منها مع الأمثلة.

٣- كيف نصوغ جمع التّكسير في الثُّلاثي، وما هي أوزانه في الرُّباعي والخماسي؟.

١- ميز المفرد والمثنى والجمع، وجمع التّكسير والتّصحيح في الأمثلة الآتية:

قلمٌ.	قلنسوةٌ.	غرفتان.	غُرُفَاتٌ.	غرفٌ.
مسجد.	مسجدان.	مساجد.	المسلمون.	طريقٌ.
طريقان.	طرقٌ.	شمس.	شموس.	قوانين الصَّرف.

كتب بكرٌ.	أبيات شعراء العرب.	رأيتُ على الشَّجرة عصافير.
حضر التّلميذان.	تجري السُّفن في البحر.	للمسجد منارتان وأربعة جدر.
حضر التّلاميذ.	على أبواب الغرف قفلٌ.	جاءت الزلازل في المدن المختلفة.
قواعد النّحو.	تكون في النّار كلاليبُ حديدٍ.	

٢- ميز المفرد والمثنى والجمع وجمع التّكسير والتّصحيح بعلاماتها في الآيات الآتية:

﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ﴾ ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ ﴿رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ﴾ ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾ ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ ﴿وَلَهُمْ فِيْهَاأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾ ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى﴾ ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً﴾ ﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾.

٣- سجل ثلاث أمثلة لكلٍّ من المفرد والمثنى والجمع، ومثالاً واحداً للجمع التكسير في الثلاثي والرُّباعي والخماسي:

- ....

....

الدرس الرابع عشر

أقسام جمع التَّصحيح

اعلم أنَّ جمع التَّصحيح من حيث الجنس على قسمين:

(١) جمع المذكَّر السَّالم: هو ما زيد في آخره واوٌ مضمومٌ ما قبلها، أو ياءٌ مكسورٌ ما قبلها، وبعدهما نونٌ مفتوحةٌ، مثل: مُسْلِمُوْنَ، ومُسْلِمِيْنَ.

(٢) وجمع المؤنَّث السَّالم: هو ما زِيدتْ في آخره ألفُ وتاءٌ، مثل: مسلماتٌ.

واعلم أنَّ الجمع باعتبار المعنى أيضاً على قسمين:

(١) جمع القلة: هو ما يطلق على أقل من العشرة، وله أربعة أوزانٍ: **أَفْعُلٌ**، مثل: أَكْلُبٌ، **وأفعالٌ**، مثل: أقوالٌ، **وأَفْعِلَةٌ**، مثل: أَعْوِنَةٌ، **وفِعْلَةٌ**، مثل: غِلْمَةٌ، وجمع السَّالم الذي يكون بدون الألف واللام أيضاً يدلان على جمع القلَّة، مثل: مُسْلِمُوْنَ، ومُسْلِمَاتٌ.

(٢) جمع الكثرة: هو ما يطلق على عشرة فأكثر، وأوزانه ما عدا السِّتة السَّابقة الَّتي مرَّ ذكرها.

الأسئلة والتَّمارين:

١- كم قسماً لجمع التَّصحيح؟ عرِّف كلَّ واحدٍ منها مع الأمثلة.

٢- كم قسماً للجمع من حيث المعنى؟ عرِّف كلَّ واحدٍ منها مع ذكر الأمثلة.

٣- كم وزنًا لجمع القلة والكثرة؟ بيّنها مع الأمثلة.

نموذجٌ في الإعراب: (صَلَّى الْمُصَلُّوْنَ)

صَلَّى: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتحة المقدَّرة على الألف، مُنع من ظهورها التَّعذر.

المصلُّون: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع المذكر السَّالم، والنُّون عوضٌ عن التَّنوين في الاسم المفرد.

١- ميِّز جمع المذكر السَّالم والمؤنث السَّالم وجمع القلة والكثرة في الأمثلة الآتية وأعربها حسب النَّموذج السَّابق:

نحن مسلماتٌ.	أنتم مكرمون.	الفجَّار ظالمون.
صام الصَّائمون.	جاهد المجاهدون.	ذهبت الطَّالبات.
المؤمنات صادقاتٌ.	عندنا أسلحةٌ قيمةٌ.	أسباب منع الصَّرف.
أغربةٌ.	الأمصار المختلفة.	تغرد العصافيرُ على الشَّجرة.
أصابع اليد عشرةٌ.	أبواب المسجد مفتوحةٌ.	يحب الله القانتين والقانعين.
أشرقةٌ.	الطُّلاب أنصار المظلومين.	المسلمون يصومون في رمضان.
أمثلة النحو.	هذه أجوبةٌ للأسئلة المشكلة.	ذهب المعلمون إلى الفصول.

٢- ميز بين جمع المذكر السَّالم والمؤنث السَّالم، وبين جمع القلة والكثرة في الآيات الآتية:

﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾ ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقاً﴾ ﴿وَالنّشِطتِ نَشْطاً﴾ ﴿وَالسَّابِحَاتِ سَبْحاً﴾ ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ ﴿وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ ﴿وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ﴾ ﴿إِنَّهُمْ عِبَادٌ مُّكْرَمُوْنَ﴾ ﴿لَهُمْ أَعْيُنٌ لاَ يُبْصِرُوْنَ بِهَا﴾ ﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا﴾ ﴿أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا﴾ ﴿وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾ ﴿إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ﴿أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ﴾ ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ﴾ ﴿طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾ ﴿لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ﴾ ﴿رِجَالٌ لاَ تُلْهِيهِمْ﴾﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ﴾ ﴿غَيْرِ أُولِي الْأِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ ﴿مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَّأَبْكَاراً﴾.

٣- هات ثلاث أمثلة للجمع المذكر السَّالم والمؤنث السَّالم، ومثالين للجمع القلة والكثرة.

* * * * *

الدرس الخامس عشر

إعراب الاسم

اعلم أنَّ إعراب الاسم ثلاثةٌ: رفعٌ، ونصبٌ، وجرٌّ.

والاسم المُتمكن من حيث وجوه الإعراب على ستة عشر قسمًا.

الأوَّل: المُفرد المُنصرف الصَّحيح: وهو (عند النُّحاة) ما لا يكون في آخره حرف علَّة، مثل: زيدٌ.

والثَّاني: المفرد المنصرف الجاري مجرى الصَّحيح: وهو ما يكون في آخره واوٌ أو ياءٌ ساكنٌ ما قبلهما، مثل: دَلْوٌ وظبيٌ.

الثَّالث: الجمع المكسَّر المنصرف: مثل: رجالٌ.

إعرابها: وهذه الأقسام الثَّلاثة تُرفع بالضَّمة، وتُنصب بالفتحة، وتُجرُّ بالكسرة. مثل: جاءني زيدٌ، ورأيت زيداً، ومررت بزيدٍ. وهذا دلوٌ، ورأيت دلواً، ومررت بدلوٍ. وجاءني رجالٌ، ورأيت رجالاً، ومررت برجالٍ.

الأسئلة والتَّمارين:

١- كم إعراباً للاسم؟

٢- كم قسماً للاسم من حيث وجوه الإعراب؟

٣- ما هو القسم الأوَّل، عرِّفه كما عرَّفه النُّحاة وكيف نُعربه؟

٤- ما هو القسم الثَّاني والثَّالث، عرِّفهما وكيف يُعْرَبُ كلُّ واحد منهما؟

نموذجٌ في الإعراب: (إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ)

إنَّ: حرف مشبه بالفعل، والكاف ضميرٌ متَّصلٌ، مبنيٌّ على الفتحة، في محلِّ نصب؛ اسم إنَّ.

حميدٌ: خبر (إنَّ) مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

مجيدٌ: خبر ثان (إنَّ) مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

١- عيِّن أقسام الاسم المتمكِّن في الأمثلة الآتية، وأعربها حسب النَّموذج السَّابق:

محمَّدٌ ﷺ. بكرٌ. غرفةٌ. ساعةٌ. جريٌ.

بغيٌ. وحيٌ. كتبٌ. أقلامٌ. كتب زيدٍ.

أكل بكرٌ. قرأ سعيدٌ في الغرفة. الجري مفيدٌ. نبينا محمَّدٌ ﷺ. طالعت الكتبَ.

أحسن الهدي هدي محمَّد ﷺ. رأيت بيتاً جميلاً. هذه بيوت عمرو.

ذهب الطُّلابُ إلى المدرسة. الطُّلاب يحبون الجري. رأيت الظَّبي في الغابة.

سعيدٌ أسبق التلاميذ في الجري. اللَّهم صلِّ على محمَّد وعلى آل محمَّد. اشتريت أقلامًا.

٢- عيِّن أقسام الاسم المتمكِّن في الآيات الآتية، وما حالتها في الإعراب:

﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾ ﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ ﴿سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ﴾ ﴿إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾ ﴿يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً﴾ ﴿وَيُطَافُ عَلَيهِمْ بِأَنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾ ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا﴾، ﴿وَاجْعَلْه رَبِّ رَضِيًّا﴾، ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾ ﴿وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿لاَ تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلاً﴾ ﴿يَتْلُوا صُحُفاً مُطَهَّرَةً﴾ ﴿لاَ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلا كِذَّاباً﴾ ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾ ﴿كَانَ اللهُ عَلِيْماً حَكِيْماً﴾ ﴿إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

٣- اكتب ثلاث أمثلة لكل واحد من الأسماء المذكورة:

- ....

....

....

....

....

الدرس السادس عشر

إعراب جمع المؤنَّث السَّالم وغير المنصرف

الرَّابع: جمع المؤنَّث السَّالم: وهو ما في آخره ألف وتاءٌ، مثل: مسلماتٌ وعابداتٌ.

إعرابه: يُرفع بالضَّمة ويُنصب ويُجرُّ بالكسرة، مثل: هن مسلماتٌ، ورأيتُ مسلماتٍ، ومررت بمسلماتٍ.

الخامس: غير المنصرف: وهو ما كان فيه سببان من أسباب منع الصَّرف أو واحدٌ منها يقوم مقامهما.

وأسباب منع الصَّرف تسعةٌ:

(١) العـدل. (٢) الوصف. (٣) التأنيث. (٤) المعرفة.

(٥) العجمة. (٦) الجـمع. (٧) التَّركيب. (٨) وزن الفعل.

(٩) الألف والنُّون الزَّائدتان. نحو: عمرُ، وأحمرُ، وطلحةُ، وزينبُ، وإبراهيمُ، ومساجدُ، ومعد يكربُ، وأحمدُ، وعمرانُ.

إعرابه: يُرفع غير المنصرف بالضَّمة، ويُنصب ويُجرُّ بالفتحة، مثل: جاء عمرُ، ورأيت عمرَ، ومررت بعمرَ.

الأسئلة والتَّمارين:

١- عرِّف القسم الرَّابع والخامس من الاسم المتمكِّن، وبيِّن إعرابهما مع الأمثلة.

٢- كم سبباً لغير المنصرف؟ عرِّف كلَّ واحد منها مع الأمثلة.

٣- ما هي الأسباب الَّتي تقوم مقام السَّببين؟

٤- ما الفرق بين إعراب جمع المؤنث السَّالم وغير المنصرف؟

نموذجٌ في الإعراب: (أنكحوا المسلمات)

أنكحوا: فعل أمرٍ، مبنيٌّ على حذف النُّون؛ لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفع فاعلٌ، والألف فارقةٌ.

المسلمات: مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنَّه جمع مؤنث سالم.

١- ميز جمع المؤنث السَّالم من غير المنصرف في الأمثلة الآتية وأعربها:

اقتديتُ بعمر.	ذهب زيدٌ مع أحمد.	الصَّالحات قانتاتٌ.
مكة بلدةٌ مباركةٌ.	إبراهيم خليل الله.	إسماعيل ذبيح الله.
هذه بقراتٌ.	شاهدتُ المدارس العربية.	تعلمت في المدارس الإسلامية.
حلبت البقرات.	ذبحت الدَّجاجات.	لقيتُ فاطمةُ زينبَ.
عندي منديلٌ أصفرُ.	وعمامةٌ سوداءُ.	وثوبٌ أبيضُ.
ذهبت زينبُ بفاطمةَ.	العقلاء يحبون الأمهات.	التقيت به في حضر موت.
لبست الثَّوب الأخضر.	صليتُ في مساجد المدينة.	والحمقاء يجادلون الأمهات.

قابلتُ سليمان في عمَّان. ذهب إبراهيم بإسماعيل إلى مكة.

إمامنا النُّعمان بن ثابت رحمه الله. سألتُ نعمان ثم ذهبت إلى عمران.

٢- ميز جمع المؤنث السالم من غير المنصرف في الآيات الآتية، وبين حالتها:

﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ﴾ ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾

﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾

﴿حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ﴾ ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾

﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ ﴿وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾

﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقاً﴾

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاتُكُمْ﴾

﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾

﴿إِذْ قَالَتْ امْرَأَةُ عِمْرَانَ إِنِّيْ نَذَرْتُ لَكَ مَا فِيْ بَطْنِيْ﴾

﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾

﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَابُنَيَّ لاَ تُشْرِكْ بِاللهِ﴾.

٣- اكتب ثلاث أمثلة للجمع المؤنَّث السَّالم ومثالاً واحداً تحت كلِّ سببٍ من أسباب الغير المنصرف:

- ....

....

....

....

....

* * * * *

الدرس السابع عشر

إعراب الأسماء السِّتة والمثنى والجمع

السَّادس: الأسماء السِّتة مكبرةً موحدةً مضافةً إلى غير ياء المتكلِّم، مثل: أبٌ وأخٌ وحمٌ وهنٌ وفمٌ وذو مالٍ[١].

إعرابها: هذه الأسماء تُرفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء. مثل: جاء أبوك، ورأيت أباك، ومررت بأبيك.

والسَّابع: المثنى (التثنية الحقيقية[٢]): مثل: رجلان وامرأتان.

والثَّامن: اثنان واثنتان: (التثنية الصُّورية[٣]).

والتَّاسع: كلا وكلتا: (التثنية المعنوية[٤]) إذا كانتا مضافتين إلى المضمر.

---

(١) قد ذكر المصنِّف الشَّرائط لأسماء الستة:

أحدها: أن تكون مكبَّرة، فإن كانت مصغَّرة، فإعرابها كإعراب المفرد المنصرف الصَّحيح، مثل: جاءني أُخَيٌّ ورأيتُ أُخَيًّا ومررتُ بأُخَيٍّ.

وثانيها: أن تكون مؤحَّدة، فإن كانت مثنى أو جمعاً، فتُعرب إعراب المثنى والجمع، مثل: أكرمْ أبوَيْكَ، واقتدِ بصالح أباءِكَ، واعتصِمْ بذوي الأخلاق الحسنة.

وثالثها: أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم، فإن كانت بدون الإضافة، فتعرب إعراب المفرد المنصرف الصَّحيح، مثل: جاءني أخٌ ورأيتُ أخاً ومررتُ بأخٍ، وإن كانت مضافة إلى ياء المتكلم، فحينئذٍ إعرابها تقديريٌّ كـالاسم المقصور، مثل: جاء أخيْ ورأيتُ أخي ومررت بأخي.

(٢) هو الذي يكون لها مفردٌ ويدل على اثنين وفي آخره علامة المثنى، أي: ألف ونون أو ياءٌ ونون مفتوح ماقبلها، ويقال لها: المثنى الحقيقي.

(٣) هو الذي لا يكون لها مفردٌ ويدل على اثنين وفي آخره علامة المثنى، أي: ألف ونون أو ياءٌ ونون مفتوح ماقبلها، ويقال لها: الملحق بالمثنى لفظاً.

(٤) هو الذي لا يكون لها مفردٌ ويدل على اثنين ولا تكون في آخره علامة المثنى، ويقال لها: الملحق بالمثنى معناً.

إعرابها: تُرفع هذه الثَّلاثة بالألف، وتنصب وتجرُّ بالياء المفتوح ما قبلها، مثل: جاءني رجلان اثنان كلاهما، وجاءتني امرأتان اثنتان كلتاهما، ورأيت رجلين اثنين كليهما، ورأيت امرتين اثنتين كلتيهما، ومررت برجلين اثنين كليهما، ومررت بامرأتين اثنتين كلتيهما.

والعاشر: جمع المذكَّر السَّالم: (الجمع الحقيقي[1]) مثل مسلمون.

والحادي عشر: أعداد العشرات من عشرين إلى تسعين، (الملحق بالجمع من حيث اللَّفظ).

والثَّاني عشر: (الملحق بالجمع من حيث المعنى) مثل: أولو (وهو جمع "ذو" من غير لفظه).

إعرابها: وهذه الثَّلاثة ترفع بالواو المضموم ما قبلها، وتنصب وتجر بالياء المكسور ما قبلها، مثل: جاء مسلمون، ورأيت مسلمين، ومررت بمسلمين. وجاء عشرون رجلاً، ورأيتُ عشرين رجلاً، ومررت بعشرين رجلاً. وجاءَ أولو مال، ورأيتُ أولي مال، ومررتُ بأولي مال.

الأسئلة والتَّمارين:

١- اذكر "الأسماء السِّتة المكبَّرة" وبـيِّن علامات إعرابها مع ذكر الأمثلة.

٢- ما هو القسم السَّابع والثَّامن والتَّاسع؟ عرِّف كلَّ واحد منها مع إعرابها وبم تُسمَّى هذه الأنواع.

٣- ما هو القسم العاشر والحادي عشر والثَّاني عشر؟ عرِّفها مع الأمثلة وبم تُسمَّى هذه الأنواع.

نموذجٌ في الإعراب: اشتريت الكتاب بريالين:

اشتريتُ: فعل ماض مبنيٌّ على الفتحة، وسُكِّن لاتِّصاله بـ(تُ) الفاعل، وتُ: ضميرٌ مرفوعٌ متَّصلٌ، مبنيٌّ على الضَّمة في محلِّ رفع فاعلٌ.

الكتاب: مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

بريالـين: الباء حرف جرٍّ، (ريالين) اسمٌ مجرورٌ بالباء، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى، والنُّون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد والجار والمجرور متعلقان بالفعل.

---

(١) هو الذي يكون له مفردٌ والمثنى ويدل على ثلاثة فما فوقها وفي آخره علامة الجمع، أي: واوٌ ونون أو ياءٌ ونون مكسور ماقبلها، ويقال له: الجمع الحقيقي، وعلى هذا القياس الملحق بالجمع لفظاً والملحق بالجمع معناً.

١- بين الأسماء الستة المكبَّرة، والمثنى والجمع في الجمل الآتية وأعربها حسب النَّموذج السَّابق:

أحب أباك.	حموك رجلٌ صالحٌ.	هذا طعام ذو ذائقةٍ طيبةٍ.
زيدٌ ذو فهمٍ.	كتبتُ إلى زيدٍ ذي لبٍّ.	أرسلت الرِّسالة إلى حميكِ.
بكرٌ أخوك.	بعت القلم بدرهمين.	التلاميذ أولو جهد وهمة.
أبونا آدم.	جاء الرَّجلان كلاهما.	طعام الواحد يكفي اثنين.
لقيتُ أخاك.	ذهب المسلمون إلى المسجد.	صام الصَّائمون في رمضان.
ضربتُ أخاك.	الاثنان فما فوقهما جماعة.	جاءت فاطمةُ وعائشةُ كلتاهما.
أحبُّ أولي عقلٍ ولبٍّ.	العلماء أولو عقلٍ كاملٍ.	القلم والكتاب كلاهما جميلان.
أعطيتك الكراسة والمسطرة كلتيهما.	أخذت الكتابين كليهما.	حضرت الطَّالبتان في الفصل.

٢- ميز الأسماء الستة المكبرة والمثنى والجمع في الآيات الآتية:

﴿قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ﴾ ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾ ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾

﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾ ﴿قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾

﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً رَجُلَيْنِ﴾ ﴿يَسْئَلُوْنَكَ عَنْ ذِيْ الْقَرْنَيْنِ﴾ ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾

﴿إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ﴾ ﴿وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾

﴿يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ، أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾

﴿وَهُوَ الْغَفُوْرُ الْوَدُوْدُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ ﴿قَالُوْا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَّ أُولُو بَأْسٍ شَدِيْدٍ﴾

﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ﴾ ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً...﴾

﴿وَلا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى﴾

٣- هات مثالين للأسماء الستة المكبرة، ومثالين لجميع أنواع المثنى والجمع في حالة الرَّفع والنَّصب والجر:

- ....

....

....

....

الدرس الثامن عشر

إعراب بقية المُعربات

الثَّالث عشر: الاسم المقصور: وهو الاسم الَّذي يكون في آخره ألفٌ مقصورةٌ. مثل: مُوسى وعيسى، وكذلك بشرى وحبلى.

الرَّابع عشر: غير جمع المذكرالسَّالم: إذا كان مضافاً إلى ياء المتكلِّم، مثل: غلامي.

إعرابهما: وهذان القسمان يُرفعان بالضَّمة المقدَّرة، وينُصبان بالفتحة المقدَّرة، ويُجران بالكسرة المقدَّرة، ويكون اللَّفظ في شكل واحد على كلِّ حال، مثل: جاء موسى، ورأيتُ موسى، ومررت بموسى، وجاء غلامي، ورأيتُ غلامي، ومررتُ بغلامِيْ.

الخامس عشر: الاسم النَّاقص: ويقال له: المنقوص أيضاً، وهو الاسم الَّذي يكون في آخره ياءٌ مكسورٌ ما قبلها، نحو: القاضيْ.

إعرابه: يُرفع بالضَّمة المقدَّرة، وينصب بالفتحة الظَّاهرة، ويُجرُّ بالكسرة المقدَّرة، مثل: جاء القاضيْ، ورأيت القاضيَ، ومررت بالقاضيْ.

السَّادس عشر: جمع المذكَّر السَّالم المضاف إلى ياء المتكلِّم: مثل: مسلمِيَّ.

إعرابه: يُرفع بالواو المقدَّرة، ويُنصب ويُجرُّ بياء مكسور ما قبلها، مثل: هؤلاء مسلميَّ، رأيت مسلميَّ ومررت بمسلمِيَّ.

مسلميَّ: أصله مسلمونَ يَ، سقطت النُّون للإضافة إلى الياء، واجتمعتِ الواوُ والياءُ، والأولى (الواو) منهما ساكنةٌ فأُبدلت الواو ياءً، وأدغمتِ الياءُ في الياء، ثم أبدلت الضَّمة بالكسرة لمناسبة الياء، فصار مسلميَّ.

الأسئلةوالتَّمارين:

١- عرِّف الاسم المقصور ومثِّل له.

٢- كيف يُعرب الاسم المقصور والاسم غير جمع المذكِّر السَّالم إذا كان مشروطاً بالشَّرط المذكور، اذكر ذلك بأمثلة مفيدة.

٣- عرف الاسم المنقوص وكيف نعربه وما الفرق بين الاسم المقصور والاسم المنقوص؟

٤- ما هو القسم السَّادس عشر؟ بـيِّن إعرابه، وما شرطه لهذا الإعراب؟

٥- كما عرفت أنَّ هذا القسم رفعه بالواو المقدَّرة، فكيف صار "مسلمِيَّ" في حالة الرَّفع؟ بَيِّنْ تعليلَه.

نموذجٌ في الإعراب: بلغ العُلى بكماله:

بلـغ: فعل ماض مبنيٌّ على الفتحة الظَّاهرة على آخره، والفاعل فيه ضميرٌ مستـترٌ جوازاً، تقديره (هو).

العلى: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر.

بكماله: "الباء" حرف جر، (كماله) اسم مجـرور، وعلامة جره الكسرة الظَّاهرة على آخره وهو مضافٌ، والهاء ضمـيرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ على الكسرة في محلِّ جرٍّ بالاضافة مـضافٌ إليه، والجـار والمجـرور متعلقان بالفعل.

١- استخرج من الأمثلة الآتية الاسم المقصور والمنقوص وجمع المذكَّر السَّالم، وأعربها بالنَّموذج السَّابق:

أخذتَ كتابي.	كتبتَ بقلمي.	ذهب ابني.
حقيبتي جميلةٌ.	احمل حقيبتي.	لا تلعب بحقيبتي.
نادى المنادي.	سمعتُ المنادي.	اشتريتُ من المنادي.
جاء مكرميَّ.	أعطيتُ مكرميّ كتاباً.	مأوى المسلمين جنةٌ.
المعاصي كلها مهلكةٌ.	الفسّاق يرتكبون المعاصي.	توبوا إلى الله من المعاصي.
سافر عاملي إلى المدينة.	أرسلت عاملي إلى السُّوق.	هل التقيت بعاملي هناك؟.
هذه ساعتي.	نظرت في ساعتي.	أرسل موسى عيسى إلى يحيي.

٢- استخرج من الأمثلة الآتية بقية المعربات وعين قسماً من أقسامها، ولتعلم أنه في أي حالة الآن:

﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ...﴾ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا﴾ ﴿يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ﴾

﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾ ﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ﴾ ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى﴾

﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً﴾ ﴿لاَ تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلاَ بِرَأْسِي﴾

﴿أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ ﴿يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا﴾

﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللهِ﴾ ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾

﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى﴾.

٣- هات مثالين لهذه الأقسام الأربعة الأخيرة في حالة الرَّفع، والنَّصب، والجرِّ:

- ....

....

....

....

* * * * *

الدرس التاسع عشر

إعراب المضارع(١)

اعلم أنَّ إعراب المضارع ثلاثةٌ: رفعٌ، ونصبٌ، وجزمٌ.

والفعل المضارع من حيث وجوه الإعراب على أربعة أقسام:

الأوَّل: الصَّحيح المجرَّد عن الضَّمائر البارزة المرفوعة الَّتي هي للتَّثنية وجمع المذكر الغائب، وجمع المذكر الحاضر، وعن ضمير المخاطبة.

إعرابه: يُرفع بالضَّمة ويُنصب بالفتحة ويُجزم بالسُّكون، مثل: هو يضربُ، ولن يضربَ، ولم يضربْ.

---

(١) تسهيل إعراب المضارع

الفعل المضارع من حيث وجوه الإعراب على ثلاثة أقسام.

القسم الأوَّل: وفيه خمس صيغ: يضربُ، وتضربُ، وتضربُ، وأضربُ، ونضربُ.

إعرابه: ترفع هذه الصيغ بالضَّمة، وتنصب بالفتحة، وتجزم بالسُّكون، مثل: هو يضربُ، ولن يضربَ، ولم يضربْ. هذا إذا كان المضارع صحيحاً.

ولو كان في آخر هذه الصِّيغ المذكورة حرف علة (الواو والياء)، فتُرفع بالضمة المقدَّرة، وتُنصب بالفتحة لفظاً، وتُجزم بحذف اللام، مثل: هو يغزو، ولن يغزوَ، ولم يغزُ. هو يرمي، ولن يرميَ، ولم يرمِ.

ولو كان في آخرها الألف المقصورة فترفع بالضَّمة المقدَّرة، وتنصب بالفتحة المقدَّرة، وتجزم بحذف حرف العلة، مثل: هو يرضى، ولن يرضى، ولم يرضَ.

القسم الثَّاني: وفيه سبع صيغ، (سواءٌ كان المضارع صحيحاً أو معتلاًّ، واوياً كان أو يائياً)، مثل: (يضربان، تضربان، تضربان، يضربون، تضربون، تضربين).

إعرابه: ترفع بإثبات النُّون الإعرابية، وتنصب وتجزم بحذف النُّون الإعرابية، مثل: هما يضربان، ولن يضربا ولم يضربا. وهما يغزوان، ولن يغزوا، ولم يغزوا. وهما يرميان، ولن يرميا، ولم يرميا.

القسم الثَّالث: وفيه صيغتان فقط: (يضربْنَ وتضربْنَ) ليس لهما إعرابٌ؛ لأنَّهما مبنيتان فلا تتغيران بإختلاف العوامل.

الثَّاني: المفرد المعتل الواوي: مثل: يغزو، والمفرد المعتل اليائي، مثل: يرمي.

إعرابهما: يُرفعان بالضَّمة المقدَّرة، ويُنصبان بالفتحة الظَّاهرة، ويُجزمان بحذف اللام (أي الواو والياء). مثل: هو يغزُوْ، وهو يرميْ، ولن يغزوَ، ولن يرميَ، ولم يغزُ، ولم يرمِ.

الثَّالث: المفرد المعتل الألفي[1]: مثل: يرضى.

إعرابه: يُرفع بالضَّمة المقدَّرة، ويُنصب بالفتحة المقدَّرة، ويُجزم بحذف اللام، مثل: هو يرضى، ولن يرضى، ولم يرض.

الرَّابع: الصَّحيح أو المعتلُّ ذو الضمائر والنُّونات المذكورة:

إعرابه: يُرفع بإثبات النون، كما تقول في التثنية: هما يضربان، وهما يغزوان، وهما يرميان، وهما يرضيان.

وتقول في الجمع المذكر: هم يضربون، وهم يغزون، وهم يرمون، وهم يرضَون.

وتقول في المفرد المؤنث الحاضر: أنت تضربين، وأنت تغزين، وأنت ترمين، وأنت ترضَين.

وينصب ويُجزم بحذف النُّون.

كما تقول في التثنية: لن يضربا، ولن يغزوا، ولن يرميا، ولن يرضَيا، ولم يضربا، ولم يغزوا، ولم يرميا، ولم يرضيا.

وتقول في الجمع المذكر: لن يضربوا، ولن يغزوا، ولن يرموا، ولن يرضَوْا، ولم يضربوا، ولم يغزُوا، ولم يرمُوا، ولم يرضَوْا.

وتقول في الواحد المؤنث الحاضر: لن تضربي، ولن تغزي، ولن ترمي، ولن ترضي، ولم تضربي، ولم تغزي، ولم ترمي، ولم ترضَيْ.

---

(١) اعلم أن المعتل الألفي عند النحويين ما وقع في آخره الألف المبدلة من الواو أو الياء، وهذا في المضارع خاصة، وليس عند أهل الصرف المعتل الألفي؛ لأنه داخلٌ في الواوي أو اليائي.

الأسئلة والتَّمارين:

١- كم إعراباً للفعل المضارع، وكم قسماً له من حيث الإعراب؟

٢- عرِّف القسم الأوَّل وكيف يُعرب هذا وضِّح كلَّ صورة في هذا القسم مع الأمثلة.

٣- ما هو القسم الثَّاني، وكم صيغة في هذا القسم وكيف تعرب هذه الصيغ؟

٤- ما هو القسم الثَّالث، وهل له إعرابٌ؟

نموذجٌ في الإعراب: زيدٌ يفتح الباب:

زيدٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداء، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

يفتح: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لتجرُّده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره، والفاعل ضميرٌ مستترٌ فيه جوازاً، تقديره: (هو).

الباب: مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره. والجملة "يفتح الباب" في محلِّ رفع خبرٌ لـ"زيد".

١- عيِّن الفعل المضارع وحالته الإعرابية في الأمثلة الآتية، وأعربها حسب النَّموذج السَّابق:

أنت تخاف العدوَّ.	لن تخاف العدو.	لا تخف العدوَّ.
إن تأكل كثيراً تمرض.	هؤلاء لم يجتهدوا.	لماذا تنسى وعدك؟
الماء يجري في مجراه.	أحبُّ أن يجريَ الماء.	لم يجر الماء في حديقتك.
بكرٌ لن يفتح الباب.	أنا أدخل المسجد.	أتعلَّم؛ كي أخدم الإسلامَ.

زيدٌ وعمروٌ يدرسان في المدرسة. هما يحبان أن يدرسا في المدرسة الإسلامية.

ولم يدرسا في المدرسة العصرية. الطَّالبات يخرجن من البيت، ويذهبن إلى المدرسة.

الطُّلاب يحفظون القرآن، ولن يذهبوا إلى السُّوق. التَّلاميذ يدعون الله.

٢- عيِّن الفعل المضارع وحالته الإعرابية في الآيات الآتية:

﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾

﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ﴾

﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ﴾ ﴿واللهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾

﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ﴾ ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾

﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾

﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا﴾ ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾

﴿وَإِنْ تُطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ لا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً﴾

﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلهِ﴾

﴿وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ﴾

﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً﴾.

٣- هات مثالين لكل نوع وصورة من المضارع نظراً إلي حالته الرفع والنَّصب والجزم:

- ....

....

....

....

....

* * * * *

جدول العوامل

- اللفظي
  - الحروف
    - العاملة في الفعل:
      - الحروف الناصبة.
      - الحروف الجازمة.
    - العاملة في الاسم:
      - العاملة فى المفرد:
        - ١- الحروف الجارة.
        - ٢- حروف النِّداء.
      - العاملة فى الجملة:
        - ١- الحروف المشبهة بالفعل.
        - ٢- لا لنفي الجنس.
        - ٣- ما ولا المشبهتان بليس.
  - الأفعال
    - ١- الفعل المعروف.
    - ٢- الفعل المجهول.
    - ٣- الأفعال النَّاقصة.
    - ٤- الأفعال المقاربة.
    - ٥- أفعال المدح والذَّم.
    - ٦- فعلا التَّعجُّب.
  - الأسماء
    - ١- الأسماء الشرطية.
    - ٢- أسماء الأفعال بمعنى الفعل الماضي.
    - ٣- أسماء الأفعال بمعنى الأمر الحاضر.
    - ٤- اسم الفاعل.
    - ٥- اسم المفعول.
    - ٦- الصفة المشبهة.
    - ٧- اسم التفضيل.
    - ٨- اسم المصدر.
    - ٩- الاسم المضاف.
    - ١٠- الاسم التام.
    - ١١- أسماء الكناية.
- المعنوي
  - الابتداء أي: خلو الاسم من العوامل اللفظية
  - خلو فعل المضارع من النواصب والجوازم

اعلم أنَّ عوامل الإعراب على قسمين: لفظيةٌ، ومعنويةٌ. فالقسم الأول في العوامل اللفظية، وهي على ثلاثة أقسام: حروفٌ، وأفعال، وأسماءٌ، ونذكرها في ثلاثة أبواب إن شاء الله فاحفظها.

وإليك الباب الأول.

الباب الأول في الحروف العاملة

وهي على قسمين:

١- العاملة في الاسم، وهي ما يلي:

١- حروف الجر.

٢- الحروف المشبهة بالفعل.

٣- "لا" التي لنفي الجنس.

٤- "ما" و"لا" المشبهتان بليس.

٥- حروف النِّداء.

٢- العاملة في الفعل المضارع، وهي ما يلي:

١- الحروف النَّاصبة.

٢- الحروف الجازمة.

الدرس العشرون

الفصل الأوَّل: في الحروف العاملة في الاسم

الحروف العاملة في الاسم لها خمسة أقسام:

الأوَّل حروف الجر: وهي سبعة عشر حرفاً[١]:

(١) الباء. (٢) من. (٣) إلى. (٤) حتى. (٥) في.

(٦) اللّام. (٧) ربَّ. (٨) "واو" القسم. (٩) تاء القسم. (١٠) عن.

(١١) على. (١٢) كاف التشبيه. (١٣) مذ. (١٤) منذ[٢]. (١٥) حاشا.

(١٦) خلا. (١٧) عدا.

---

(١) **حروف الجر** تنقسم إلى قسمين:
الأول: ما تجر الاسم الظَّاهر والضَّمير كليهما على حد سواء، وهي: "إلى وفي وعلى وعن ومن واللام".
والثاني: ما تجر الاسم الظَّاهر فحسب، وهي: "حتى والكاف وواو القسم ورُبَّ ومذ ومنذ"، فلا يقال: حتّاه إلخ. وقد تزاد "ما" بعد "من وعن والباء" فلا تكفهن عن العمل، كقوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيْئَاتِهِمْ أُغْرِقُوْا﴾ (نوح:٢٥)، وقوله تعالى: ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيْلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِيْنَ﴾ (المؤمنون:٤٠)، وقوله: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾ (آل عمران:١٥٩)، وقد تزاد بعد "ربَّ والكاف" كذلك، فيبقى ما بعدهما مجروراً وذلك قليلٌ. والغالب على "رُبَّ" المكفوفة أن تدخل على فعل ماض، وقد تدخل على فعل مضارع بشرط متحقق الوقوع فينـزل منـزلة الماضي للقطع بحصوله، كقوله تعالى: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْ كَانُوْا مُسْلِمِيْنَ﴾ (الحجر:٢). وقد يحذف الجار سماعاً فينصب المجرور بعد حذفه تشبيهاً له بالمفعول به، ويسمَّى هذا "المنصوب على نـزع الخافض"، أي: الاسم التي تنصب بسبب حذف حرف الجر، كقوله تعالى: ﴿أَلاَ إِنَّ ثَمُوْدَ كَفَرُوْا رَبَّهُمْ أَلا بُعْداً لِثَمُوْدَ﴾ (هود:٦٨)، أي: بِرَبِّهِمْ، فـ"رَبَّهُمْ" يسمَّى منصوب بنـزع الخافض، وكقوله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوْسَى قَوْمَهُ سَبْعِيْنَ رَجُلاً﴾ (الأعراف:١٥٥)، أي: من قومه، منصوباً بنـزع الخافض.

(٢) "مذ ومنذ" إذا استعملتا بمعنى "مِنْ" للابتداء في الماضي، كما تقول في شعبان: ما رأيته مذ رجب، أو بمعنى "في" أي: للظرفية في الحاضر، نحو: ما رأيته مذ يومنا أو مذ شهرنا وفي يومنا.

كما جمعها الشَّاعر في شعره

با وتا وكاف ولام واو ومذ ومنذ خلا   ربَّ حاشا مِنْ عدا فِيْ عَنْ عَلَى حَتى إلى

عملها: هذه الحروف تدخل على الاسم وتجر آخره، مثل: ﴿الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. (الفاتحة:٢)

الأسئلة والتَّمارين:

١- كم قسماً للعوامل؟ وكم قسماً للعوامل اللَّفظية منها؟

٢- كم قسماً للحروف العاملة في الاسم؟ وما هو القسم الأوَّل منها، وكم حرفاً فيه؟

٣- على أيِّ كلمة تدخل هذه الحروف، وما هو عملها فيها؟

نموذجٌ في الإعراب: كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ:

كتبتُ: فعل ماض مبنيٌّ على الفتحة وسكِّن لاتِّصاله بـ(تُ) الفاعل.

تُ: ضميرٌ مرفوعٌ متصلٌ مبنيٌّ على الضَّمة في محلِّ رفع، فاعلٌ.

ب: (الباء) حرف جرٍّ مبنيٌّ على الكسرة لا محلَّ له من الإعراب.

القلم: اسمٌ مجرورٌ؛ بـ(الباء) وعلامة جره الكسرة الظَّاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل.

١- عيِّن الحروف الجارة وعملها في الأمثلة الآتية، وأعرب الجمل حسب النَّموذج السَّابق:

تالله لأنصرنَّك.	زيدٌ أكبر من عمرو.	الملك لله.
سافرت بالسَّيارة.	صلَّيت في المسجد.	سألت عن المعلم.
وإلى الله المشتكى.	الأقلام في الحقيبة.	سقط عمرو عن الدرَّاجة.
الإنسان من اللِّسان.	نمتُ البارحة حتى الصَّباح.	ما غبت عن الدرس منذ سنة.
جاء الطُّلاب حاشا عمرو.	رُبَّ بعدٍ كان خيراً من قبل.	رُبَّ عالمٍ يعمل بعلمه.
تكلَّمتُ مع الأصدقاء عدا خالدٍ.	الطَّائر على الغصن.	الطَّالب في الفصل.
النَّحو في الكلام كالملح في الطَّعام.	ما رأيتك مذ يوم الجمعة.	

نرتحل من دار الفناء إلى دار البقاء.

٢- عين الحروف الجارة وعملها في الآيات الآتية:

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا باللهِ﴾ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ﴾

﴿وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ ﴿تاللهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾

﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ﴾ ﴿سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾

﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾

﴿عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا﴾ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾

﴿خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾

﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾ ﴿أَنْـزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾

﴿لِلْكَافِرِينَ عذابٌ أليمٌ﴾ ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾

﴿وَالْعَصْرِإِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾.

٣- هات مثالين لكلِّ حرفٍ من حروف الجرِّ:

- ....

....

....

....

....

* * * * *

الدرس الحادي والعشرون

الحروف المشبَّهة بالفعل

القسم الثاني: "الحروف المشبَّهة بالفعل" وهي ستةٌ: "إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ وليتَ ولعلَّ".

عملها: هذه الحروف تدخل على المبتدأ والخبر، ويُسمَّى المبتدأ اسمها كما أنَّ الخبر يُسمَّى خبرها، فتنصب اسمها وترفع خبرها[1]، مثل: إنَّ زيداً قائمٌ.

واعلم أنَّ "**إنَّ وأنَّ**" كلاهما للتَّحقيق، نحو: ﴿إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ﴾ (البقرة:٢٠).

و"**كأنَّ**" للتَّشبيه، نحو: كأنَّكَ قد خُلقتَ كما تشاءُ،

و"**لكنَّ**" للاستدراك، نحو: ﴿وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ﴾ (الحج:٢).

و"**لَيْتَ**" للتَّمني، نحو: ﴿يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوْتِيَ قَارُوْنَ﴾ (القصص:٧٩).

و"**لعلَّ**" للتَّرجي، نحو: ﴿لَعَلَّ اللهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً﴾ (الطلاق:١).

الأسئلة والتَّمارين:

١- ما هو القسم الثَّاني من الحروف العاملة في الاسم؟

٢- على أيِّ شيء تدخل هذه الحروف وما هو عملها؟ هات مثالاً لكلٍّ منها.

٣- لأيِّ معنى تستعمل هذه الحروف؟ وضِّحها مع الأمثلة.

نموذجٌ في الإعراب: إنَّ زيداً ذاهبٌ:

إنَّ: حرفٌ مشبَّهٌ بالفعل.

---

(١) **الفائدة**: إذا اقترنت "إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ ولعلَّ" بـــ"ما" الزائدة كفت، أي: منعت هذه الحروف عن العمل، وتسمَّى "ما" الكافة؛ لأنَّها تكف، أي: تمنع ما تلحقه عن العمل، وعند ذلك يصحُّ دخول هذه الحروف على الجملتين: الاسمية والفعلية مع ملاحظة أنَّ "ما" هذه غير "ما" الموصولة.

ويستثنى من هذه الحروف "ليت" فإن دخلت عليها "ما" الزائدة جاز إعمالها وإهمالها، فتقول: ليتما الشَّبابَ يعودُ، في صورة إعمالها، وليتما الشَّبابُ يعود، في صورة إهمالها. [النحو اليسير].

زيداً: اسم (إنَّ) منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

ذاهبٌ: خبر (إنَّ) مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

١- عيِّن العامل من الحروف المشبهة بالفعل ومعمولها في الأمثلة الآتية وأعربها حسب النَّموذج السَّابق:

كأنَّ زيداً أسدٌ.	ليتَ عمرًا ناجحٌ.	إنَّ اللهَ تعالى جميلٌ.
أشهد أنَّ محمَّداً رَّسول الله.	إنَّ الله حَيٌّ لا يموتُ.	ظننتُ أنَّ عمرًا عالِمٌ.
لعلَّ اللهَ يرزقني صلاحاً.	لعلَّ المريضَ هالكٌ.	لعلَّ الكتابَ نافعٌ.
كن في الدُّنيا كأنَّك غريبٌ.	إنَّ الظُّلمَ ظلماتٌ يوم القيامة.	كأنَّ بكراً قمرٌ.
محمودٌ غنيٌّ لكنَّ أخاه فقيرٌ.	أمُّ بكر مكيةٌ لكنَّ أباه مدنيٌّ.	كأنَّ المعلِّمين آباءٌ.
زيدٌ شجاعٌ ولكنَّه نحيفٌ.	ليت الكواكبَ تدنوا.	ليت المذنبَ يتوبُ.

٢- عين العامل من الحروف المشبهة بالفعل ومعمولها في الآيات الآتية:

﴿إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾	﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً﴾
﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللهَ قَتَلَهُمْ﴾	﴿يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيًّا﴾	
﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللهَ رَمَى﴾	﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	
﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ﴾	﴿وأَنَّ اللهَ غفورُ الرَّحيْمُ﴾	
﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾	﴿كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْراً﴾.	

٣- سجِّلوا مثالين لكلٍّ من الحروف المشبهة بالفعل:

- ....

....

....

....

الدرس الثاني والعشرون

"لا" التي لنفي الجنس و"ما" و"لا" المشبَّهتان بـ"لَيْسَ"

الثالث: "لا" التي لنفي الجنس، وهي التي تدل على نفي الخبر عن جميع أفراد الجنس الواقع بعدها على سبيل الاستغراق نصًّا لا على سبيل الاحتمال.

عملها: عملها مثل "إنَّ وأخواتها" يعنى تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب اسمها وترفع خبرها عامةً(١)، واستعمالها على أربعة أوجه:

(١)أكثر ما يكون اسمها مضافاً، مثل: لا غلامَ رجلٍ موجودٌ في الدَّار.

(٢)أن يكون اسمها نكرةً مفردةً، أي: غير مضاف، فحينئذ يُبنى على الفتح، مثل: لا رجلَ في الدَّار.

(٣) أن تكون بعدها معرفة فيلزم تكرير "لا" مع معرفة أخرى، فحينئذ **يُلغى عملها**، أي: لا تعمل "لاَ"، وتكون المعرفتان مرفوعتين باعتبار كونهما مبتدأين، مثل: لا زيدٌ عندي ولا عمروٌ.

(٤)أن تكون بعدها نكرة مفردة، (أي: غير مضافة) مع تكرير "لا" ونكرة أخرى(٢)،

---

(١) **شروط عملها**: **الأول**: أن يكون اسمها مقدَّماً وخبرها مؤخَّراً، فإن تقدَّم الخبر على الاسم وجب إهمالها وتكرارها، مثل: لا في الدَّار رجلٌ ولا امرأةٌ.

والثاني: أن لاَّ يدخل عليها حرف جرٍّ، فإن دخل عليها حرف الجرِّ كانت "لا" زائدة والاسم بعدها مجرور بحرف الجرِّ، نحو: جئتُ بلا زاد.

(٢) يعني في الكلام الَّذي تكرَّرت فيه "لا" على سبيل العطف، وبعد كلٍّ واحدة منهما نكرةٌ بغير فصل، نحو: ﴿لا حول ولا قوة إلاَّ بالله﴾، ومعناه: لا حول لنا عن المعاصي إلاَّ بعصمة الله، ولا قوة لنا على الطَّاعة **إلاَّ** بعصمة الله وتوفيقه، فيجوز الإعراب في نحو هذا على خمسة أوجه:

الأول: فتحهما، فلفظ "لا" فيهما لنفي الجنس، وخبرهما محذوف، تقديره: لا حول ولا قوة موجودان =

فإعرابها على خمسة أوجه، مثل: لاحولَ ولا قوةَ إلاَّ بالله، ولاحولٌ ولا قوةٌ إلاَّ بالله، ولاحولَ ولا قوةٌ إلاَّ بالله، ولاحولٌ ولا قوةَ إلاَّ بالله، ولاحولَ ولا قوةً إلاَّ بالله.

الرابع: "ما" و"لا" المشبهتان بليس[(١)] وهما تعملان عمل ليس، كما تقول: ما زيدٌ قائماً، ولا تلميذٌ حاضراً، فـ"زيدٌ" اسم "ما"، و"قائماً" خبرها.

واعلم أنَّ كلمة "ما" تدخل على المعرفة والنَّكرة، مثل: ما زيدٌ قائماً وما مسلمٌ كاذباً، وأمَّا كلمة "لا" فتدخل على النَّكرة فقط، مثل: لا رجلٌ أفضل منك.

= إلاَّ بالله, فيكون عطف المفرد على المفرد، ويجوز أن يقدر لكلٍّ منهما خبر.

الثاني: رفعهما: فيكون "حول" مبتدأ، و"قوَّةٌ" عطف عليه، و"بالله" خبره، فيكون عطف الجملة على الجملة، وحذف خبر الجملة الأولى بالاستغناء عن خبر الجملة الثانية، أو يكون عطف المفرد على المفرد، فيكون خبرهما محذوفاً، وهو "موجودان"، وعلى كل منهما لا يعمل لفظ "لا" بل يكون ملغاة.

الثالث: فتح الأول ورفع الثاني، ففيهما "لا" الأولى لنفي الجنس، والثانية زائدةٌ، و"قوةٌ" معطوف على محل "حول"؛ لأنَّه مرفوعٌ محلاً بالابتداء، فيكون عطف المفرد على المفرد، وخبرهما واحدٌ مقدَّرٌ، أو يكون عطف الجملة على الجملة فيكون خبرهما مقدَّرا.

الرابع: رفع الأول وفتح الثاني، فتكون "لا" الأولى بمعنى "ليس"، وهو ضعيف لقلَّة استعمال "لا" بمعنى "ليس"، والثانية لنفي الجنس.

الخامس: فتح الأول ونصب الثاني، فـ"لا" الأولى لنفي الجنس، والثانية زائدةٌ لتأكيد النفي، والثانية معطوف على لفظ الأول فيكون منصوباً.

(١) "ما ولا" حرفان تشبهان بـ"ليس" في المعنى والعمل، المشابهة في العمل كما أن "ليس" (فعل ناقص) يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع المبتدأ وينصب الخبر، هكذا "ما" و"لا" تدخلان على المبتدأ والخبر، فترفعان المبتدأ وتنصبان الخبر. والمشابهة في المعنى هي كما أن "ليس" يجيء للنفي هكذا "ما" و"لا" تجيئان للنفي.

والحرف الثالث يشبه بـ"ليس" هي "لاتَ" حرف نفي يعمل عمل "ليس"، ويكون مبنيًّا على الفتح، واسمها يكون محذوفاً، كما في قوله تعالى: ﴿فَنَادَوْا وَلَاتَ حِيْنَ مَنَاصٍ﴾، تقديره: ليس الحينُ حينَ مناصٍ، أي: حين فرار.

الأسئلة والتَّمارين:

١- ما هو القسم الثَّالث من الحروف العاملة في الاسم؟

٢- على أي شيء يدخل هذا الحرف وماذا عمله؟ بينه مع الأمثلة مع الوجوه الأربعة.

٣- ما القسم الرَّابع وعلى أيِّ شيء يدخل هذان الحرفان؟ وماذا عملهما؟

٤- ما الفرق بين "ما" و"لا"؟ وفي أية صفة يشابه هذان الحرفان بليس؟

نموذجٌ في الإعراب: ما بكرٌ نائماً:

ما: المشبهة بـ(ليس) أو "ما" الحجازية.

بكرٌ: اسم (ما) مرفوعٌ وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

نائماً: خبر (ما) منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

١- ميز "لا" التي لنفي الجنس و"ما ولا" المشبهتين بليس، وعملها في الأمثلة الآتية، وأعربها حسب النَّموذج السَّابق:

لا رجلٌ جالساً.	لا إيمانَ لمن لا عهدَ له.	لا دينَ لمن لا أمانةَ له.
ما القيامةُ بعيدة.	ما الحصون منيعة.	لا خالدٌ راكبُ السيارة ولا بكرٌ.
لا غمَّ للقانع.	لا دينارَ ولا درهمَ لزيدٍ.	لا عقلَ ولا لبَّ للكافرين.
لا مروءةَ للمرأة.	لا راحةَ للحسود.	لا رجلَ سوءٍ محبوبٌ.
لا كريم نفس مذموم.	لا طالب جاهلٌ.	لا طلحة خائنٌ ولا سعيدٌ.
لا رجلٌ أفضل منك.	لاكتابَ أحد عندي.	لا صاحبُ الخير مذمومٌ.
لا بائعُ الكتب موجودٌ.	لا أحدَ أغيرُ من الله.	ما في السَّماء سحابٌ.
لا عمرو عالم ولا بكرٌ.	لا الطَّالب مهملٌ ولا الأستاذ مقصِّرٌ.	

٢- بين "لا" التي لنفي الجنس و"ما ولا" المشبهتين بليس، وعملها في الآيات الآتية:

﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ﴾ ﴿لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ ﴿وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾

﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾ ﴿مَا هَذَا بَشَراً﴾، ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ قَوْلُ الْبَشَرِ﴾

﴿لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللّٰهِ﴾ ﴿لاَ فِيهَا غَوْلٌ وَلاَ هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾

﴿لاَ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلا كِذَّاباً﴾ ﴿لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

﴿لاَ كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي ولاَ تَقْرَبُوْنِ﴾ ﴿يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ﴾

﴿أَنْفِقُوْا مِمَّا...يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ وَلا شَفَاعَةٌ﴾

﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾.

٣- اكتب مثالين لكل حرف من "ما" و"لا" المشبهتان بليس، و"لا" التي لنفي الجنس:

- ....

....

....

....

....

* * * * *

الدرس الثالث والعشرون

حروف النِّداء

الخامس: حروف النداء: وهي خمسة: يَا، وأَيَا، وهَيَا، وأَيْ، والهمزة المفتوحة.

عملها: هذه الحروف تنصب المنادى (في ثلاث صور):

١- إذا كان المنادى مضافاً، مثل: يا عبدَ الله!.

٢- إذا كان مشابهاً بالمضاف[١]، مثل: يا طالعاً جبلاً!.

٣- إذا كان نكرةً غير معينة، مثل قول الأعمى: يا رجلاً! خذ بيدي.

ويُبنى على علامة الرَّفع إذا كانت مفردةً معرفةً، مثل: يا زيدُ، ويا زيدان، ويامسلمون، ويا موسى، ويا قاضي.

اعلم أنَّ المنادى على قسمين: قريبٌ وبعيدٌ، فـ"أيْ والهمزة" للمنادى القريب، و"أيا وهيا" للبعيد، و"يا" عامٌّ، أي: للقريب والبعيد والمتوسِّط[٢].

الأسئلة والتَّمارين:

١- ما هو القسم الخامس من الحروف العاملة في الاسم؟

٢- على أي شيء تدخل هذه الحروف؟ وماذا عملها؟ بيِّن صورها الأربعة مع الأمثلة، كما بيَّنها صاحب الكتاب.

---

(١) المراد من الشَّبيه بالمضاف اسم لا يتم معناه إلاَّ بضم كلمة أخرى كما لا يتم معنى المضاف إلاَّ بالمضاف إليه، نحو: يا طالعاً جبلاً، فطالعاً شبيها بالمضاف؛ لأنه لا يتم معناه بغير جبل.

(٢) **فائدة:** تتعيَّن في اسم الله تعالى "يا" فلا ينادي بغيرها. وحرف النداء قد يحذف إذا دلَّ عليه السِّياق، كقوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾، (يوسف:٢٩) إذا كان حرف النِّداء ياء. وإذا كان المنادى معرَّفاً باللام فيؤتى قبله "أيها" للمذكر، و"أيتها" للمؤنث، كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ (المزمل:١)، و﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ (الفجر:٢٧).

٣- ما المراد من قول المصنف: "أو مشابهاً بالمضاف"؟

٤- ما الفرق بين هذه الحروف الخمسة من حيث المنادى؟

نموذجٌ في الإعراب: يا عبدَ الله:

يـا: حرفُ نداء.

عبدَ: منادى مضافٌ منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره وهو مضافٌ.

الله: اسم الجلالة مضافٌ إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظَّاهرة على آخره.

١- عيِّن حروف النداء والمنادى، وعين نوعاً من أنواعه في الأمثلة الآتية، وأعربها على النَّموذج السَّابق:

أي فاطمة!. يا عبدَ الرَّزاق!.

يا قارئًا كتابًا!. يا فاتحًا بلدًا!. أى عمرو! لا تلعب.

أعبد الله! أقم الصَّلاة. يا غافلاً! اجتهد في طلب العلم. يا متعلماً! راعِ آداب أستاذك.

يا ابن بكر!. أيْ شابًا! اغتنم شبابك. هيا خالد! نذهب إلى المسجد.

أيا غلام عمرو!.

٢- عيِّن حروف النداء والمنادى، واذكر من أي قسم هي مع عملها في الآيات الآتية:

﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ﴾ ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ...﴾ ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ﴾ ﴿أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ ﴿قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ﴾ ﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾ ﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ ﴿يَابَنِيْ إِسْرَائِيْلَ اذْكُرُوْا نِعْمَتِيَ الَّتِيْ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾.

٣- هات مثالين للمنادى لكلِّ حرفٍ من حروف النِّداء:

•

الدرس الرابع والعشرون

الفصل الثَّاني: نواصب الفعل المضارع

الحروف العاملة في الفعل المضارع على قسمين:

القسم الأول: النَّواصب: الحروف الَّتي تنصب الفعل المضارع هي أربعة:

(١) "أنْ": مثل: أريد أن تقومَ، وهي تجعل الفعل المضارع بمعنى المصدر[١]، أي: أريد قيامك، ومن ثم يقال لها: "أن المصدرية".

(٢) "لنْ": مثل: لن يخرجَ زيدٌ، وهي حرفٌ تأتي لتأكيد النَّفي في الاستقبال.

(٣) "كيْ": هي حرفٌ ما قبله سببٌ لما بعده[٢]، مثل: أسلمتُ؛ كي أدخلَ الجنةَ.

(٤) "إذنْ": هي حرف جواب؛ لأنَّها تقع في كلام يكون جواباً لكلام سابق، مثل: إذن أكرمك في جواب من قال: أنا أتيك غداً.

اعلم أنَّ كلمة "أنْ" تكون مقدَّرةً بعد ستة حروف: فتنصب الفعل المضارع.

(١) بعد "حتى"، نحو: مررت حتى أدخلَ البلد.

(٢) بعد "لام الجحود"، نحو: قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾، (الأنفال:٣٣).

(٣) بعد "أو" التي تكون بمعنى "إلى" أو "إلاَّ"، نحو: لألزمنَّك أو تُعطيَني حقِّيْ، وكقوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوْبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ﴾[٣].

(٤) بعد "واو الصَّرف"، أي: الواو الَّذي لايصحُّ عطف ما بعده على ماقبله، وهذه الواو

---

(١) وهي تجعل المضارع خالصاً للاستقبال أيضاً، و كذلك جميع النواصب.

(٢) والغالب فيها أن تسبقها لام الجر المفيدة للتعليل، كقوله تعالى: ﴿لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ (الحديد:٢٣)، فإن لم تسبقها لام الجر فهي مقدَّرة، نحو: استقم كي تفلح.

(٣) سورة آل عمران الآية:١٢٨.

تكون بمعنى "مع" تفيد المصاحبة، كقول الشّاعر:

لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيْمُ.

(٥) بعد "لام كي[١]"، نحو: أسلمت؛ لأدخل الجنة، أي: لكَيْ أدخل الجنَّةَ.

(٦) بعد "الفاء الَّتي تقع في جواب ستة أشياء"، وهي مايلي:

الأمر، نحو: زرني فأكرمَك. **النَّهي**، نحو: لا تشتمني فأضربَك. **النَّفي**، نحو: ما تأتينا فتحدِّثَنَا. **الاستفهام**، نحو: أين بيتك فأزورَك. **التَّمني**، نحو: ليت لي مالًا فأنفقَ منه. **العرض**، نحو: ألا تنزل بنا فتُصيبَ خيرًا.

الأسئلة والتّمارين:

١- كم قسماً للحروف العاملة في الفعل المضارع؟

٢- ما هو القسم الأول؟ اذكر عمله في الفعل المضارع مع الأمثلة.

٣- ما هي الحروف التي تكون كلمة "أن" مقدرةً بعدها، بينها مع الأمثلة؟

٤- ما هي الأشياء التي تقع في جوابها "فاء" وضِّحها مع الأمثلة؟

نموذجٌ في الإعراب: أريد أنْ أكتبَ:

أريدُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ؛ لتجرُّده من النَّواصب والجوازم، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره، والفاعل ضميرٌ مستترٌ وجوباً تقديره "أنا".

أن: حرفٌ مصدريٌّ ناصبٌ.

أكتبَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ؛ بـ"أن" وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره، والفاعل ضميرٌ مستترٌ وجوباً تقديره "أنا". والمصدر المؤوَّل من "أن" ومابعدها في محلِّ نصبٍ، مفعولٌ به، تقديره: (أريد الكتابة).

---

(١) "لام كي" وهي تسمَّى "لام التعليل" أيضاً، وهي اللام الجارة التي تكون ما بعدها علة وسببا لما قبلها، فيكون ما قبلها مقصوداً لحصول ما بعدها، نحو: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ (النحل:٤٤)، أي: لأجل أن تبين، فالمقصود من إنــزال الذكر هو التبيين.

١- عيِّن الفعل المضارع المنصوب وعامله، في الأمثلة الآتية، وأعربها حسب النَّموذج السَّابق:

أحبُّ أن تكون عالماً.	يحب الله أن يتوب العبد.	لن يفوز الكسلان.
سأصبر أو أبلغ المجد.	أذاكر الدروس حتى أنجح.	أسلمت؛ لأعبد الله.
سأهدي إليك كتاباً: إذنْ أشكرَك.	لو تجتهد فتكن عالمًا جيدًا.	اخدم فتُخدَمْ.
لا تأكل الكثير فتمرض.	لا تعص الله فتعذَّب.	ألا تأتينا فنفرح بزيارتك.
لا أُفارقكَ أو تقضيَ دَيني.	ما تذهب إلى المدرسة فتعلم!.	أين أستاذك فأزوره؟.
لا تأكل وأنت شبعان.	لا تأمر بالصِّدق وتكذب.	ليت لي مكتبةً فأطالع فيها.
أتعلَّم كي أخدم الإسلام والمسلمين.	دخلت الجامعة كي أتفقَّه في الدِّين.	لن يغفر الله الكفار.

٢- عيِّن الفعل المضارع المنصوب وعامله وعلامة نصبه في الآيات الآتية:

﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ﴾ ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ﴾ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا...﴾ ﴿مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ﴾ ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللهُ لِي﴾ ﴿فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحداً فَلا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾، ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً﴾ ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ﴾ ﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ اللهِ إِلَهاً آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُوماً مَخْذُولاً﴾ ﴿وَلا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُوْنَ مِنَ الظَّالِمِيْنَ﴾ ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوْتُوْا﴾.

٣- هات مثالين لكلِّ ناصبٍ من النَّواصب المذكورة:

- ....
....

....
....

الدرس الخامس والعشرون

القسم الثَّاني: الحروف التي تجزم الفعل المضارع

القسم الثاني: الجوازم: الحروف التي تجزم الفعل المضارع خمسة:لم، ولـمَّا، ولام الأمر، ولا للنَّهي، وإنْ الشَّرطية، مثل: لَمْ يَنْصُرْ، ولمَّا ينصرْ، ولِيَنْصُرْ، ولاَ تَنْصُرْ، وإن تَنْصُرْ أَنْصُرْ.

الملحوظة: كلمة "لَمْ" تقلب المضارع ماضياً منفياً، مثل: لم يسافر بكرٌ، وأمَّا كلمة "لَمَّا" فهي كذلك، مثل: لَمَّا يسافر بكرٌ، ولكنَّ الفرق بينهما أنَّ كلمة "لَمْ" تستعمل للنَّفي المطلق فقط، وأمَّا كلمة "لَمَّا" فهي للنَّفي المستغرق في جميع أجزاء الماضي، ويكون فيه توقُّعاً بعده، كقولك: لم يفعلْ، أي: ما فَعَلَ، وقولك: لَمَّا يفعلْ، أي: ما فَعَلَ حتى الآن.

واعلم أنَّ "**إنْ**" تدخل على الجملتين، مثل: إنْ تضربْ أضربْ، والجملة الأولى تُسَمَّى "شرطاً"، والثَّانية "جزاءً"، و"إنْ" تستعمل للاستقبال وإنْ دخلت على الماضي، مثل: إنْ ضربتَ ضربتُ، وهنا يكون الجزم مقدراً؛ لأنَّ الماضي لا يكون معرباً.

واعلم أنَّه يجب دخول الفاء على الجزاء في أربعة مواقع:

(١) إذا كانت الجزاء جملةً اسميةً، مثل: إنْ تأتني فأنت مكرمٌ.

(٢) إذا كانت الجزاء أمراً، مثل: إنْ رأيتَ زيداً فأكرمْه.

(٣) إذا كانت الجزاء نهياً، مثل: إنْ أتاك عمروٌ فلا تُهِنْه.

(٤) إذا كانت الجزاء دعاءً، مثل: إنْ أكرمتني فجزاك الله خيراً.

الأسئلة والتَّمارين:

١- ما هو القسم الثَّاني من الحروف العاملة في الفعل المضارع؟

٢- ماذا تعمل هذه الحروف، وما الفرق بين "لم" و"لما"؟

٣- كم جملةً تدخل عليها "إنْ" الشَّرطية، بيِّنها مع الأمثلة.

٤- ما هو الشَّرط والجزاء؟

٥- متى يكون دخول الفاء واجباً على الجزاء؟

نموذجٌ في الإعراب: إن تجلس أجلس معك:

إنْ: حرف شرطٍ جازمٍ، يجزم فعلين: الأول فعل الشَّرط، والثاني جواب الشَّرط.

تجلسْ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ؛ بـ(إنْ) وعلامة جزمه السُّكون الظَّاهر على آخره وهو فعل الشَّرط، والفاعل ضميرٌ مستترٌ وجوباً تقديره (أنت).

أجلس: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ؛ لأنَّه جواب الشَّرط، وعلامة جزمه السُّكون الظَّاهر على آخره، والفاعل ضميرٌ مستترٌ وجوباً تقديره (أنا).

معك: مفعولٌ فيه ظرف مكانٍ، منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره وهو مضافٌ، و(الكاف) ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الفتحة في محلِّ جرٍّ بالإضافة مضاف إليه.

١- عيِّن المضارع المجزوم وعلامة جزمه، وعامله في الأمثلة الآتية، وأعربها بالنَّموذج السَّابق:

لا تُكثر من الضِّحك.	لتجتنبْ كثرةَ المزاح.	لِيُوَقِّرْ صغيرُكم كبيرَكم.
لا تأكل وأنت شبعان.	لم يسافر سعيدٌ إلى البلد.	ليفتح عليٌّ النافذة.
طاب الزَّرعُ ولما يحصدْ.	إن تأكل كثيراً تمرَضْ.	لم يذهب عمرو إلى السُّوق.
لا تُصاحب الفسَّاقَ.	أصلح نفسك فتدخل الجنة.	لم يحفظ خالد الدَّرس.
لَمَّا يصل التلاميذُ إلى المدرسة.	كَبُرَ الغلامُ ولَمَّا يتهذَّبْ.	لا تُصاحب كسلانًا ولا فاجرًا.

إنْ تأكل آكل معك. إن تذهبوا إلى المدرسة أذهب معكم.

لا تجلسوا مع الفجَّار.

٢- عين المضارع المجزوم وعلامة جزمه، وعامله في الآيات الآتية:

﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾ ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْأِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾

﴿بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ ﴿إِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَداً فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾

﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ﴾ ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ﴾

﴿لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا..﴾

﴿فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا..﴾ ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾

﴿وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

﴿فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللهُ﴾ ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾

﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾

﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي..﴾.

٣- هات مثالين أو ثلاث أمثلة لكلٍّ من الجوازم المذكورة:

- ....

....

....

....

....

* * * * *

الباب الثاني في الأفعال العاملة

وهي مايلي:

١- الفعل المعروف.
٢- الفعل المجهول.
٣- الأفعال النَّاقصة.
٤- أفعال المقاربة.
٥- أفعال المدح والذَّم.
٦- فعلا التَّعجُّب.

اعلم أنَّ الأفعال كلها عاملة، ليس فيها شيءٌ غير عامل[١]، والأفعال العاملة على قسمين:

القسم الأول: الفعل المعروف.
والقسم الثَّاني: الفعل المجهول.

---

(١) ولكن إذا لحقه "ما" الكافة أو كان زائداً أو ذُكر للتأكيد اللفظي فحينئذ يكون غير عامل.

الدرس السَّادس والعشرون

الفعل المعروف

القسم الأول من الأفعال العاملة "الفعل المعروف" وهو كلُّ فعلٍ ذُكر فاعله في الكلام، نحو قرأ زيدٌ، ثم هو ينقسم باعتبار معناه إلى قسمين:

(١) الفعل اللازم (٢) الفعل المتعدِّي.

عمل الفعل المعروف: الفعل المعروف لازماً كان أو متعدِّياً يرفع الفاعل دائماً، مثل: قام زيدٌ، وقرأ عمرٌو، وينصب ستة أسماء:

(١) المفعول المطلق، مثل: قام زيدٌ قياماً، وضرب زيدٌ ضرباً.

(٢) المفعول فيه، مثل: صمتُ يومَ الجمعة، وجلست في الغرفة.

(٣) المفعول معه، مثل: جاء البرد والجبات، أي: مع الجبات.

(٤) المفعول له، مثل: قمتُ إكراماً لزيد، وضربته تأديباً.

(٥) الحال، مثل: جاء زيدٌ راكباً.

(٦) التَّمييز، حينما تكون نسبة الفعل إلى الفاعل مبهمة، نحو: طابَ زيدٌ نفساً، هذا العمل عامٌّ في جميع الأفعال اللازمة والمتعدية.

والفعل المتعدي: هو الفعل الذي لا يتمُّ بالفاعل فقط، بل يقتضي المفعول به أيضاً وينصبه، مثل: قرأ زيدٌ كتاباً.

والفعل اللاَّزم: هو الفعل الذي يتمُّ بالفاعل فقط، ولا يقتضي المفعول به، مثل: جلسَ زيدٌ، فاحفظ هذا.

الأسئلة والتَّمارين:

١- كم قسماً للأفعال العاملة؟

٢- هل توجد من الأفعال غير عاملة، أم تكون كلُّها عاملة؟

٣- ما هو القسم الأوَّل، وماذا عمله؟ بيّنه مع ذكر المثال.

٤- وضِّح الفرق بين عمل "الفعل اللاَّزم" و"المتعدِّي".

نموذجٌ في الإعراب: جلس خالدٌ متكئاً:

جلس: فعل ماض مبني على الفتحة الظَّاهرة على آخره.

خالدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

متكئاً: حالٌ منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

١- عيِّن الفعل المعروف: المتعدي واللازم، ومعمولهما في الأمثلة الآتية، وأعربها حسب النَّموذج السَّابق:

وقفت أمام بيتك.	لا أملك شبراً أرضاً.	سار بكرٌ سيرَ **البريد**.
رأيتُ خالداً مصلياً.	ذهب حامدٌ والعصا.	أكلت خبزاً ومرقاً.
مكثت في المدينة شهراً.	طلِّق دنياك؛ فإنَّها زانيةٌ.	جئت اليومَ؛ لزيارتك.
لقيتُ محمَّداً مسرورَين.	أنا سائر وشاطئ النَّهر.	جلس خالدٌ جلسة **المؤدب**.
جلست مؤدِّباً أمام الأستاذ.	سافر بكرٌ إلى المدينة المنوَّرة.	قابلتك قبل خمس سنواتٍ.
صمتُ يومَ الجمعة؛ طلباً للثواب.	جلست مع صديقي لحظةً.	
خرج زيد إلى المدرسة وطلوع الفجر.	جلس الحارس خلف الباب.	

٢- عيِّن الفعل المعروف المتعدِّي واللاَّزم، ومعمولهما من الأسماء في الآيات الآتية:

﴿وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ﴾ ﴿اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً﴾

﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ ﴿وَكُلا مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا﴾

﴿وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ ﴿جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾

﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً﴾ ﴿وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْراً﴾

﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً﴾

﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً﴾ ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً﴾

﴿يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجاً﴾ ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّه أَربعين ليلةً﴾

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُوراً اسْتِكْبَاراً فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾

﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾.

٣- هات ثلاث أمثلةٍ لكلِّ واحدٍ من المنصوبات:

- ....

....

....

....

....

* * * * *

الدرس السابع والعشرون

تعريف الفاعل والمنصوبات السِّتة

اعلم أنَّ الفاعل هو اسمٌ أسند إليه الفعل المذكور قبله، على معنى أنَّه قام بذلك الفعل المسند، مثل: "سعيدٌ" في "قرأ سعيدٌ".

والمفعول المطلق: هو مصدرٌ للفعل المذكور قبله بمعناه تأكيداً للفعل، مثل: "قراءةً" في قرأتُ قراءةً، و"قيامًا" في قمتُ قيامًا، أو بياناً لعدده، مثل: وقفت وقفتين، أو بياناً لنوعه، مثل: سِرتُ سَير العقلاء.

والمفعول فيه: هو اسمٌ للظَّرف الَّذي وقع فيه فعل الفاعل، ويقال له: "الظَّرف" أيضًا.

والظَّرف نوعان: ظرف زمانٍ: مثل: "يوم" في "صمتُ يوم الجمعة"، وظرف مكانٍ: مثل: (عند) في جلستُ عندك.

والمفعول معه: هو اسم وقع بعد الواو الَّتي هي بمعنى مع، وشارك الفاعل في عمله، مثل: "شُرَكَاءَكُمْ" في ﴿فَأَجْمِعُوٓا۟ كَيْدَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾[1]، أي: مَعَ شُرَكَاءِكُمْ، و"اَلْجُبَّاتِ[2]" في "جاء البرد والجبات"، أي: مع الجبات.

والمفعول له: هو ما فُعل الفعل لأجله، مثل: "إكرامًا" في "قمتُ إكرامًا لزيدٍ".

الأسئلة والتَّمارين:

١- عرِّف الفاعل مع ذكر المثال.

٢- عرِّف المنصوبات الأربعة الَّتي درستم في هذا الدَّرس واذكرمثالاً لكلٍّ منها.

---

(١) سورة يونس الآية: ٧١

(٢) جاءت الكسرة؛ لأن لفظة "الجبات" هي جمع المؤنث السالم وهو ينصب على الكسرة، أو تقول: جاء البردُ والجبةَ، وهذا أسهل لتفهيم المبتدئ.

٣- ما فائدة المفعول المطلق أثناء الكلام؟

٤- ما هو الاسم الثَّاني للمفعول فيه، وكم قسماً له؟

نموذجٌ في الإعراب: طالعت الكتب:

طالعتُ: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتحة، وسُكِّن لاتِّصاله بـ(تاء) الفاعل، و(تُ) ضميرٌ مرفوعٌ متَّصلٌ مبنيٌّ على الضَّمة في محلِّ رفع؛ فاعلٌ.

الكتب: مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

١- عيِّن الفعل ومعموله من الفاعل والمفاعيل في الأمثلة الآتية، وأعربها بالنَّموذج السَّابق:

أحب يوم الانتصار.	يخشى النَّاس يوم الحساب.	يشتدُّ البرد زمن الشِّتاء.
سافر بكرٌ إلى المدينة المنورة.	أكلتُ خبزاً ومرقاً.	مكثتُ في المدينة شهراً.
خرجتُ للصَّيد في الغابة.	ذاكرت مذاكرةً مفيدةً.	أنا سائر وشاطئ النَّهر.
ذهب حامدٌ والعصا.	جلسَ الحارسُ خلفَ الباب.	جلستُ مع صديقي لحظةً.
جئت اليوم لزيارتك.	سار بكر سير البريد.	جلس خالدٌ جلسة المؤدب.
صمتُ يومَ الخميس طلباً للثَّواب.	سمعتُ اليوم أذان الفجر.	سار التِّلميذ والكتاب.
خرج زيد إلى المدرسة وطلوع الفجر.	جئت إليك لحاجةٍ في نفسي.	

٢- عيِّن الفعل المعروف، ومعموله من الفاعل والمفاعيل في الآيات الآتية:

﴿وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ﴾ ﴿اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً﴾ ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ ﴿وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ ﴿وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ ﴿جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾ ﴿لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ ﴿بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفْراً﴾ ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً﴾ ﴿وَعَتَوْا عُتُوّاً كَبِيراً﴾ ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾ ﴿وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْراً﴾ ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً﴾ ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً﴾ ﴿يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجاً﴾.

٣- هات ثلاث أمثلة لكل واحد من المنصوبات الأربعة المذكورة.

الدَّرس الثامن والعشرون

تعريف بقية المنصوبات

الحال: هو اسم نكرة يدلُّ على هيئة الفاعل، مثل: "راكبًا" في جاء زيدٌ راكبًا، أو على هيئة المفعول به، مثل: "مشدودًا" في ضربتُ زيدًا مشدودًا، أو على هيئة الفاعل والمفعول معًا، مثل: "راكبين" في لقيتُ زيدًا راكبين.

ويقال للفاعل والمفعول: ذو الحال.

قاعدةٌ: ذو الحال يكون معرفةً غالبًا، وإن كان نكرةً فيُقدَّم الحال حينئذٍ، مثل: جاءني راكبًا رجلٌ، وقد يكون الحال جملةً أيضًا، كقولك: رأيتُ الأميرَ وهو راكبٌ.

والتَّميـيز: هو اسمٌ يرفع الإبهام، إما عن **العدد**، مثل: عندي أحد عشر درهمًا، أو من **الوزن**، مثل: عندي رطلٌ زيتًا، أو من **الكيل**، مثل: عندي قفيزان بُرًّا، أو من **المساحة**، مثل: ما في السَّماء قدر راحةٍ سحابًا.

والمفعول به: هو اسمٌ وقع عليه فعل الفاعل، مثل: قرأ زيدٌ كتاباً.

واعلم أنَّ هذه المنصوبات الَّتي مرَّ ذكرها تأتي بعد تمام الجملة، والجملة تـتم بالفعل والفاعل، ومن ثمَّ يقال: المنصوب فضلةٌ.

الأسئلة والتَّمارين:

١- عرف الحال، وذا الحال مع ذكر المثال.

٢- كم شيئاً يـبيِّن الحالُ حالتَه؟ بيِّنها مع الأمثلة.

٣- ما هو التَّميـيز وما فائدته أثناء الكلام؟.

٤- ما هو المفعول به، وما الفرق بين عامله وعامل المنصوبات الأخرى؟

٥- لماذا يقال لهذه المنصوبات: "فضلةٌ"؟

نموذجٌ في الإعراب: جاء سعيدٌ مريضاً:

جاء: فعل ماض مبنيٌّ على الفتحة الظَّاهرة على آخره.

سعيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

مريضاً: حالٌ منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

١- عيِّن الفعل المعروف المتعدي واللازم ومعمولهما في الأمثلة الآتية، وأعربها بالنَّموذج السَّابق:

رأيت خالداً مصليًّا. أقبل الطالب فرحًا. اشتريت مترًا حريرًا.

جلس خالدٌ متكئًا. لا أملك شبرًا أرضًا. أجاب الأستاذ متبسمًا.

لقيت محمَّدا مسرورَين. شربت رطلًا لبنًا. قابلتك قبل خمس سنواتٍ.

خرجتُ إلى المدرسة وطلوعَ الفجر. جلستُ مؤدبًا أمام الأستاذ.

كان محمَّد ﷺ أعظم النَّاس مروءةً وحِلمًا. وأحسنهم جوابًا.

وأصدقهم حديثًا. وأعظمهم أمانةً.

٢- عين الفعل المعروف المتعدي واللازم ومعمولهما في الآيات الآتية:

﴿بَدَّلُوْا نِعْمَةَ اللهِ كُفْراً﴾ ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً﴾ ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً﴾ ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً﴾ ﴿يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجاً﴾ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُوراً اسْتِكْبَاراً فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوْا إِلَيْهَا وَتَرَكُوْكَ قَائِماً﴾ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ﴾ ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ﴾ ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً﴾ ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾.

٣- هات ثلاث أمثلة لكل واحد من الحال والتَّميـيز والمفعول به:

- ....

....

....

الدرس التاسع والعشرون

أقسام الفاعل وتذكير ضميره وتأنيثه في الفعل

اعلم أنَّ الفاعل على قسمين:

(١) اسم ظاهر[١]، نحو: "سعيدٌ" في قرأ سعيدٌ.

(٢) اسم ضمير[٢]، نحو: قرأتُ. ثم الضَّمير أيضًا على قسمَين:

(١) ضميرٌ بارزٌ، نحو: "التَّاء المُضمومة" في قرأتُ.

(٢) ضميرٌ مستترٌ، نحو: زيدٌ قَرَأَ. فالفاعل لفظ "هو" المُستتر في قرأَ.

واعلم أنَّ الفاعل إذا كان مؤنَّثاً حقيقيًّا أو كان ضميراً للمؤنَّث، فلا بُدَّ أن تكون علامة التأنيث بارزة في الفعل، نحو: قامتْ هندٌ، وهندٌ قامتْ، أي: هي.

وإذا كان الفاعلُ مؤنثًا غير حقيقيٍّ ظاهراً، أو كان جمع تكسيرٍ ظاهرًا أو كان مؤنَّثًا حقيقيًّا مفصولًا بين الفعل والفاعل فيجوز فيهما **الوجهان**: أي تذكير الفعل وتأنيثه، نحو: طلع الشمسُ وطلعت الشمسُ، وقال الرِّجالُ وقالتِ الرِّجالُ، وحضرتْ المَجلسَ امرأةٌ وحضر المَجلس امرأةٌ.

الأسئلة والتَّمارين:

١- كم قسماً للفاعل؟ بينها وهات مثالاً لذلك.

٢- متى تكون علامة التأنيث بارزةً في الفعل؟ بين ذلك بأمثلة مفيدة.

٣- ومتى يجوز الوجهان فيه؟ وضِّح ذلك مع الأمثلة.

---

(١) إن كان فاعل الفعل اسماً ظاهراً فوُحِّد الفعل أبداً، سواء كان الفاعل مثنى أو جمعاً، مثل: نَصَرَ المسلمُ ونَصَرَ المسلمان ونَصَرَ المسلمون.

(٢) وإن كان فاعل الفعل ضميراً فوُحِّد للواحد وثُنِّي للمثنى وجُمِّع للجمع، مثل: المسلم نَصَرَ، والمسلمان نصرا، والمسلمون نصروا.

نموذجٌ في الإعراب: بكرٌ سافرَ:

بكرٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداء، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

سافر: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتحة الظَّاهرة على آخره، والفاعل ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديره (هو)، والجملة الفعلية في محل رفع خبرٌ.

١- بيِّن أقسام الفاعل، وتذكير الفعل وتأنيثه في الأمثلة الآتية، وأعربها بالنَّموذج السَّابق:

طالعتُ هذا الكتاب.	اشتدَّت النَّار.	قرأ بكرٌ.
دخلتْ فاطمةُ في الغرفة.	فاطمة ركبت في السَّيارة.	السَّيارة تجري.
سقطت الوردة من شجرتها.	الوردة سقطت من شجرتها.	خالدٌ يركب السَّيارة.
وافقتِ الأقوامُ على إمامٍ واحدٍ.	وافق الأقوامُ على إمام عادل.	خالدٌ دخل في الفصل.
حضرت الرِّجال في المسجد.	بكرٌ يحب والده.	حضر الطُّلاب في الفصل.
الطلاب يذهبون إلى المدرسة.	تدمع العين عند الحزن.	
لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمسُ.	صلَّت عائشة في بيتها.	

٢- وضِّح أقسام الفاعل، وتذكير الفعل وتأنيثه، في الآيات الآتية:

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ﴾ ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ﴾ ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى﴾ ﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ﴾ ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى﴾ ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ﴾ ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ﴾ ﴿خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ﴾ ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾ ﴿حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا﴾ ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْراً﴾ ﴿وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا﴾ ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ﴾.

٣- هات مثالين لكلِّ نوع من الفاعل، والضَّمير المذكَّر والمؤنَّث في فعلهما.

الدرس الثلاثون

الفعل المَجهول

القسم الثاني من الأفعال العاملة "الفعل المَجهول" وهو كلُّ فعل حُذف فاعله في الكلام وأقيم المَفعول به مقامه، ويختصُّ بالمُتعدِّي.

عمله: أنَّ الفعل المَجهول يرفع المَفعول به مكان الفاعل، وينصب المَفعولات الباقية، نحو: ضُربَ زيدٌ يومَ الجمعة، أمامَ الأمير، ضربًا شديدًا، في داره، تأديبًا، والخشبةَ[1]. ويقالُ له: "فعل ما لم يسمَّ فاعله". ولمَرفوعه: "مفعول ما لم يسم فاعله".

الأسئلة والتَّمارين:

١- عرِّف الفعل المجهول مع ذكر المثال.

٢- هل يمكن أن يُصاغ الفعل المجهول من الفعل اللازم؟

٣- ماذا يُسمَّى الفعل المجهول ومرفوعه؟

نموذجٌ في الإعراب: ضُرب بكرٌ:

ضُربَ: فعلٌ ماض، مبني للمجهول مبني على الفتحة الظَّاهرة على آخره.

بكرٌ: نائب فاعلٍ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

١- عيِّن الفعل المجهول وعمله في المفاعيل الخمسة في الأمثلة الآتية، وأعربها بالنَّموذج السَّابق:

بُنِيَتِ العمارةُ. فُتح الباب صباحًا. أُطفئ المصباحُ صباحًا.

يُؤكَلُ التفاحُ طازجًا. كُتبَ الصيامُ شهرًا. نُسج الثَّوبُ نسجاً.

---

(١) "ضُربَ"، فعل ماض مبني للمجهول، و"زيدٌ" نائب فاعل مرفوع بالضمة، "يوم الجمعة" مفعولٌ فيه ظرف زمان، و"أمام الأمير" مفعولٌ فيه ظرف مكان، و"ضرباً شديداً في داره" المفعول المطلق، و"تأديباً" مفعولٌ له، و"والخشبة" مفعولٌ معه، أي: مع الخشبة.

أُطْعم المساكينُ جائعين. سُقي التَّلاميذُ جالسِين. ضُربتْ فاطمةُ قائمةً.

كُتبَت الأعمالُ فلاحاً للإنسان. فُتحت النَّافذةُ للهواء. نُظِّفت الغرفةُ للضُّيوف.

تُغْرسُ الشَّجرةُ في الحديقةِ للظلِّ. يُعاد المريضُ عيادةً. يُستجاب الدُّعاءُ استجابةً.

يُرضع الطفلُ سنتين كاملتين. ضُربتْ فاطمةُ ضربةً واحدةً.

٢- عيِّن الفعل المجهول وعمله في المفاعيل الخمسة في الآيات الآتية:

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ ﴿لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا﴾ ﴿وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾

﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ ﴿وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ﴾

﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً﴾ ﴿وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفّاً﴾ ﴿كَلاَّ إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكّاً دَكّاً﴾

﴿وَلاَ يُظلَمُوْنَ نَقِيْراً﴾ ﴿إِنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً﴾ ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَاباً﴾

﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً﴾ ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيْراً﴾

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ ﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ﴾.

٣- هات مثالين للمفاعيل الخمسة التي يعمل فيها الفعل المجهول:

- ....

....

....

....

* * * * *

الدرس الحادي والثلاثون

الفعل المتعدي

اعلم أنَّ الفعل المتعدِّي على أربعة أقسام:

(١) المتعدِّي إلى مفعولٍ واحدٍ، نحو: قرأسعيدٌ كتابًا.

(٢) المُتعدِّي إلى مفعولين مع جواز الاقتصار على مفعولٍ واحدٍ، كـ"أَعْطَى"، والَّذي يكون في معناه، نحو: أعطيتُ زيدًا درهمًا، ولو قلت: أعطيت زيدًا، جاز أيضًا.

(٣) المتعدِّي إلى مفعولَين بحيث لا يجوز الاقتصار على مفعول واحد، وهذا في أفعال القلوب، أي: علمتُ، وظننتُ، وحسبتُ، وخلتُ، وزعمتُ، ورأيـتُ، ووجدتُ، نحو: علمتُ زيدًا فاضلًا، وظننتُ زيدًا عالمًا.

(٤) المتعدِّي إلى ثلاثة مفاعيل، وهذا في باب أعلمتُ، أي: أعلم، وأرى، وأنبأ، وأخبر، وخبَّر، ونبَّأَ، وحَدَّثَ، نحو: أعلم الله زيدًا عمراً فاضلاً.

اعلم أنَّ هذه المفاعيل كلها معدودةٌ في المفعول به، وأنَّ المفعول الثَّاني من باب علمتُ، والمفعول الثالث من باب أعلمتُ، وكذا المفعول له، والمفعول معه، لا يُمكن إقامتها مقام الفاعل في الفعل المجهول، وما سوى ذلك من المَفاعيل فيجوز نيابتها عن الفاعل، وأمَّا المفعول الأوَّل من باب "أَعْطَيْتُ" فهو أولى بأن يُجعل نائبًا للفاعل من المفعول الثَّاني، فقولك: "أُعطِيَ زيدٌ" أولى من قولك: "أُعْطِيَ دِرْهَمٌ".

الأسئلة والتَّمارين:

١- كم قسماً للأفعال المتعدِّية؟.

٢- اذكر الأفعال التي تتعدَّى إلى مفعولين ولكن يمكن فيها الاقتصار على مفعولٍ واحدٍ والتي لا يُمكن فيها.

٣- اذكر الافعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل مع إيراد الأمثلة.

٤- ما هي المفاعيل الَّتي لا يمكن لها أن تقوم مقام الفاعل في الفعل المجهول؟

٥- أيُّ مفعول أحقُّ بأن يجعل نائباً عن الفاعل في باب أعطيتُ؟

نموذجٌ في الإعراب: خبَّرتُ المسافرين القطارَ متأخراً:

خبرتُ: فعل ماضٍ، مبنيٌّ على الفتحة وسكِّن لاتِّصاله بـ(تاء) الفاعل. و(التاء) ضميرٌ مرفوعٌ متَّصل مبنيٌّ على الضَّمة في محلِّ رفع فاعلٌ.

المسافرين: مفعولٌ به (أوَّل) منصوبٌ، وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه جمع مذكر سالم، والنُّون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

القطار: مفعولٌ به (ثان) وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

متأخراً: مفعولٌ به (ثالث) منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

١- عيِّن الفعل المتعدِّي وعمله في الأمثلة الآتية وعين قسماً من أقسامه وأعربها بالتَّموذج السَّابق:

ضَرب بكرٌ.	ضرب بكرٌ عمرًا.	زعمته جاهلًا.
أعطيتُ بكرًا كتابًا.	أطفأ الهواءُ المصباحَ.	يستجيب اللهُ الدعاءَ.
رأيتُ الصُّلحَ خيرًا.	ظننتُ الجوَّ معتدلًا.	أعطيتُ السَّائلَ خبزًا.
أخبرتُ الصِّدق منجيًا.	عُلمتُ فاضلًا.	يسقي الطَّبيبُ المريضَ الدَّواءَ.
أخبرتُ التَّلاميذَ الدَّرسَ مفيدًا.	خُلتُ مجاهدًا.	أعلمتُ التَّلاميذَ الجهدَ مفيدًا.
أنبأ التِّلميذُ صديقًا الأستاذَ قادمًا.	يُسقى المَريضُ.	خُبِّر القطارُ متأخراً.
تحدَّثتُ إلى الأولادِ السِّباحةَ نافعةً.	أُعطيَ السَّائلُ.	نبَّأتُ التَّلاميذَ الكبرَ مهلكًا.
أُعلم الجهدُ مفيداً.	خُبِّر الصِّدق منجيًا.	

٢- عين الأفعال المتعدية وعملها في الآيات الآتية ومن أي قسم هي:

﴿لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلا كِذَّابًا﴾ ﴿وَأَقِيمُوْا الصَّلاَةَ وَآتُوْا الزَّكَاةَ﴾

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا﴾ ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾

﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ ﴿وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾

﴿وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا﴾ ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾

﴿وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَفَشِلْتُمْ﴾ ﴿وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً﴾

﴿حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ﴾ ﴿وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾

﴿وَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلًا﴾ ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾.

٣- هات مثالين لكل قسم من أقسام الفعل المتعدي:

- ....

....

....

....

* * * * *

الدرس الثاني والثلاثون

الأفعال النَّاقصة

القسم الثَّالث من الأفعال العاملة: "الأفعال النَّاقصة" وهي سبعة عشر فعلًا، وهي: "كَانَ، وصَارَ[١]، وظَلَّ، وبَاتَ، وأَصْبَحَ، وأَضْحَى، وأَمْسَى، وعَادَ، وآضَ، وغَدَا، ورَاحَ، ومَازَالَ، ومَا انْفَكَّ، ومَا بَرِحَ، ومَا فَتِئَ، ومَادَامَ، ولَيْسَ[٢]".

وهذه الأفعال لا تتمُّ بالفاعل وحدها، بل تحتاج إلى خبرها أيضاً؛ فلهذا تُسمَّى ناقصة.

عملها: تدخل هذه الأفعال على الجملة الاسمية، فترفع المسند إليه، أعني: المبتدأ، وتنصب المسند، أعني: الخبر، نحو: كان زيدٌ قائمًا.

ومرفوعها يُسمَّى اسم "كَانَ"، ومنصوبها يُسمَّى خبر "كَانَ"، وقِسْ البواقي على هذا.

واعلم أنَّ بعض هذه الأفعال في بعض الأحوال تتمُّ بالفاعل وحدها[٣]، (وهي: غير مَافَتِئَ ومَازَالَ ولَيْسَ)، نحو: كَانَ مَطَرٌ، وحينئذٍ تجيء "كَانَ" بمعنى "حَصَلَ"، وتُسمَّى "كَانَ تَامَّة"، وقد تكون زائدةً، نحو: قوله تعالى: ﴿كَيفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي المَهدِ صَبِيًّا﴾(مريم:٢٩).

الأسئلة والتَّمارين:

١- ما هو القسم الثَّالث من الأفعال العاملة؟

---

(١) قد تكون "آض ورجعَ واستحالَ وحارَ وارتدَّ وتحوَّل وغدا وراحَ وانقلبَ وتبدَّلَ" بمعنى "صارَ" فإن أتت هذه الأفعال بمعناها فلها حكم "صار" أي: تعمل حينئذ مثل عمل صارَ، فترفع الاسم وتنصب الخبر، وإلاَّ فلا.

(٢) تختصُّ "ليس وكان" بجواز زيادة الباء في خبريهما, إلاَّ أنَّ زيادة الباء في خبر "ليس" كثيرة شائعة، كما في قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِيْنَ﴾ (التين:٨)، و﴿أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ (الزمر:٣٦)، وفي خبر "كان" قليلة إلاَّ إذا كان سبقها نفي أو نهي، مثل: "ما كنت بحاضر "و"لا تكن بغائب".

(٣) بشرط إن كانت هناك قرينة تدل على أنه ليس المراد منها اتِّصاف المسند إليه بالمسند في وقت مخصوص مما تدل عليه هذه الأفعال.

٢- على أي جملة تدخل هذه الأفعال، وماذا تعمل فيها، اشرحها مع الأمثلة.

٣- لماذا تسمى هذه الأفعال بـ"الأفعال النَّاقصة"؟

٤- ما هي الأفعال الخاصَّة الَّتي تتم بالفاعل فقط، وماذا تسمَّى آنذاك؟

نموذجٌ في الإعراب: كان المطرُ شديداً:

كان: فعل من الأفعال الناقصة مبني على الفتحة الظَّاهرة على آخره.

المطر: اسم (كان) مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

شديداً: خبر (كان) منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

١- عيِّن الأفعال النَّاقصة، وبيِّن اسمها وخبرها في الأمثلة الآتية، وأعربها حسب النَّموذج السَّابق:

صار بكرٌ عالمًا. ظلَّ عمرٌو غائبًا. أصبح الجوُّ معتدلًا.

مازال الطفلُ صغيرًا. ليس الطالبُ ناجحًا. صار الفقيرُ غنيًا.

ما انفكَّ المظلومُ عاثرًا. أصبح التلميذُ مجتهدًا. ليس الكاذبُ محمودًا.

أضحى الطَّالبُ مجتهدًا في درسه. بات زيدٌ ذاكرًا. مازال العدوُّ منتظرًا.

أمسى الطائرُ عائداً إلى عُشِّه. ما انفكَّ الخطيبُ واعظاً. ما برح المؤمنُ ذاكرًا.

يفيد العلمُ مادام المرءُ مقبلًا عليه. صرت من مكان إلى مكان آخر.

أضحى النائم. أشرقت الشَّمس فكان النُّور والضِّياء.

قد أصبحتُ. أصبحنا وأصبح الملك لله ربِّ العالمين.

يزول حكمُ الطغاة. أمسينا وأمسى الملك لله ربِّ العالمين.

أللّٰهمَّ بك أصبحنا وبك أمسينا.

٢- عيِّن الأفعال النَّاقصة وبيِّن اسمها وخبرها في الآيات الآتية:

﴿وَكَانَ اللهُ عَلِيْماً حَكِيْماً﴾ ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾

﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِيْنَ﴾ ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾

﴿قَالُوا تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾

﴿وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً﴾

﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُماً﴾ ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾

﴿وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾، ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغاً﴾

﴿أَلا إِلَى اللهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾

﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتّى يَأْذَنَ لِيْ أَبِيْ أَوْيَحْكُمَ اللهُ لِيْ﴾

﴿إِنَّمَا أَمْرُه إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَّقُوْلَ لَه كُنْ فَيَكُوْنُ﴾

﴿فَسُبْحَانَ اللهِ حِيْنَ تُمْسُوْنَ وَحِيْنَ تُصْبِحُوْنَ﴾

﴿وَقَالَ مُوْسَى لِفَتَاهُ لاأَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ..﴾

﴿خَالِدِيْنَ فِيْهَا مَادَامَتِ السَّمٰوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾.

٣- هات مثالاً واحداً لكلٍّ من الأفعال الناقصة:

- ....

....

....

....

....

* * * * *

الدرس الثالث والثلاثون

أفعال المُقاربة

القسم الرَّابع من الأفعال العاملة: "أفعال المُقاربة" وهي أربعةٌ: "عَسَى، وكَادَ، وكَربَ، وأَوْشَكَ". وهذه الأفعال تدلُّ على قُرب وقوع الخبر لفاعلها، فلذا تُسمَّى "المقاربة"[1].

عملها: تدخل هذه الأفعال على الجملة الاسمية كما تدخل عليها "كَانَ" وأخواتها، فترفع الاسمَ وتنصب الخبرَ، إلا أنَّ خبرها يكون فعلاً مضارعًا، إما بـ"أَنْ"، نحو: عَسَى زيدٌ أَنْ يَخْرُجَ، أو بدون "أَنْ"، نحو: عَسَى زَيْدٌ يَخْرُجَ.

ويمكن أن يكون الفعل المضارع بـ"أَنْ" فاعلاً لـ"عَسَى"، فحينئذٍ لا تكون الحاجة إلى الخبر، نحو: عَسَى أَنْ يَخْرُجَ زيدٌ، فـ"يَخْرُجُ" في محلِّ رفعٍ بمعنى المصدر، أي: عَسَى خُرُوْجُ زَيْدٍ.

الأسئلة والتَّمارين:

١- ما هي الأفعال المقاربة وفي أية جملة تعمل؟

٢- ما الفرق بين الأفعال النَّاقصة، وأفعال المقاربة من ناحية الخبر؟

٣- لماذا يقال لها الأفعال المقاربة؟

٤- في أي صورةٍ يكون المضارع فاعلاً "لعسى" وضِّح ذلك بمثال.

---

(١) أفعال المقاربة تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما يدل على قرب وقوع الخبر، وهي ثلاثة: "كادَ، أوشكَ، كرب"، فيقال لهذه الثلاثة "**أفعال** المقاربة"، مثل: كاد الفقر أن يكون كفراً.

والثاني: ما تدل على رجاء وقوع الخبر، وهي ثلاثة أيضاً: "عسى وحرى واخلولق"، كقوله تعالى: ﴿عَسَى اللّٰهُ أَنْ يَّأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾، أي: رجاءه.

والثالث: ما تدل على الشُّروع في العمل، وهي كثيرةٌ، منها: "أنشأ وعلق وطفق وأخذ وبدأ وجعل وقام وانبرى" مثل: أخذوا يقرؤون القرآن، أي: شرعوا في قراء ته، فليست كلها تفيد المقاربة كما رأيت، ولكن سُمِّي مجموعتها بـــ"الأفعال المقاربة"، تغليباً لنوع هذا الباب على غيره, لشهرته وكثرة استعماله.

نموذجٌ في الإعراب: كاد الفقرُ أن يكون كفراً:

كادَ: فعل ماض من أفعال المقاربة مبنيٌّ على الفتحة الظَّاهرة على آخره.

الفقرُ: اسم (كاد) مرفوعٌ وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

أنْ: حرفٌ مصدريٌّ ناصبٌ.

يكون: فعل مضارع ناقصٌ منصوبٌ بـ"أن" وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره، واسمه ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديره: (هو)، يعود على الفقر.

كفراً: خبر (كان) منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

و(أن يكون كفراً) المصدر المؤول من (أن) ومابعدها في محل نصب خبر (كاد).

١- عيِّن الأفعال المقاربة وعملها في الأمثلة الآتية، وأعرب الجمل حسب النَّموذج السَّابق:

أوشك أن نرتحل.	كاد اللَّيلُ ينقضي.	أوشك أن تُمطر السَّماء.
عسى أن ينـزل المطرُ.	كاد المطرُ أن ينـزل.	كاد الهوى يعمي البصر.
أوشكت السَّماءُ أن تُمطر.	أوشك الوقتُ أن ينتهي.	عسى العاملُ أن ينجح في عمله.
عسى الله ينـزل رحمته.	يوشك القلبُ أن يتفجَّع من الحزن.	
عسى الكسلانُ أن يجتهد.	كرب القلبُ يذوب من حُبِّ الحبيب.	
كرب المريضُ أن يموت.	كرب الدَّرسُ أن ينتهي.	

٢- عيِّن الأفعال المقاربة ومعمولها في الآيات الآتية:

﴿فَعَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾ ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾ ﴿عَسَى اللهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾ ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ ﴿عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً﴾ ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ ﴿وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ﴾.

٣- هات مثالين لكل واحد من الأفعال المقاربة:

- ....

....

الدرس الرابع والثلاثون

أفعال المدح والذَّم

القسم الخامس من الأفعال العاملة "أفعال المدح والذَّم"، وهي أربعةٌ: "نِعْمَ وحَبَّذَا، وهما للمدح. وبِئْسَ وسَاءَ، وهما للذَّمِّ.

والاسم الذي يأتي بعد الفاعل يقال له: "مخصوصٌ بالمدح" أو "مخصوصٌ بالذَّم".

وعملها: أنَّها ترفع الفاعل(١).

والشَّرط في عملها: أن يكون الفاعل معرَّفًا باللاَّم، نحو: نعم الرَّجلُ زيدٌ.

أو يكون مُضافًا إلى المعرَّف باللاَّم، نحو: نعم صاحبُ القوم زيدٌ.

أو يكون الفاعل ضميرًا مستترًا مميزًا بنكرةٍ منصوبةٍ، نحو: نعم رجلاً زيدٌ.

فـ فاعل "نِعْمَ" ضميرٌ مستترٌ فيه، تقديره "هو"، ورجلًا منصوبٌ على أنَّه تمييزٌ يفسِّر الضَّميرَ المستترَ المُبهمَ. وكذلك بئس الرَّجلُ زيدٌ، وساء الرَّجلُ عمرٌو.

وأمَّا حبَّذا زيدٌ، فـ"حَبَّ" فعل مدح، و"ذا" فاعله، و"زيدٌ" مخصوصٌ بالمدح.

---

(١) **الفائدة١**:– المخصوص بالمدح أو الذَّمِّ يكون مرفوعاً أبداً، إما على أنه "مبتدأ" والجملة قبله خبره، وإما على أنه خبرٌ لمبتدأ محذوف، فيكون التقدير في قولك: نعم الرَّجل زهيرٌ، أي: نعم الرجل هو زهيرٌ.

الفائدة٢:– قد يحذف المخصوص, سواء كان بالمدح أو الذَّمِّ إذا دلَّ عليه دليلٌ، كقوله تعالى: نعم العبد إنه أوابٌ، أي: نعم العبد أيوب. وقد يحذف, لأنه عُلم من ذكره قبل، كقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُوْنَ﴾(الذاريات:٤٨)، تقديره: فنعم الماهدون نحن، فـ"نحن" مخصوصٌ بالمدح، وهكذا: ﴿فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ﴾(الحج:٧٨)، أي: نعم النَّصير هو.

الفائدة ٣:– يجب في تمييز هذه الأفعال أن يتأخر عنها، فلا يقال: رجلاً نعم زهيرٌ.

الأسئلة والتَّمارين:

١- ما هي أفعال المدح والذَّمِّ ومخصوص بالمدح والذَّمِّ؟

٢- ماذا تعمل هذه الأفعال في معمولها بينها مع ذكر الأمثلة.

٣- ماذا يشترط لعمل هذه الأفعال؟

٤- ما الفرق بين فاعل "حبذا" وفاعل أخواتها؟

نموذجٌ في الإعراب: (نعم الرَّجل عليٌّ)

نعم: فعل ماض جامد من أفعال المدح، مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

الرجل: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

عليٌّ: خبرٌ لمبتدأ محذوف، تقديره "هو" مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.
أو مبتدأٌ مؤخرٌ مرفوعٌ بالإبتداء، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.
والجملة الفعلية "نعم الرَّجل" في محلِّ رفع خبرٌ مقدمٌ.

١- عيِّن أفعال المدح والذم ومعمولها في الأمثلة الآتية، وأعربها بالنَّموذج السَّابق:

بئس الرَّجلُ عتبةُ.	بئس المهادُ جهنمُ.	ساء الرَّجلُ تارك الصَّلاة.
نعم المجاهدُ خالدٌ.	ساء المرأُ حاسدٌ.	ساءت المرأةُ إمرأةُ أبي لهب.
نعمت العالمةُ فاطمةُ.	نعم العالمُ عمروٌ.	نعمت بنت الرَّسولﷺ رُقيَّة.
نعمت تلميذةً حليمة.	نعم العبدُ أيوبُ.	نعم حافظُ كتاب الله سعيدٌ.
حبذا زيدٌ راكباً.	حبَّذا الصُّلحاءُ.	يا حبَّذا نفحاتُ المدينة المنوَّرة.
بئس القوم الكذابون.	نعم خلقاً الصِّدق.	

٢- عيِّن أفعال المدح والذم ومعمولها في الآيات الآتية:

﴿فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾	﴿نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً﴾
﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً﴾	﴿بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾

﴿حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ ﴿بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللهِ﴾

﴿بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً﴾ ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾

﴿نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ ﴿سَاءَ مَثَلاً الْقَوْمُ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِآيَاتِنَا﴾.

﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً﴾

٣- هات مثالين لكلِّ من أفعال المدح والذَّمّ.

- ....

....

....

- ....

....

....

* * * * *

الدرس الخامس والثلاثون

فعلا التعجُّب

القسم السَّادس من الأفعال العاملة "فعلا التَّعجب"، وهما صيغتان مشتقَّان من كلِّ مصدر ثلاثيٍّ مجرَّدٍ.

عملهما: أنَّهما ترفعان الفاعل المضمر، وتنصبان المفعول.

الصِّيغة الأولى: "مَا أَفْعَلَهُ" نحو: مَا أَحْسَنَ زَيْدًا!، تقديره: أَيُّ شَيْءٍ أَحْسَنَ زَيْدًا، فـ"أَيُّ شَيْءٍ" في محلِّ الرَّفع؛ للابتداء، و"أَحْسَنَ زَيْدًا" جملةٌ وقعت في محلِّ رفعٍ؛ خبرٌ للمبتدأ، وفاعل "أَحْسَنَ" لفظة "هو" المُستترة في "أَحْسَنَ"، و"زَيْدًا" مفعولٌ به.

الصِّيغة الثَّانية: "أَفْعِلْ بِهِ" نحو: أَحْسِنْ بِزَيْدٍ!، "أَحْسِنْ" فعل أمر بمعنى الخبر، تقديره: أَحْسَنَ زَيْدٌ، أي: صار ذا حُسْنٍ، والباء زائدةٌ، وهذان الفعلان لا يبنيان من غير الثُّلاثي المُجرَّد[1].

الأسئلة والتَّمارين:

١- ما هو القسم السَّادس من الأفعال العاملة؟

٢- ماذا تعمل هاتان الصيغتان؟ بيِّن ذلك بأمثلة.

٣- كيف يكون الفاعل لصيغتي التعجب، هل يكون اسماً ظاهراً أو اسماً ضميراً؟ بين ذلك بأمثلة؟

٤- هل تشتقان هاتان الصِّيغتان من غير الثلاثي المجرد أيضاً؟

---

(١) التعجُّب الَّذي يُفهم بأصل الوضع وبصيغته الموضوعة إنَّما هو فعلا التَّعجب هما صيغتان من فعل ثلاثي الأحرف، ومن غير الثلاثي بزيادة لفظ "أشد" وغيره، ولكن قد يُفهم التعجُّب من قرينة الكلام, ويكون هذا بألفاظ كثيرة، كقوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُوْنَ بِاللهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ (البقرة:٢٨)، وكحديث الرَّسول ﷺ: سبحان الله! المؤمن لا ينجس حيا ولا ميتاً، ونحو: لله دره فارسًا، والله أنت، ويالك من رجل، وحسبك بخالد رجلًا.

نموذجٌ في الإعراب: (ما أحلم زيداً !)

ما: نكرةٌ تامةٌ بمعنى "أَيُّ شَيْءٍ" مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفعٍ مبتدأٌ.

أحلم: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتحة الظَّاهرة على آخره، والفاعل ضميرٌ مستترٌ وجوباً تقديره (هو).

زيداً: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

١- عيِّن فعل التعجب وعمله في الأمثلة الآتية، وأعربها مثل النَّموذج السَّابق.

ما أقنع عمراً!.	ما أحسن العلم!.	أقبحْ بالجهل!.	ما أعدل عمرو!.
أكرمْ ببكر!.	ما أحسن ليلة البدر!.	أجملْ بالخلق!.	أحسن بعملك!.
ما أحب زيد إلى أبيه!.	أحسنْ بصحبة الكرام!.	ما أجمل الحديقة!.	ما أجمل الوردة!.
ما أبغض الخائن إليَّ!.	ما أفزع يوم القيامة!.	أجملْ بالوردة!.	

٢- عيِّن فعل التعجب ومعموله في الآيات الآتية:

﴿أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ!﴾ ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ!﴾

﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ!﴾ ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا!﴾

٣- سجلوا أربع أمثلة لصيغتي التعجب:

- ....

....

....

....

* * * * *

الباب الثالث في الأسماء العاملة

وهي أحد عشر قسمًا:

١- الأسماء الشرطية.

٢- أسماء الأفعال بمعنى الفعل الماضي.

٣- أسماء الأفعال بمعنى الأمر الحاضر.

٤- اسم الفاعل.

٥- اسم المفعول.

٦- الصفة المشبهة.

٧- اسم التفضيل.

٨- اسم المصدر.

٩- الاسم المضاف.

١٠- الاسم التام.

١١- أسماء الكناية.

الدرس السادس والثلاثون

الأسماء الشَّرطية

القسم الأوّل من الأسماء العاملة: "الأسماء الشَّرطية" بمعنى "إنْ": وهي تسعةٌ: "مَنْ ومَا وأَيْنَ ومَتَى وأَيُّ وأَنَّى وإِذْمَا وحَيْثُمَا ومَهْمَا"[١].

عملها: هذه الأسماء تدخل على الفعلين، أي: الجملتين، تُسمَّى الأولى شرطًا والثانية جزاءً، وتجزم هاتين الجملتين، نحو، مَنْ تَضْرِبْ أَضْرِبْ، وما تفعلْ أفعلْ، وأين تجلسْ أجلسْ، ومتى تقمْ أقمْ، وأيَّ شيءٍ تأكلْ آكلْ، وأنَّى تكتبْ أكتبْ، وإِذْمَا تسافرْ أسافرْ، وحيثما تقصدْ أقصدْ، ومهما تقعُدْ أقعُدْ.

---

(١) "مَنْ" هي اسم مبهم للعاقل، نحو: ﴿مَنْ يَّعْمَلْ سُوْءً يُجْزَ بِهِ﴾ (النِّساء:١٢٣)، فالجملة الأولى قوله: "يعمل" تسمى شرطاً، والثانية "يجز به" تسمى جزاءً، والجزم في الأولى بالسكون، وفي الثانية بحذف حرف العلة؛ لأن "يجزى" معتل. و"ما" هو اسم مبهم لغير العاقل، مثل: ﴿وَمَا تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ﴾(البقرة:١٩٧).

و"أينَ" هي اسم مكان تضمَّن معنى الشَّرط، مثل: أين تنـزل أنـزل، وكثيراً ما تلحفها "ما" الزائدة للتوكيد، نحو: ﴿أَيْنَمَا تَكُوْنُوْا يُدْرِكُّمُ الْمَوْتُ﴾(النساء:٧٨).

و"متى" هي اسم زمان تضمن معنى الشرط. و"أيٌّ" اسم مبهم تضمن معنى الشرط، وهي معربة بالحركات الثلاث؛ لملازمتها الإضافة إلى المفرد، فمثالها مرفوعاً: أيُّ امرئ يخدم أمه تخدمه، ومنصوباً: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوْا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ (الاسراء:١١٠)، ومجروراً: بأيِّ قلم تكتب أكتب.

و"أنَّى" هي اسم مكان تضمَّن معنى الشَّرط, ولا تلحقها "ما".

و"إذما" هي اسم بمعنى "إن" وجزمت الفعلين, ولكن عملها الجزم قليلٌ، وأصلها "إذ" الظرفية لحقتها "ما" الزائدة للتوكيد فحملتها معنى "إن", فصارت حرفاً مثلها، مثل: إذما تفعل أفعل.

و"حيثما" هو اسم مكان تضمن معنى الشرط، ولا تجزم إلاَّ مقترنة بـــ"ما"، مثل: حيثما تأكل آكل. "مهما" هو اسم مبهم لغير العاقل، نحو: ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (الأعراف:١٣٢).

القسم الثَّاني: أسماء الأفعال[١]: اسم الفعل كلمةٌ تدلُّ على ما يدلُّ عليه الفعل غير أنَّها لا تقبل علامة الفعل، وهي على قسمين:

الأول: أسماء الأفعال بمعنى الفعل الماضي، نحو: هَيْهَاتَ، وشَتَّانَ، وسُرْعَانَ.

عملها: هذه الأسماء ترفع الاسم على أنه فاعلها، نحو: هَيْهَاتَ يَوْمُ العيدُ، أي: بَعُدَ يوم العيد.

القسم الثَّالث: أسماء الأفعال بمعنى الأمر الحاضر، نحو: رُوَيْدَ، وبَلْهَ، وحَيَّهَلْ، وعَلَيْكَ ودُوْنَكَ، وهَا.

عملها: هذه الأسماء تنصب الاسم على أنَّه مفعولٌ به، نحو: رُوَيْدَ زيدًا، أي: أَمْهِلْهُ، ويكون الفاعل في كلِّها ضمير المُخاطب المُستتر فيها.

الأسئلة والتَّمارين:

١- كم قسماً للأسماء العاملة؟

٢- ما هو القسم الأول؟ بيِّنه مع الأمثلة.

٣- هذه الأسماء تدخل على الجملتين، فماذا تعمل فيهما، اشرح ذلك بأمثلة.

٤- كم قسماً لأسماء الأفعال؟ واذكر عملها وهات لها أمثلة مفيدة.

---

(١) **الفائدة١**:- اسم الفعل يكون مقدما على معموله أبداً، لا يجوز تأخره عن معموله، بخلاف الفعل؛ فإنه قد يكون متأخراً عن معموله.

الفائدة٢:- إذا كان في اسم الفعل معنى الطلب فيكون في جوابه مضارعاً مجزوماً، مثل: تعالِ نحدِّثْك.

الفائدة٣:- الفعل بعد الفاء الداخلة على جواب اسم الفعل لا يكون منصوباً بخلاف الأمر.

الفائدة٤: اسم الفعل يلزم صيغة واحدة للجميع، أي: للواحد والتثنية والجمع، إلاَّ في صورة لحقتها كاف الخطاب، فيراعي فيه المخاطب، مثل: عليكَ نفسك، وعليكِ نفسكِ، وعليكما أنفسكما، وعليكم أنفسكم، وعليكنَّ أنفسكنَّ.

نموذجٌ في الإعراب: مَنْ تُصَاحِبْ أُصَاحِبْهُ:

مـــن: اسم شرط جازم يجزم فعلين: الأول فعل الشرط والثاني جوابه، مبني على السُّكون في محل نصب مفعولٌ به مقدمٌ.

تصاحب: فعل مضارع مجزوم بـ(من) وعلامة جزمه السُّكون الظَّاهر على آخره، وهو فـعل الشَّرط، والفاعل ضميرٌ مستـترٌ وجوباً تقديره (أنت).

أصاحبه: فعلٌ مضارع مجزوم؛ لأنَّه جواب الشَّرط، وعلامة جزمه السُّكون الظَّاهر عـلى آخره. والفاعل ضمير مستـتر وجوباً تقديره (أنا)، الهاء: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الضَّمة في محلِّ نصب مفعولٌ به.

١- عيِّن الأسماء العاملة وعملها في الأمثلة الآتية، وأعربها حسب النَّموذج السَّابق:

إن تحبُّني أحبك.	من يخدمْ يُخدمْ.	ما تأكل آكل.
ما تقرأ أقرأ.	بله الفسَّاق والفجَّار.	ما تعمل تُجزَ بِهِ.
أنى تخرج أخرج.	بله الكسل.	عليك بخدمة والديك.
حيهل الفصل.	رُويد خالداً.	عليك درسك.
هيهات زمن شبابي.	شتان زيدٌ وعمرو.	سرعان مرور حياتي.
دونك زيداً.	إذما تغادر أغادر معك.	حيثما تخسر تندم.
إن تجتهدْ فتكن عالماً جيداً.	ها أنت لقيتني بالأمس.	أين تسافر أسافر معك.
أين تدرس أدرس معك.	من يخلص العمل لله يتقرب منه.	أيَّ مجلس تجتنب أجتنب.

من يجتهد في الصِّغر يسعد في الكبر.	مهما تعش يوافك الأجل.
متى تحضر في الصَّف أحضر معك.	متى يلعب الطلاب ألعب.
إذما يتعب الإنسان ينل راحة حياته.	مهما يكذب المرء يزل نور وجهه.

٢- عيّن الأسماء العاملة وعملها في الآيات الآتية:

﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُّمُ الْمَوْتُ﴾ ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً﴾

﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ﴾ ﴿فَإِنْ شَهِدُوا فَلا تَشْهَدْ مَعَهُمْ﴾

﴿وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ﴾

﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ﴾، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ﴾

﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾

﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾

﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾

﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ﴾

﴿وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ ﴿هَا أنتم هؤلاء تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُمْ﴾.

٣- هات مثالاً لكل أداة من أدوات الشَّرط ومثالاً لأسماء الأفعال:

• ....

....

....

....

* * * * *

الدرس السابع والثلاثون

اسم الفاعل واسم المفعول

القسم الرَّابع اسم الفاعل: هو اسمٌ مشتقٌّ من الفعل المَعلوم ليدلَّ على من صدر عنه الفعل على وجه الحدوث والتَّجدُّد لا الثُّبوت والدَّوام[١]، مثل: اللهُ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ.

عمله: هو يعمل عمل فعله المعروف، يعني إن كان فعله لازمًا فيرفع الفاعل فقط، وإن كان متعدِّياً فيرفع الفاعل وينصب المفعول به أيضاً.

شروط عمله:

(١) أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال[٢].

(٢) أن يكون معتمدًا على لفظ ذكر قبله[٣]، وهذا اللَّفظ المعتمد إمَّا:

أن يكون مبتدأ، نحو: زيدٌ قائمٌ أبوه، في الفعل اللاَّزم. ونحو: زيدٌ ضاربٌ أبوه عمراً، في المتعدي.

---

(١) إنَّما قلنا في تعريفه: لا الثُّبوت والدَّوام؛ لتخرج الصفة المشبهة؛ فإنها قائمة بالموصوف بها على وجه الثبوت والدَّوام، معناها: دائمٌ ثابتٌ، كأنه من السَّجايا والطَّبائع اللازمة، والمراد بالحدوث أن يكون المعنى القائم بالموصوف متجدِّداً بتجدُّد الأزمنة.

(٢) اشترط بهذا الشَّرط؛ لأنَّ اسم الفاعل له مشابهةٌ بالفعل المضارع في اللَّفظ وعدد الحروف والحركات والسَّكنات، مثل: مُكرِمٌ على وزن يُكْرِمُ، فشُرط بهذا كي يكون مشابهاً له في جهة المعنى أيضاً كما كان مشابهاً في اللَّفظ وعدد الحروف, فيتكامل مشابهته؛ لأنَّ عمله لمشابهته مع المضارع, لأنَّ الحال والاستقبال من خواص المضارع، فلأجل هذه المشابهة بينهما في العمل يسمَّى هذا الفعل "مضارعاً" أي: مشابهاً، كما يقال: هذا يضارع هذا، أي: يشابهه.

(٣) واشترط بهذا الشرط؛ لكي تقوي المشابهة بالفعل؛ لأنَّ اسم الفاعل في صورة الاستناد يكون مسندا إلى أحد من الأشياء المعتمدة كالفعل، والاستناد إلى الشَّيء من لوازم الفعل، وأيضاً اعتماده على همزة الاستفهام وعلى "ما" النافية للمشابهة بالفعل؛ لأنَّ هذين الحرفين لا يدخلان إلاَّ على الفعل على الأكثر.

أو يكون ذلك اللفظ موصوفًا، نحو: مررت برجل ضاربٍ أبوه بكرًا.

أو موصولاً، نحو: جاءني القائم أبوه، وجاءني الضَّارب أبوه عمرًا.

أو ذا الحال، نحو: جاءني زيدٌ راكباً غلامه فرساً.

أو همزة استفهام، نحو: أضاربٌ زيدٌ عمراً؟.

أو حرف النَّفي، نحو: ما قائمٌ زيدٌ.

فـ"قائمٌ" و"ضاربٌ" عملا عمل "قَامَ" و"ضَرَبَ"، أي: رفعا الفاعل في اللاَّزم، ونصبا المفعول في المتعدِّي، كما لاحظتَ.

القسم الخامس اسم المفعول: هو اسمٌ مشتقٌّ من الفعل المجهول ليدلَّ على من وقع عليه الفعل على وجه الحدوث والتَّجدد لا الثُّبوت والدَّوام.

عمله: هو يعمل عمل فعله المجهول(١)، بشرط أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال، وأن يكون معتمدًا على ستة أشياء المذكورة: مثلاً على المبتدأ، نحو: زيدٌ مضروبٌ أبوه، وعمروٌ معطًى غلامه درهمًا، وبكرٌ معلومٌ ابنه فاضلاً. وخالدٌ مخبرٌ ابنه عمراً فاضلاً(٢)، فـ"مضروبٌ ومعطًى ومعلومٌ ومخبرٌ" كلُّها تعمل عمل ضُرِبَ، وأُعْطِيَ، وعُلِمَ، وأُخْبِرَ.

---

(١) يعني: إن كان فعله متعدياً إلى مفعول واحد فيرفعه، مثل: هذا الرَّجل محمودٌ خُلُقُه، وإن كان متعدياً إلى مفعولين، فيرفع الأول وينصب الثاني، مثل: هذا الرجل موهوبٌ والدُه ثوباً، وإن كان متعدِّياً إلى ثلاثة مفاعيل، فيرفع الأول وينصب الثاني والثالث.

(٢) أو يكون معتمداً على الموصوف، نحو: مررت برجل مضروب أبوه، ومررت برجل معطي غلامه درهماً. أو على الموصول، نحو: جاءني المضروب أبوه. أو على ذي الحال، نحو: جاءني زيد مركوباً غلامه فرساً، وجاءني رجلٌ مربوطاً يداه. أو على همزة الاستفهام، نحو: أمضروبٌ زيدٌ؟، وأمعطى أحدٌ درهماً؟. أو على حرف النَّفي، نحو: ما مضروبٌ زيدٌ، وما معطى أحدٌ درهماً.

الأسئلة والتَّمارين:

١- عرف اسم الفاعل واذكر عمله مع الأمثلة.

٢- كم شرطاً لعمل اسم الفاعل؟ اذكرها مع الأمثلة.

٣- عرف اسم المفعول واذكر عمله مع المثال.

٤- كم شرطاً لعمل اسم المفعول؟ اذكرها مع الأمثلة.

نموذجٌ في الإعراب: المتكلمُ تلميذٌ:

المتكلم: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداء، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

تلميذٌ: خبرٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

١- عيِّن اسم الفاعل والمفعول ومعتمدهما وعملهما في الأمثلة الآتية، وأعرب الجمل:

صديقي مسافرٌ وأنا مقيمٌ.	رأيتُ امرأةً متكلمةً.	ما قائمٌ خالدٌ.
رأيتُ سارقاً مقطوعةً يده.	أنا الشَّاكر نعمتك.	أسامعٌ أنت غناءً.
الحسد نارٌ قاتل صاحبها.	سلَّمتُ على رجلٍ واقفٍ.	الدرس مكتوبٌ.
الأستاذ جالسٌ والتلميذ قائمٌ.	أنتَ معطِي النَّاس حقوقهم.	خالد فاتح البلد.
لقيتُ الَّذي مسافرٌ ابنه.	هذا نهرٌ مشروبٌ ماؤه.	الرِّسالةُ المرسلةُ.
الأشجار مكسورةٌ أغصانها.	هذا عملٌ معروفٌ قدره.	ما مبغوض الكريم.
أنتم آخذون بأيدينا في ساعة الضِّيق.	طارق واضح الخط.	أكاتبٌ أنت القصَّة.

٢- عيِّن اسم الفاعل والمفعول ومعتمدهما وعملهما في الآيات الآتية:

﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ﴾ ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً﴾

﴿وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ ﴿أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً﴾

﴿وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ ﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهاً آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُوماً مَخْذُولاً﴾

﴿وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً﴾

﴿وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾

﴿لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ﴾ ﴿فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ﴾

﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾ ﴿وَمَاهُمْ بِخَارِجِيْنَ مِنَ النَّارِ﴾

﴿اِذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ إِنَّا ههُنَا قَاعِدُوْنَ﴾ ﴿قَالَ إِنِّيْ مُهَاجِرٌ إِلى رَبِّيْ سَيَهْدِيْنِ﴾

﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُوْنٍ﴾ ﴿وَلاَ تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوْتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُوْمٌ﴾

﴿يَحْسَبُوْنَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُوْنَ﴾ ﴿ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوْبُ﴾.

٣- هات مثالاً واحداً لاسم الفاعل، ولاسم المفعول تحت كلِّ معتمَدٍ:

- ....

....

....

....

....

* * * * *

الدرس الثامن والثلاثون

الصِّفة المُشبهة واسم التَّفضيل والمَصدر والمُضاف

القسم السَّادس: الصِّفة المشبَّهة: هي الصِّفة المشتقَّة من فعلٍ لازمٍ لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها على جهة الثُّبوت والدَّوام، نحو: زيدٌ كريمٌ غلامُه.

عملها: وهي تعمل عمل فعلها، أي: ترفع الفاعل فقط، بشرط اعتمادها على اللَّفظ المَذكور قبلها[1]، نحو: زيدٌ حسنٌ غلامه، فـ"حَسَنٌ" يعمل عمل "حَسُنَ".

القسم السَّابع: اسم التَّفضيل: هو اسمٌ مشتقٌّ من فعلٍ ليدلَّ على الموصوف بزيادةٍ على غيره، نحو: سعيدٌ أعلم من بكرٍ، واستعماله على ثلاثة أوجهٍ:

(١) **بـ"منْ"**: نحو: زيدٌ أفضل من عمرو[2].

(٢) **بالألف واللام**: نحو: جاءني زيدٌ الأفضل[3].

---

(١) أي على خمسة أشياء مذكورة في اسم الفاعل والمفعول، غير الاسم الموصول، مثلاً: على المبتدأ، نحو: زيدٌ حسن غلامه. أو على الموصوف، نحو: جاءني رجلٌ حسنٌ غلامه. أو على ذي الحال، نحو: جاءني زيد حسنا وجهه. أو على الاستفهام، نحو: أَ حَسَنٌ غُلامُهُ؟. أو على حرف النَّفي، نحو: ما حسن وجهه.

(٢) إذ تجرد اسم التفضيل من "ال" والإضافة فلا بدَّ من إفراده وتذكيره في جميع أحواله, وإن اتصل به "من" الجارة، مثل: خالد أفضل من سعيد، وفاطمة أفضل من سعيد، وهذان أفضل من هذا، وهاتين أنفع من هاتين، والمجاهدون أفضل من القاعدين، والمتعلِّمات أفضل من الجاهلات.

وقد تكون "من" مقدرة، كقوله تعالى: ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ (طـه:٧٣)، أي: خير من الحياة وأبقى منها، وقد اجتمع إثباتها وحذفها، كقوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً﴾(الكهف: ٣٤)، أي: أعزُّ منك.

(٣) إذا اقترن اسم التفضيل بـ"ال" امتنع وصله بـ"من" ووجبت مطابقته لما قبله إفراداً وتثنية وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً، مثل: هو الأفضل، هي الفضلى، هما الأفضلان، وفاطمتان هما الفضليان، وهم الأفضلون، وهنَّ الفضليات.

(٣) بالإضافة: إما إلى النَّكرة[١]، نحو: خالدٌ أفضل عالم، وإما إلى المعرفة[٢]، نحو: زيدٌ أفضل القوم.

عمله: هو يرفع الفاعل المضمر، وفاعله هنا لفظ "هو" المستتر في "الأفضل".

القسم الثَّامن: **المصدر**: هو اسمٌ يدلُّ على الحدث من غير إشارةٍ إلى زمن وقوع هذا الحدث، نحو: يُعجبني حفظُكَ القرآن.

عمله: وهو يعمل عمل فعله (إن كان لازماً فيرفع الفاعل فقط، وإن كان متعدِّياً فينصب المفعول به أيضاً) بشرط أن لا يكون مفعولاً مطلقاً[٣]، نحو: أعجبني جلوسُ زيدٍ، وأعجبني ضربُ زيدٍ عمراً.

القسم التَّاسع: الاسم المضاف: هو كلُّ اسم أضيف إلى اسمٍ آخر، نحو: رسولُ الله.

عمله: هو يَجُرُّ المُضاف إليه، نحو: جاءني غلامُ زيدٍ، واعلم أنَّ ههنا اللاَّم مقدرةٌ حقيقةً؛ لأنَّ تقديره غلامٌ لِزَيدٍ.

---

(١) إذا أضيف إلى النكرة وجب إفراده وتذكيره، وامتنع وصله بـــ"من"، مثل: خالدٌ أفضل قائد، وفاطمة أفضل امرأة، وهذان أفضل رجلين، وهاتان أفضل امرأتين، والمجاهدون أفضل رجال، والمتعلّمات أفضل نساء.

(٢) إذ أضيف اسم التفضيل إلى معرفة امتنع وصله بـــ"من" وجاز فيه الوجهان:

١ – إفراده وتذكيره كالمضاف إلى نكرة.

٢ – مطابقته لما قبله إفراداً وتثنية وجمعاً وتذكيراً وتأنيثا، كالمقترن بـــ"ال"، وقد ورد الاستعمالان كلاهما في القرآن الكريم، مثل: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ﴾ (البقرة:٩٦)، ولم يقل أحرصي الناس، و﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا﴾ (الأنعام:١٢٣)، وقد اجتمع الاستعمالان في الحديث الشريف: ((قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: أحاسنكم أخلاقاً الموطؤون أكنافهم الذين يألفون ويؤلفون)).

(٣) وأن لا يكون موصوفاً ولا معرَّفاً باللام ولا اسماً مصغَّراً ولا يكون معموله مقدَّماً عليه. [نصر الخبير].

الأسئلة والتَّمارين:

١- عرف الصِّفة المشبهة ووضِّح الفرق بينها وبين اسم الفاعل بالأمثلة.

٢- متى تعمل الصِّفة المشبَّهة عمل فعلها؟ اشرحها مع الأمثلة.

٣- عرِّف اسم التَّفضيل، وكم طُرُقاً لاستعماله؟ وماهو عمله؟ اشرحها مع الأمثلة.

٤- كيف يكون فاعل اسم التَّفضيل؟ هل يكون اسماً ظاهراً، أم ضميراً مستتراً؟

٥- عرِّف المصدر، وماذا عمله؟ وما الشَّرط لعمله؟ اشرح ذلك مع الأمثلة.

٦- عرِّف المضاف وبيِّن عمله، واذكر مثالاً لذلك.

نموذجٌ في الإعراب: نصرتك الصَّديق أفضل:

نصرتك: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداء، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره، وهو مضافٌ، و(الكاف) ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ على الفتحة في محلِّ جرٍّ بالإضافة، مضافٌ إليه من إضافة المصدر إلى فاعله.

الصَّديق: مفعولٌ به للمصدر، منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

أفضل: خبرٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

١- عيِّنْ الاسم العامل وعمله من الأسماء الآتية، وأعربها حسب النَّموذج السَّابق:

زيدٌ طالبٌ نشيطٌ.	بكرٌ ولدٌ شريفٌ.	بكرٌ أعلم من عمرو.
الحلم غطاء ساتر.	غلام زيدٍ عالمٌ.	الرجل كريمٌ.
إطاعة الوالد سعادةٌ.	العلماء أفضل الناس.	تطهير بدنك خيرٌ.
الحلم سيد الأخلاق.	ركبت درَّاجة عليٍّ.	كتاب عليٍّ مفيدٌ.
محمَّدٌ ﷺ أفضل المرسلين.	يعجبني حفظك القرآن.	صوت بكر جميل.

طالب العلم ضيف الله ورسوله ﷺ.

٢- عيِّن الأسماء العاملة من العوامل المذكورة وعملها في الآيات الآتية:

﴿إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾

﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾

﴿وَلَوْلا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ...﴾ ﴿إِنَّ الإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾

﴿ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللهِ وَكَفَى بِاللهِ عَلِيماً﴾ ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾

﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ ﴿إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ﴾

﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ ﴿وَاللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾

﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثاً﴾ ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾

﴿وَلله عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ﴾

﴿وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ﴾.

٣- هات مثالين لكل اسم من الأسماء العاملة المذكورة:

- ....

....

....

....

* * * * *

الدرس التاسع والثلاثون

الاسم التَّام وأسماء الكناية

العاشر: **الاسم التَّام**: هو اسمٌ ينصب التَّميـيز، ويتمُّ بأحد من الأشياء الستَّة التَّاليـة.

(١) بالتَّـنوين: نحو: ما في السَّماء قدر راحةٍ سحابًا.

(٢) بتقدير التَّـنوين: نحو: عندي أحد عشر رجلًا، وزيدٌ أكثر منك مالاً.

(٣) بنون التَّـثنية: نحو: عندي قفيزان برًا.

(٤) بنون الجمع: نحو: ﴿هَل نُنَبِّئُكُم بِالأَخسَرِينَ أَعمَالاً﴾ سورة الكهف:١٠٣.

(٥) بالمشابه مع نون الجمع: نحو: عندي عشرون درهماً إلى تسعون.

(٦) بالإضافة: نحو: عندي ملؤه عسلاً.

الملحوظة: ومعنى التَّمام أنَّه إذا كان الاسم مقترناً بأحد من هذه الأشياء السِّتة فلا يكون مضافاً إلى اسم آخر، فمن هذه الجهة يصير "الاسم التَّامُّ" مشابهاً بالفعل؛ لأنَّ الفعل لا يَتِمُّ بدون الفاعل فهكذا لا يتم "الاسم التامُّ" بدون هذه الأشياء السِّتة المذكورة.

الحادي عشر: أسماء الكناية: هي أسماءٌ وضعت لتدلَّ على عددٍ مبهمٍ أو حديثٍ مبهمٍ، نحو: "كم وكذا" للعدد و"كَيْتَ وذَيْتَ" للحديث.

ثم "كَمْ" على قسمين: استفهاميةٌ، وخبريةٌ.

فـ"كم" الاستفهامية تنصب التَّميـيز، نحو: كم رجلاً عندك، وكم الخبرية تجرُّ التَّميـيزَ، نحو: كم مالٍ أنفقتُ، وكم دارٍ بنيتُ.

و"كذا" بمعني "كم" الخبرية، وهو ينصب التَّميـيز، نحو: عندي كذا درهمًا.

وقد تدخل "مِنْ" الجارَّة على تميـيز "كَمْ الخبرية"، نحو: ﴿وَكَم مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمواتِ﴾.

سورة النجم:٢٦

الأسئلة والتَّمارين:

١- ما هو القسم العاشر من الأسماء العاملة؟ وما ذا عمله؟ بينه مع المثال.

٢- لماذا يقال له الاسم التَّام؟

٣- متى يكون الاسم تامًّا؟ بينه مع المثال.

٤- عرف أسماء الكناية، وما الفرق بين كلمة "كم" الخبرية و"الاستفهامية"؟ وضِّح ذلك بأمثلة.

نموذجٌ في الإعراب: سعيدٌ أفضل منك عملاً:

سعيدٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداء، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

أفضل: خبرٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

منك: (من) حرف جر، و (الكاف) ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الفتحة في محلِّ جرٍّ بحرف الجرِّ، اسمٌ مجرورٌ، والجار والمجرور متعلقان بـ(أفضل).

عملاً: تميـيزٌ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

١- عيِّن الاسم التَّام وأسماء الكناية ومعمولهما في الأمثلة الآتية، وأعربها بالنَّموذج السَّابق:

كم سيارةً تملكها؟. كم قلماً عندك؟. عندك ملؤه عنباً.

كم من دروس حفظناها. عندي منوان سمناً. درسْنا تسعين صفحةً.

في المدرسة خمسة عشر طالباً. أنفقتُ خمسين ريالاً. شربتُ كأسين عصيراً.

عندي كذا درهماً وكذا كتباً. ما في الأرض قدر راحةٍ ظلاًّ.

كم يوماً مكثت في المدينة المنوَّرة. أطعمت الحصان قدحين شعيراً.

خالدٌ أكثر منك علماً وعملاً، وأحسن منك خلقاً. رأيت كذا وكذا عمارة في المدينة.

٢- عيِّن الاسم التام ومميزها وأسماء الكناية ومميزها في الآيات الآتية:

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ﴾ ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ﴾

﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ﴾ ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً﴾

﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّاً﴾

﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاءُ﴾ ﴿قُلِ اللهُ أَسْرَعُ مَكْراً﴾

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللهِ﴾ ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمواتِ﴾

﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً﴾.

٣- هات مثالاً واحداً لكل نوع من أنواع الاسم التَّام، ومثالين لأسماء الكناية عن العدد والحديث:

- ....

....

....

....

* * * * *

الدرس الأربعون

القسم الثَّاني: العوامل المعنوية

اعلم أنَّ العوامل المعنوية على قسمين:

الأوَّل: الابتداء: يعني: خلو الاسم عن العوامل اللَّفظية، أي: عدم ذكر عوامله في اللَّفظ.

عملها: يرفع المبتدأ والخبر، نحو: زيدٌ قائمٌ، فيقال: هنا "زيدٌ" مبتدأٌ، ومرفوعٌ بالابتداء، و"قائمٌ" خبرٌ للمبتدأ، مرفوعٌ بالابتداء، وفيه مذهبان آخران أيضاً:

أحدهما: أنَّ الابتداء عاملٌ في المبتدأ، والمبتدأ عاملٌ في الخبر.

ثانيهما: أنَّ المبتدأ والخبر كل واحد منهما عاملٌ في الآخر.

الثَّاني: خلو الفعل المضارع من ناصب أو جازم: يرفع الفعل المضارع، نحو: يَضْرِبُ زَيْدٌ، فههنا "يَضْرِبُ" مرفوعٌ لخلوه من الناصب والجازم.

قد تمَّت عوامل النَّحو بتوفيق الله تعالى وعونه.

الأسئلة والتَّمارين:

١- ما هي العوامل المعنوية؟ وكم قسماً لها؟

٢- عرف الابتداء وعمله كما درست.

٣- كم مذهباً في القسم الأوَّل؟ وأيُّها أرجح عند المصنف؟

٤- ما هو القسم الثاني من العوامل المعنوية؟ وماذا عمله؟ بينه مع المثال.

نموذجٌ في الإعراب: بكرٌ عالمٌ:

بكرٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداء، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

عالمٌ: خبرٌ مرفوعٌ بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

١- عيِّن العوامل المعنوية ومعمولها في الأمثلة الآتية، وأعربها كما لاحظت في النَّموذج السَّابق:

السَّيداتُ مجتهداتٌ. التفاحةُ حلوةٌ. المدينةُ عامرةٌ.

يذهبُ زيدٌ إلى المدرسة. النَّظافةُ واجبةٌ. نلعبُ في الميدان.

يغردُ العصفورُ على الشَّجرة. الأرضُ مستديرةٌ. التلميذان مجتهدان.

أستيقظُ مبكراً، ثم أتوضأُ للصَّلاة، وأصلِّي مع الجماعة، ثم أرجعُ إلى البيت، وأنظِّفُ الأسنان والحذاء، وألبسُ الثِّياب النَّظيفة، وأسلِّمُ على والديَّ وآتي إلى المدرسة، وأسلِّمُ على أصدقائي، ثم أجلسُ أمام الأستاذ، وأستمعُ الدَّرس، ثم أرجعُ إلى بيتي عندما ينتهي الدَّرس.

٢- عيِّن العوامل المعنوية ومعمولها في الآيات الآتية:

﴿اللهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ﴾ ﴿الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ ﴿وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾

﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ﴾ ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ﴾

﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾

﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾ ﴿وَاللهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾.

٣- هات خمس أمثلةٍ لكلٍّ من العوامل المعنوية:

- ....

....

....

....

* * * * *

الخاتمة في فوائد متفرقة

يجب معرفتها وهي في ثلاثة فصول:

الفصل الأوَّل: في التَّوابع، وهي خمسةٌ:

(١) الصِّفة.

(٢) التَّأكيد.

(٣) البدل.

(٤) العطف بالحرف.

(٥) عطف البيان.

والفصل الثَّاني: في بيان الاسم المنصرف وغير المنصرف.

والفصل الثَّالث: في الحروف الغير العاملة: وهي ستة عشر نوعاً:

(١) حروف التَّـنبيه.

(٢) حروف الإيجاب.

(٣) حروف التَّفسير.

(٤) الحروف المصدرية.

(٥) حروف التَّحضيض.

(٦) حرف التَّوقع.

(٧) حروف الاستفهام.

(٨) حرف الرَّدع.

(٩) التَّـنوين.

(١٠) نون التَّوكيد.

(١١) حروف الزِّيادة.

(١٢) حروف الشَّرط.

(١٣) لولا.

(١٤) لام التَّوكيد.

(١٥) ما بمعنى مادامَ.

(١٦) حروف العطف.

الدرس الحادي والأربعون

الفصل الأوَّل: في التَّوابع

اعلم أنَّ التَّابع هو كلُّ لفظ ثانٍ وقع بعد اللَّفظ الأوَّل، وأعرب بإعراب سابقه من جهةٍ واحدةٍ، واللَّفظ السَّابق يقال له: المتبوع.

وحكم التَّابع: أنَّه يوافق متبوعه في الإعراب دائماً، نحو: جاءَ رجلٌ عالِمٌ، ورأيتُ رجلاً عالِماً، وسلَّمت على رجلٍ عالِمٍ.

والتَّوابع خمسة أنواع:

التَّابع الأوَّل: الصِّفة، وهي قسمان:

(١) الصِّفة الحقيقية: وهي تابعٌ يدلُّ على معنىً في متبوعه، نحو: جاءني رجلٌ عالمٌ، وهي تُسمَّى "الصِّفة بحاله" أيضاً.

(٢) الصِّفة السَّببية: هي تابعٌ يدل على معنىً في متعلق متبوعه، نحو: جاءني رجلٌ حسنٌ غلامه أو أبوه مثلاً، وهي تُسمَّى "الصِّفة بحال متعلِّقه" أيضاً.

فالقسم الأوَّل يوافق متبوعه في عشرة أشياء: في التَّعريف والتَّنكير، والتَّذكير والتَّأنيث، والإفراد والتَّثنية والجمع، والرَّفع والنَّصب والجر، وتوجد منها أربعةٌ في حين واحد، نحو: هذا زيدٌ العالم، وعندي رجلٌ عالمٌ، ورجلان عالِمان، ورجالٌ عالمون، وامرأةٌ عالِمَةٌ، وامرأتان عالمتان، ونسوةٌ عالِمَاتٌ.

وأمَّا القسم الثَّاني: فهو يوافق متبوعه في خمسة أشياء: في التَّعريف والتَّنكير، والرَّفع والنَّصب والجر، ولا يلزم الموافقة فيما سواها، وتوجد منها اثنان في حين واحد، نحو:

جاءني رجلٌ عالمٌ أبوه، ونحو: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾.[1]

واعلم أنَّ النَّكرة توصف بالجملة الخبرية، نحو: جاءني رجلٌ أبوه عالمٌ، وحينئذٍ لا بُدَّ في الجملة من ضمير يعود إلى النَّكرة.

الأسئلة والتَّمارين:

١- ما هو التَّابع والمتبوع؟ وكم قسماً للتَّابع؟

٢- ما هي الصِّفة؟ وكم قسماً لها؟ بينها واذكر مثالاً لكلٍّ منها.

٣- فيمَ يتبع القسم الأوَّل والثاني متبوعهما؟ وضِّحهما بالمثال.

٤- هل توصف النِّكرة بالجملة الخبرية؟ ماذا قرأت عن قاعدتها؟ وضِّحها ومثل لها.

نموذج في الإعراب: هذا كتابٌ مفيدٌ:

هذا: (الهاء) للتَّـنبيه (ذا) اسم إشارة مبنيٌّ على السُّكون في محلِّ رفع مبتدأٌ.

كتابٌ: خبرٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

مفيدٌ: صفةٌ مرفوعةٌ لـ"كتاب"، وعلامة رفعها الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

١- عيِّن الصِّفة الحقيقية والسَّببية، وموصوفها في الجمل الآتية، وأعربها بالنَّموذج السَّابق.

رأيتُ رجلاً عالماً. زرتُ عالماً مجتهداً ابنه. قطفتُ الوردةَ الجميلةَ.

رأيتُ الرَّجلَ المهذَّبةَ بنته. جاءني ضيفٌ كريمٌ أبوه. عندي قلمٌ جميلٌ لونه.

---

(١) سورة النساء الآية:٧٥. "القرية" فيها متبوعةٌ و"الظَّالم" تابعٌ وصفةٌ سببيةٌ؛ لأنَّ "الظَّالم" لم يبين صفة "القرية" بل إنَّما يبيِّن صفة الأهل الَّذي له ارتباطٌ بـــ"القرية".

وفائدة النَّعت التَّوضيح إن كان الموصوف معرفةً، والتَّخصيص إن كان الموصوف نكرةً، وقد يكون لمجرَّد الثَّناء من غير تخصيص وتوضيح، وذلك إذا كان الموصوف معلوماً بذلك الوصف قبل ذكره، مثل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (النمل:٣٠)، أو لمجرَّد الذَّمِّ، مثل: ﴿أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ﴾، أو لمجرَّد التَّأكيد، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ (الحاقة:١٣)؛ فإنَّ "واحدة" للتأكيد؛ لأنَّ الوحدة يفهم بالتاء في "نفخة" من غير ذكر "واحدة".

طالعتُ كتاباً جميلةً صفحاته. أحبُّ مجاهداً قوياً ضربه. ركبتُ الحصانَ الجميلَ.

شاورتُ الرِّجالَ السَّديدَ رأيهم. ركبت الحصانَ الجميلَ سرجه. لقيتُ التِّلميذَين المهذَّبَين.

صاحبتُ رجلاً كريماً، في رحلةٍ طويلةٍ، فاستفدتُ منه أدباً رفيعاً، وخُلقاً كريماً.

٢- عيِّن التَّابع من الصِّفة بنوعيها ومتبوعها من الموصوف في الآيات والأحاديث الآتية.

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ﴿خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾

﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾

﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ ﴿وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ﴾

﴿وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ﴾، ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا﴾

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾

﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾ ﴿تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً﴾ ﴿تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾.

(كَانَ كَلَامُ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَلَامًا فَصْلًا يَفْهَمُهُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ). (خَيْرُ الْخَيْلِ الأَدْهَمُ الأَقْرَحُ الأَرْثَمُ ثُمَّ الأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ طَلْقُ الْيَمِينِ). الْقُرْآنُ هُوَ النُّورُ الْمُبِيْنُ، وَالذِّكْرُ الْحَكِيْمُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيْمُ). (الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ خَيْرٌ مِنَ الصَّابِرِ الصَّائِمِ).

٣- هات مثالين للصِّفة بنوعيها في حالة الرَّفع، والنَّصب، والجرّ:

- ....

....

....

....

* * * * *

الدرس الثاني والأربعون

التَّأكيد وأقسامه

القسم الثَّاني: التَّأكيد: وهو تابعٌ يقرِّر حال متبوعه فيما نُسب إليه أوما شمله بحيث لا يبقى للسَّامع فيه شكٌّ، وهو على قسمين: لفظيٌّ، ومعنويٌّ.

فاللَّفظي يحصل بتكرار اللَّفظ المؤكَّد، سواءٌ كان اسماً ظاهراً أم فعلاً أم حرفاً، نحو: زيدٌ زيدٌ قائمٌ، وضَرَبَ ضَرَبَ زيدٌ، وإنَّ إنَّ زيداً قائمٌ.

وأمَّا المعنوي فهو يحصل بذكر ألفاظ مخصوصة، وهي ثمانية ألفاظ: "نفسٌ وعينٌ"[١] وكلاَ وكلتاَ وكلٌّ وأجمعُ وأكتعُ وأبتعُ وأبصعُ". نحو: جاءني زيدٌ نفسُه، وجاءني الزَّيدان أنفسُهما، وجاءني الزَّيدون أنفسُهم، وقس على هذا لفظ "عَيْنٍ".

و"كلا وكلتا" مخصوصان بالمثنى، نحو: جاءني الزَّيدان كلاهما، وجاءت الهندان كلتاهما، و"أجمعُ، وأكتعُ، وأبتعُ، وأبصعُ" مخصوصةٌ بالجمع، نحو: جاءني القوم كلُّهم أجمعون وأكتعون وأبتعون وأبصعون.

واعلم أنَّ "أكتع وابتع وأبصع" أتباعٌ لـ"أجمع"، فلا تأتي بدون "أجمع" ولا تـتقدَّم عليه.

---

(١) **فائدة التوكيد** بلفظ "نفس وعين" رفع احتمال أن يكون في الكلام مجازٌ أو سهوٌ أو نسيانٌ، مثلاً إذا قلت: جاء الأمير، فربما يتوهم السَّامع أنَّ إسناد المجيء إليه على سبيل المجاز أو النِّسيان أو السَّهو، فتؤكده بذكر النَّفس والعين، وقلت: جاء الأمير نفسه أو عينه، رفعاً لهذا الاحتمال، فيعتقد السَّامع حينئذٍ أنَّ الجائي هو لاغير.

وفائدة التوكيد بـــ"كلا وكلتا" إثبات الحكم للاثنين المؤكدين معاً، مثلاً إذا قلت: جاء الرجلان، أنكر السامع أن الحكم ثابتٌ للاثنين معاً، أو توهَّم ذلك، فتقول: جاء الرجلان كلاهما، دفعاً لإنكاره. وفائدته بـــ"كل وأجمع" وغيرهما الشُّمول، مثلاً إذا قلت: فسجد الملائكة، فربما يتوهم السَّامع أن بعضهم قد سجدوا وبعضهم يختلف عن السَّجدة، فتقول: ﴿فَسَجَدَ الْمَلاَئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُوْنَ﴾(الحجر: ٣٠)، دفعاً لهذا التوهم.

الأسئلة والتَّمارين:

١- كم قسماً للتَّوابع؟، وما هو القسم الثَّاني منها؟

٢- عرف التَّأكيد وما هي أقسامه؟ وضِّحها بأمثلة مفيدة.

٣- ما هي الأدوات التي يؤكَّد بها تأكيداً معنوياً؟

٤- ما هي الأدوات التي يؤكَّد بها المثنى؟ والتي يؤكَّد بها الجمع؟

٥- كيف نستخدم "أكتع وأبتع وأبصع" في التأكيد المعنوي؟ وضِّحها بالمثال.

نموذجٌ في الإعراب: ضربتُ بكراً بكراً:

ضربتُ: فعل ماض مبنيٌّ على الفتحة، وسكِّن لأتصاله بـ(تُ) الفاعل. و(تُ) ضميرٌ مرفوعٌ متصلٌ مبني على الضَّمة في محلِّ رفع فاعلٌ.

بكراً: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

بكراً: تأكيدٌ منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره.

١- عيِّن التَّوكيد في الأمثلة الآتية، وميِّز بين قسيميه، وأعرب الجمل بالنَّموذج السَّابق:

كتب كتب عمرٌو. إنَّ إنَّ خالداً تلميذٌ. المُلْكُ كلُّه لله.

جاء التَّلاميذُ كلُّهم. اشتريتُ العبدَ كلَّه. الله الله في أصحابي.

كتبت هذا بنفسي. أطعْ والديك كليهما. اشتريت الجارية كلَّها.

حضر الأستاذُ الأستاذُ. أحبُّ أحبُّ أهل الخير. أفادني الوالدان كلاهما.

دعوت الله لوالديَّ كليهما. اشتريت الجواريَ كلَّهنَّ. سأل سأل طالبٌ أستاذَه.

حضرت الطالبات جمعاء كتعاء بتعاء بصعاء. قرأت الرِّسالتين كلتيهما.

جمعت الحشيش كلَّه أجمع أكتع أبتع أبصع. اشتريت العبيد كلَّهم.

سافرت العائلة كلُّها جمعاء. أقبل التَّلاميذ كلُّهم أجمعون أكتعون أبتعون أبصعون.

أقبلت الطَّالبات كلُّهن جمع.

٢- عيِّن التَّوكيد في الآيات الآتية، وميِّز بين قسيميه:

﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ ﴿كَلاَّ إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكّاً دَكّاً﴾

﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً﴾ ﴿فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾

﴿وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلّهِ﴾

﴿كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ﴾ ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾ ﴿فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾

﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾ ﴿وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ﴾

﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا﴾.

٣- هات مثالين للتَّأكيد اللَّفظي تحت (اسم، وفعل، وحرف)، ومثالاً واحداً لكل أداة من أدوات التَّأكيد المعنوي:

- ....

....

....

....

....

* * * * *

الدرس الثالث والأربعون

البدل وأقسامه

القسم الثالث: البدل: هو تابعٌ يكون هو المقصود بما نسب إلى متبوعه دون المتبوع[١].

وهو على أربعة أقسام:

(١) **بدل الكلِّ**: هو ما يكون مدلوله نفس مدلول المبدل منه، نحو: جاءني زيدٌ **أخوك**.

(٢) **بدل البعض**: هو ما يكون مدلوله جزءًا من المُبدل منه، نحو: ضُرب زيدٌ **رأسُه**.

(٣) **بدل الاشتمال**[٢]: هو ما يكون مدلوله متعلقًا بالمُبدل منه، نحو: سُلب زيدٌ **ثوبُه**.

(٤) **بدل الغلط**: هو ما يذكر بعد التلفُّظ بالغلط لفظًا صحيحًا، نحو: مررتُ برجلٍ **حمارٍ**.

الأسئلة والتَّمارين:

١- ما هو القسم الثَّالث من التَّوابع؟ عرفه ومثل له.

٢- ماهي أقسام البدل؟ عرفها مع ذكر أمثلتها.

نموذجٌ في الإعراب: سُرق بكرٌ مالُه:

سُرق: فعل ماض مبنيٌّ للمجهول مبنيٌّ على الفتحة الظَّاهرة على آخره.

بكرٌ: نائب الفاعل مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

ماله: بدلٌ من "بكر" مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره، وهومضافٌ.

الهاء: ضميرٌ مجرورٌ متصلٌ مبنيٌّ على الضَّمة في محلِّ جرٍّ؛ بالإضافة؛ مضافٌ إليه.

---

(١) يسمَّى المتبوع "المبدل منه" الذي يُذكر تمهيداً ليس مقصوداً لذاته، مثل: واضع الفقه الإمام أبو حنيفة، فـ"أبو حنيفة" تابع للإمام في إعرابه، وهو المقصود بحكم نسبة وضع الفقه إليه، و"الإمام" إنَّما ذُكر توطئة وتمهيداً له.

(٢) لا بدَّ لبدل البعض وبدل الاشتمال من ضمير يربطهما بالبدل مذكوراً كان، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَمُوْا وَصَمُّوْا كَثِيْرٌ مِّنْهُمْ﴾ (المائدة: ٧١)، فـ"كثير" بدل من الضمير في "عموا"، وهو بدل البعض، وقوله: ﴿يَسْأَلُوْنَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيْهِ﴾(البقرة:٢١٧)، فـ"قتال" بدل من "الشهر الحرام"، وهو بدل الاشتمال.

١- عيِّن البدل وأقسامه والمبدل منها في الأمثلة الآتية، وأعربها حسب النَّموذج السَّابق:

جاءني بكرٌ أخو زيدٍ. قُطع عمرٌو يده. أعجبني زيدٌ علمُه.

حضر التِّلميذان: بكرٌ وعمرو. خالدٌ جميلٌ خُلقُه. أكلت لحماً فاكهةً.

سافرتُ إلى الكوفة بل البصرة. أكلتُ الرَّغيف نصفه. أكرمت زيداً محمَّداً.

الصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمَّد. أعجبتني الوردةُ رائحتُها. أعجبني الطَّالب ذكاءه.

اثنان لا يشبعان: طالبُ العلم وطالبُ المال. ركبتُ الدرَّاجة السَّيارة.

الكلام على ثلاثة أنواع: اسم، وفعل، وحرف. كلمات العرب على قسمين: معرب، ومبني.

٢- عيِّن البدل وأقسامه والمبدل منها في الآيات الآتية:

﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ ﴿يَسْأَلونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾

﴿قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾ ﴿وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي﴾

﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ﴾ ﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾

﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ﴾

﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً﴾ ﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾

﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ، نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾

﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ ﴿جَعَلَ اللهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قياماً للنَّاس﴾

﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً﴾ ﴿يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾

﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ﴾.

٣- هات مثالين لكلِّ قسمٍ من أقسام البدل.

- ....

....

....

الدرس الرابع والأربعون

العطف بالحرف وعطف البيان

القسم الرَّابع: **العطف بحرف الواو**: وهو ما يقصد بالنِّسبة التَّابع والمتبوع كلاهما، ويدخل بينهما حرف من حروف العطف، نحو: جاءني زيدٌ وعمرٌو، ويقال له: عطف النَّسق أيضاً؛ لأنَّ المعطوف عليه والمعطوف يكونان مرتَّباً في أكثر المواضع، والاسم الَّذي يكون قبل حرف العطف يُسمَّى "المعطوف عليه" والَّذي بعده يُسمَّى "المعطوف".

وحروف العطف عشرةٌ: الواو والفاء وثم وحتى وإما وأو وأم ولا وبل ولكنَّ.

القسم الخامس: "**عطف البيان**" هو تابعٌ غير صفة يوضِّح المتبوع، ولا يكون بينهما حرف عطف، نحو: أقسم بالله أبو حفصٍ عمرُ، هذا إذا اشتهر بعَلَمه، ونحو: جاءني زيدٌ أبو عمرو، حينما اشتهر بكنيته.[1]

الأسئلة والتَّمارين:

١- ما هو القسم الرَّابع من التَّوابع؟ عرِّفه، ولماذا يقال له عطف النسق؟

٢- ماهي حروف العطف؟ استخدم كلَّ واحد منها في جملة مفيدة.

٣- ما هو القسم الخامس من التَّوابع؟ عرِّفه مع ذكر المثال.

٤- ما الفرق بين عطف البيان، والبدل؟ وضِّح ذلك مع أمثلة.

---

(١) **وفائدة عطف البيان** إيضاح متبوعه إن كان المتبوع معرفةً، نحو: أقسم بالله أبو حفص عمر، وتخصيصه إن كان المتبوع نكرةً، مثل: قوله تعالى: ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِيْنَ﴾ المائدة ٩٥.

وحكمه يجب أن يكون عطف البيان أوضح من متبوعه وأشهر, وإلاَّ فهو "بدلٌ"، مثل: جاءَ هذا الرَّجلُ، فـــ"الرَّجل" بدلٌ من اسم الإشارة، وليس هو عطف البيان؛ لأنَّ اسم الإشارة أوضح من المعرَّف بـــ"ال".

والفرق بين البدل وعطف البيان أن البدل يكون هو المقصود بالحكم دون المبدل منه، وأما عطف البيان فليس هو المقصود بل إنَّ المقصود بالحكم هو المتبوع، وإنَّما جيءَ بالتابع (أي: عطف البيان) توضيحاً له وكشفاً عن المراد منه.

نموذجٌ في الإعراب: صَلَّى زيدٌ وعمروٌ:

صلى: فعل ماض مبنيٌّ على الفتحة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التَّعذُّر.

زيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

و: حرف عطف.

عمرو: معطوفٌ على "زيد" مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

١- عيِّن التَّابع ومتبوعه وبين نوع العطف في الأمثلة الآتية، وأعرب الجمل بالنَّموذج السَّابق:

أجاء خالدٌ أم سعيدٌ. أتأكلُ أم تشربُ؟. شاهدتُ عالماً وشاعراً.

وصل القطارُ والسَّيارةُ. لقيتَ زيداً أم عمراً. لقيتُ زيداً وعمراً كليهما.

رآنا أبوك سعيدٌ فحيانا. جاء عالمُ زيدٌ. حضر زيدٌ أبو حارثٍ.

دخل المدرسُ فوقفَ التَّلاميذُ. مات الرَّشيدُ ثم المأمونُ. رأيتُ خالداً ثم بكراً.

دخل التِّلميذُ الفصلَ ثم خرجَ. لقيتَني ففرحتُ. كتب سيف الله خالدُ بن الوليد.

يقضي الصَّيف ثم يعود. قال الكليمُ موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ....

قام زيدٌ ولكنَّ عمرًا قاعدٌ. انطلق سعيدٌ فسميرٌ إلى المدرسة.

أكلت الدَّجاجة حتى رقبتها. لا تصاحب الأشرار لكنَّ الأخيارَ صاحبهم.

لا أحبُّ المنافق لكنَّ المخلصَ أحبه. هذا ابن أخي أسامة وهذا أبو بكر.

٢- عيِّن التَّابع ومتبوعه وبين نوع العطف في الآيات الآتية، وفي أي حالة الآن:

﴿فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ﴾ ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا﴾

﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾

﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ﴾.

٣- هات ثلاث أمثلة لكلٍّ من العطف بالحرف وعطف البيان كليهما.

- ....

....

....

....

....

* * * * *

الدرس الخامس والأربعون

الفصل الثَّاني في بيان المنصرف وغير المنصرف

قد عرفتَ في ذكر أنواع إعراب المنصرف وغير المنصرف تفصيلَهما، ونذكر ههنا تعريفَهما وأمثلتَهما.

المنصرف: هو اسمٌ يَخْلو من الأسباب المانعة من الصَّرف، كزيدٍ وعمرو.

وغير المنصرف: هو اسمٌ يكون فيه سببان من الأسباب المْانعة من الصَّرف، أو سببٌ واحدٌ يقوم مقامهما.

والأسباب المانعة من الصَّرف تسعةٌ: العدل والوصف والتَّأنيث والمَعرفة والعجمة وجمع منتهى الجموع والتَّركيب ووزن الفعل والألف والنُّون الزَّائدتان.

ففي "عمر" عدلٌ وعلميةٌ، وفي "ثلاث ومثلث" صفةٌ وعدلٌ، وفي "طلحة" تأنيثٌ وعلميةٌ، وفي "زينب" تأنيثٌ معنويٌّ وعلميةٌ، وفي "حبلى" تأنيثٌ بالألف المَقصورة، وفي "حمراء" تأنيث بالألف الممدودة، وفي هاتين المُؤنثين السَّبب الواحد يقوم مقام السَّببين، وفي "إبراهيم" عجمةٌ وعلميةٌ، وفي "مساجد ومصابيح" جمعُ منتهى الجموع، وهو سببٌ واحدٌ يقوم مقام السَّببين، وفي "بعلبكَّ" تركيبٌ وعلميةٌ، وفي "أحمد" وزنُ فعل وعلميةٌ، وفي "سكران" ألفٌ ونونٌ كلاهما زائدتان ووصفٌ، وفي "عثمان" الألفُ والنونُ الزَّائدتان وعلميةٌ. وتحقيق غير المنصرف يُعرف من كُتبٍ مبسوطةٍ.

الأسئلة والتَّمارين:

١- في أي بحث درستم المنصرف، وغير المنصرف قبل هذا؟

٢- عرف المنصرف وغير المنصرف واذكر مثالاً لكل واحد منهما.

٣- كم سبباً لغير المنصرف؟ عرِّفها مع ذكر الأمثلة.

٤- ماهي الأسباب التي تكون قائمة مقام السَّببين؟

نموذجٌ في الإعراب: خذ مفاتيح الغُرف من طلحة:

خُـذ: فعل أمر مبنيٌّ على السُّكون الظَّاهرة على آخره، والفاعل ضميرٌ مستـترٌ وجوباً تقديره: (أنت).

مفاتيح: مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظَّاهرة على آخره، وهو مضافٌ.

الغرف: مضافٌ إليه مجرورٌ، وعلامة جرِّه الكسرة الظَّاهرة على آخره.

مـن: حرف جرٍّ مبنيٌّ على السُّكون لا محلَّ لها من الإعراب.

طلحة: مجرورٌ وعلامة جرِّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنَّه ممنوعٌ من الصَّرف.

١- ميِّز المنصرف وغير المنصرف بأسبابه في الأمثلة الآتية، وأعربها حسب النَّموذج السَّابق:

بكرٌ طالبٌ مجتهدٌ. يحبُّ زيدٌ عمران. رأيتُ الجمل في الصَّحراء.

لقيتْ فاطمةُ بزينبَ. تغرِّد العصافيرُ على الشَّجرة. سرت في حدائق البلد.

صليتُ في مساجد مكة المكرَّمة. لبست الثَّوب الأخضر.

سافر خالدٌ من الهند إلى باكستان. خذ مفاتيح الغُرف من طلحة.

سيِّد الملائكة جبرائيل عليه السَّلام. ذهب الحجَّاجُ من مكة إلى منى.

ذهب إبراهيم بإسماعيل إلى مكة المكرمة. سألتُ هارون ثم ذهبتُ إلى سلمان.

عندي منديلٌ أبيض، وعمامةٌ سوداء، وثوبٌ أصفر.

زفرُ ويوسفُ(رحمهما الله تعالى) إمامان في الفقه، وأكبر منهما نعمان بن ثابت(رحمه الله تعالى).

٢- ميِّز المنصرف، وغير المنصرف بأسبابه في الآيات الآتية:

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَراً﴾

﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾

﴿قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِيْنٌ﴾ ﴿هُوَ الَّذِيْ...وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾

﴿يَا بَنِي إِسْرائيلَ اذْكُرُوْا نِعْمَتِيْ﴾ ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾

﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ﴾

﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوْا﴾

﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ﴾

﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ ﴿حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً وَكَوَاعِبَ أَتْرَاباً﴾

﴿يَطُوْفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُوْنَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾

﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ﴾.

٣- هات مثالين لكل سبب من الأسباب المانعة من الصَّرف، وخمس أمثلة للاسم المنصرف:

- ....

....

....

....

....

* * * * *

الدرس السادس والأربعون

الفصل الثَّالث: في الحروف غير العاملة

اعلم أنَّ حروف المَعاني[١] على قسمين: عاملةٌ وعاطلةٌ، أي: غير عاملة، فالعاملة ما يُحدث إعراباً، أي: تأثيراً وتغييراً في آخر الكلمات، والعاطلة ما لا يُحدث إعراباً في آخر الكلمات، بل تأتي لأغراض معنوية مختلفة، وهي ستَّة عشر نوعاً:

(١) **حروف التَّنبيه**: وهي أربعةٌ: "ألاَ وأمَا وهَا ويَا".

فـ"أَلاَ وأمَا" يستفتح بهما الكلام، وتفيدان تنبيه السَّامع إلى ما يُلقى إليه من الكلام، وتفيد "أَلاَ" مع التنبيه تحقُّق ما بعدها، كقوله تعالى: ﴿أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُوْنَ﴾ (يونس:٦٢).

و"ها" حرفٌ موضوعٌ لتنبيه المُخاطب،[٢] و"يا" أصلها حرف نداءٍ وإن لم يكن

---

(١) **حروف المعاني**: ما كان لها معنىً ولكن لا يظهر معناها إلاَّ إذا انتظمت في الجملة، كحروف الجرِّ والعطف والاستفهام وغيرها.

(٢) "ها" يدخل على أربعة أشياء:

(١)– على أسماء الإشارة الدَّالة على القريب، مثل: هذا وهذه وهذين وهاتين وهؤلاء، أو على المتوسط إن كان مفرداً، مثل: هذاك، ولا يدخل على البعيد.

(٢)– على الضَّمير إن لم يكن بعده اسم الإشارة، كقول الشَّاعر:

فها أنا تائبٌ من حبِّ ليلى   فما لك كلَّما ذُكرتْ تذوب

غير أنَّها إن دخلت على ضمير الرَّفع، فالأكثر أن يليه اسم الإشارة، كقول الشَّاعر:

إنَّ الفتى من يقول ها أنا ذا

وكقوله تعالى: ﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلاَءِ﴾ (آل عمران:٦٦).

(٣)– على الماضي المقرون بـــ"قد"، مثل: ها قد رجعتُ.

(٤)– على ما بعد "أيٍّ" في النِّداء، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيْمِ﴾ (الانفطار:٦)، و﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ (الفجر:٢٧).

بعدها منادى، فحينئذٍ كانت حرفًا يقصد به تنبيه السَّامع إلى مابعدها، كقوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِيْ يَعْلَمُوْنَ﴾ (يٓس:٢٦).

(٢) حروف الإيجاب: وهي ستةٌ: "نَعَمْ وبَلَى وأَجَلْ وإِيْ وجَيْرِ وإِنَّ".

فـ"نَعَمْ" يؤتى بها للدَّلالة على جملة الجواب المحذوفة قائمة مقامها، فإن قيل لك: أَتذهب؟، فقلتَ: نعمْ، فالمعنى: نعمْ أذهب، فـ"نعم" سدّ مسَدَّ الجواب، وهو أَذْهَبُ.

و"أجلْ" بمعنى "نعم"، ومثلها يكون تصديقاً للمُخبِر في أخباره.

و"إيْ" لا تُستعمل إلاَّ قبل القسم، توكيداً للقسم، كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِيْ وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾(يونس:٥٣)، أي: نعم وربِّيْ.

و"بلى" تختصُّ بإيجاب ما نفى استفهاماً، كقوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوْا بَلَى﴾.[١]

و"جَيرِ وإنَّ" حرفا جواب بمعنى "نعم".

(٣) حرفا التَّفسير: وهي اثنان: "أي، وأنْ"، وهما موضوعان لتفسير ماقبلها، والفرق بينهما أنَّ "أَيْ" تفسَّر بها المفردات، مثل: رأيت ليثاً، أي: أسداً، وأما "أنْ" فتختصُّ بتفسير الجُمل، كقوله تعالى: ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ (الصافات:١٠٤).

(٤) الحروف المصدرية: يعني الحروف التي تجعل مابعدها في تأويل المصدر[٢]، وهي ثلاثةٌ: "ما، وأنْ، وأنَّ"، فالأوليان: (ما وأنْ) للجملة الفعلية، نحو: قوله تعالى: ﴿وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُوْنَ﴾ (الصافات:٩٦)، أي: وعملكم، و﴿وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ

---

(١) سورة الأعراف الآية: ١٧٢. وبين "بلى ونعم وأجل" فرق: فـ"بلى" تختص بوقوعها بعد النفي، فتجعله إثباتاً، كقوله تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا أَنْ لَّنْ يُّبْعَثُوْا قُلْ بَلَى وَرَبِّيْ لَتُبْعَثُنَّ﴾، بخلاف "نعم وأجل"؛ فإنَّ الجواب بهما يتبع ما قبلها في إثباته ونفيه، فإن قلت لرجل: أليس لي عليك ألف درهم، فإن قال: بلى، لزمه ذلك؛ لأنَّ معناه: بلى لك عليَّ ذلك، فإن قال: نعم، أو أجل، لم يلزمه؛ لأنَّ معناه: نعم ليس لك عليَّ ذلك.

(٢) وهذا المصدر المؤول يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً بحسب العامل قبله.

بِمَا رَحُبَتْ﴾ (التوبة:٢٥)، أي: بِرُحْبَانِهَا، والثالث: (أَنَّ) للجملة الاسمية، نحو: علِمتُ أنَّك عالمٌ، أي: علمت علمكَ.

(٥) حروف التَّحضيض: وهي أربعة: "ألاَّ، وهلاَّ، ولولا، ولومَا"، ومعناها حثٌّ على الفعل إنْ دخلت على المضارع، مثل: هلاَّ تقرأ، ولومٌ إنْ دخلت على الماضي، نحو: هلاَّ أكرمت بكراً.

الأسئلة والتَّمارين:

١- كم قسماً للحروف المعاني؟ عرِّف كلاًّ منها.

٢- ما هو القسم الأوَّل؟ وبيِّن مطالب حروفه.

٣- بيِّن معاني حروف القسم الثَّاني، وما الفرق بين هذه الحروف من ناحية المعنى؟

٤- ما هو القسم الثَّالث؟ وما الفرق بين هذين الحرفين؟

٥- ما هو القسم الرَّابع، وما الفرق في مدخول "ما وأنْ"، ومدخول "أنَّ"؟

٦- ماذا تفيد حروف التَّحضيض إذا دخلت على المضارع؟ بينه مع الأمثلة.

٧- ماذا تفيد هذه الحروف إذا دخلت على الماضي؟ بينه مع الأمثلة.

نموذجٌ في الإعراب: (ها زيدٌ قائمٌ)

ها: للتَّنبيه.

زيدٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداء وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

قائمٌ: خبرٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

١- عيِّن أقسام الحروف العاطلة في الأمثلة الآتية، وأعربها حسب النَّموذج السَّابق:

أما تأتينا فتحدثَنا.	ألَا إنَّ زيداً عالمٌ.	لوما تحبُّ زيداً.
كاد الحرب أن يقع.	علمت أنك نائمٌ.	هلاَّ أكرمت خالداً.
هلاَّ تصليّ الصَّلاة في وقتها.	لو ما تجلس معنا.	هلا تجتهد يا سعيدا!.

أحبُّ أنَّك تجتنب الرَّذيلة. رأيتُ ليثاً أي أسداً. هلاَّ يرتدَّ برويزٌ عن غيِّه.

انقطع رزق بكر أي مات. ألاَّ تتوب من ذنبك؟ هلاَّ تواظب على أوقاتك.

ها أنت ذهبت إلى السُّوق. هذا بيت عمرو.

هل تذهب معنا. نعم! أذهب معكم. ألا تحبُّ أن تسافر إلى المدينة المنورة.

أما تحبنا ونحن نحبك؟ بلى أنا أحبُّك يا سليم!. هل تحبُّ أن تكون عالماً؟ نعم أحبُّ أن أكون عالماً.

٢- عيِّن أقسام الحروف العاطلة في الآيات الآتية:

﴿أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾ ﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلاءِ تُحِبُّوْنَهُمْ وَلاَ يُحِبُّوْنَكُمْ﴾

﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَاب﴾ ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾

﴿قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾

﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ ﴿أَلا إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ﴾

﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلائِكَةِ﴾ ﴿وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللهُ﴾

﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً قَالُوا نَعَمْ﴾

﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيْداً مَا دُمْتُ فِيْهِمْ﴾ ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾

﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً﴾.

٣- هات مثالاً واحداً لكلِّ حرف من الحروف المذكورة:

- ....

....

....

....

* * * * *

الدرس السابع والأربعون

حرف التَّوقع والاستفهام والرَّدع والتَّنوين ونون التَّأكيد

(٦) **حرف التَّوقع**: وهي "قد"، وهي للتَّحقيق في الماضي، نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُوْنَ﴾[١]، ولتقريب المَاضي إلى الحال، نحو: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وَّ أَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾[٢]، وقد ركب الأمير[٣]، وللتَّقليل في المُضارع، أي: أفادت تقليل وقوعه، نحو: الجواد قد يبخل.

(٧) **حروف الاستفهام**: وهي ثلاثةٌ: "ما، والهمزة، وهل" فـ"الهمزة" يُستفهم بها عن المفرد وعن الجملة كليهما، وفي الإثبات وفي النَّفي، نحو: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ﴾[٤]، و﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾[٥]، و"هل" لا يستفهم بها إلاَّ عن الجملة في الإثبات، مثل: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِيْ الَّذِيْنَ يَعْلَمُوْنَ وَالَّذِيْنَ لاَ يَعْلَمُوْنَ﴾[٦] ولا يقال: هل لم يستوي الذين إلخ، وأكثر ما يليها الفعل كما ذكر، وقلَّ أن يليها الاسم، مثل: هل سعيدٌ عالمٌ؟.

(٨) **حرف الرَّدع**: وهي "كَلاَّ" وهي بمعنى المنع والزَّجر، نحو: ﴿كَلاَّ إِنَّها تَذْكِرَةٌ﴾[٧] وقد تأتي بمعنى "حَقًّا" أيضاً، نحو: ﴿كَلاَّ سَوفَ تَعلَمُونَ﴾[٨].

---

(١) المؤمنون الآية: ١.

(٢) آل عمران الآية: ١٢٣.

(٣) "قَدْ" تفيد التَّحقيق مع المضارع إن دلَّ عليه دليلٌ، كقوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الْمُعَوِّقِيْنَ مِنْكُمْ﴾ (الأحزاب:١٨)، فالخلاصة: أنَّ "قَدْ" حرق تحقيق أو تقليل أو توقع أو تقريب أو تكثير حسب معناها في الجملة التي هي فيها.

(٤) البقرة الآية: ١٠٦.

(٥) النازعـات الآية: ٢٧.

(٦) الزمر الآية: ٩.

(٧) عبس الآية: ١١.

(٨) التكاثر الآية: ٣.

(٩) التّـنوين: وهي نونٌ ساكنةٌ زائدةٌ تلحق أواخر الأسماء لفظاً وتفارقها وقفاً، ويتبع حركة آخر كلمة لا لتأكيد الفعل كالنُّون الخفيفة والثَّقيلة، وهي على خمسة أنواعٍ:

١- تـنوين التّمكُّن: وهو الّذي يدلُّ على أنّ الاسم متمكِّنٌ ومتصرِّفٌ، نحو: زيدٌ.

٢- تـنوين التّـنكير[١]: وهو الّذي يدلُّ على أنّ الاسم نكرةٌ، نحو: صَهٍ، أي: أسكت عن عموم الكلام في أيِّ موضوعٍ، أمّا "صَهْ" بغير تنوين: فمعناه: أسكتْ عن الكلام الذي تقوله الآن.

٣- تنوين العوض: وهو الّذي يكون عوضاً عن المضاف إليه المحذوف، نحو: يومئذٍ، وقوله تعالى: ﴿كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلاَئِكَتِه﴾[٢]، أي: كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهُمْ آمَنَ بِاللهِ وَمَلاَئِكَتِه.

٤- تنوين المقابلة: وهو التنوين الّذي يكون في آخر جمع المؤنث السّالم في مقابلة نون جمع المذكّر السّالم، نحو: مسلماتٍ (في مقابلة مسلمين).

٥- تنوين الترنُّم: وهو الّذي يقع في آخر الأبيات والمصاريع لتحسين الصَّوت، كقول الشّاعر:

أقلِّي اللَّومَ عاذل والعتابنْ وقولي إنْ أصبتُ لقد أصابنْ.

وتنوين التّرنم يدخل على الأقسام الثّلاثة للكلمة أعني: الاسم والفعل والحرف، أمّا الأربعة الأول فهي خاصَّةٌ بالاسم، وقد ذكرناها في علامات الاسم فتذكر.

(١٠) **نون التّوكيد في آخر فعل المضارع**: وهي على نوعين: **الثّقيلة، والخفيفة**: نحو:

---

(١) وهو يلحق بعض الأسماء المبنية، كـ"اسم الفعل" والعلم المنتهي بـ"ويه" فرقاً بين المعرفة منهما والنكرة، فما نُوِّن كان نكرة وما لم ينوَّن كان معرفة، مثل: صَهْ وصَهٍ، فالأوَّل معرفة والأخر نكرة لتنوينه، وإذا قلت: صَهْ بدون التّنوين، فإنّما تطلب إلى مخاطبك أن يسكت عن حديثه الّذي هو فيه، وهكذا معاملة "مَهْ ومَهٍ وأيه وأيهٍ".

(٢) البقرة الآية: ٢٨٥

اضربنَّ واضربَنْ، وهما اجتمعتا في قوله تعالى: ﴿لَيَسْجُنَنَّ وَلَيَكُوْناً مِّنَ الصَّاغِرِيْنَ﴾[(١)].

الأسئلةوالتَّمارين:

١- ما هو حرف التوقع؟ ومامعناه إذا دخلت على الماضي والمضارع؟ بين ذلك بأمثلة.

٢- ما هي حروف الاستفهام؟ فإذا دخلت هذه الحروف على الجملة الخبرية، فهل تبقى على حالها؟

٣- ما معنى كلاَّ، وهل تستعمل بمعنى (حقاً) أيضاً؟

٤- ما هو التَّـنوين، وكم قسماً له؟ عرف كلَّ واحد منها.

٥- أي منها خاص بالاسم، وأي منها يدخل على الاسم والفعل والحرف؟

٦- ما هي نون التَّأكيد؟ وبأي شيئ تلحق؟

نموذجٌ في الإعراب: هل صلَّيتَ؟:

هل: حرف استفهام.

صلَّيتَ: فعل ماض مبنيٌّ على الفتحة وسكِّن لاتِّصاله بـ(تَ) الفاعل.

تَ: ضميرٌ مرفوعٌ متصلٌ مبنيٌّ على الفتحة في محلِّ رفع، فاعلٌ.

١- عيِّن الحروف الغير العاملة، وبيِّن نوعها في الأمثلة الآتية، وأعربها بالنَّموذج السَّابق:

زرتك قبلئذٍ.	لتفتحنَّ الباب.	هل تسمع كلامي؟.
لا تضربنْ عمراً.	هل ركبت الفرس.	ما عندك يا سعيد!؟.
قد قامت الصَّلاة.	مَهْ عن إيذاء الناس.	المسلماتُ قانتاتٌ.
إيه فإنِّي مشتاقٌ لحديثك.	إنَّ الكذوب قد يصدق.	الكسلان قد يجتهد.
قد يحتاج الأمير إلى الفقير.	قد ركب زيدٌ السَّيارة.	أَ زيدٌ عندك أم عمرٌو؟.
دخلت في الفصل وقتئذٍ.	زيدٌ تلميذٌ وسعيدٌ أستاذه.	صَهْ إذا كنتُ أتكلَّم.

(١) يوسف:٣٢. ويجوز أن تُكتب نون التَّوكيد الخفيفة بالألف مع التنوين كما في المتن، فإن وقفت عليها وقفت بالألف، ويجوز أن تكتب بالنون وهو شائعٌ.

أذاهبٌ أنت إلى المدرسة؟ ألا تنـزلنَّ بنا فتصيب خيرًا. المؤمناتُ صادقاتٌ.

أذهبُ إلى السُّوق، كلاَّ، لا تذهبْ هناك. لتجتهدنَّ في دروسكم.

٢- عيِّن الحروف الغير العاملة، وبيِّن نوعها في الآيات الآتية:

﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ﴾ ﴿أَإِلَهٌ مَعَ اللهِ﴾ ﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ﴾ ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾ ﴿وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ﴾

﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾ ﴿لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ﴾ ﴿الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ﴾

﴿كَلاَّ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى﴾ ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾

﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾ ﴿فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾

﴿وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلا سُوَاعًا﴾. ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾

٣- هات مثالين لكلِّ حرف من الحروف الغير العاملة:

• ....

....

....

....

....

* * * * *

الدرس الثامن والأربعون

بقية الحروف غير العاملة

(١١) حروف الزِّيادة: يعني الحروف التي إن أسقطها من الكلام لا يختل المعنى المقصود، وإنَّها ليست خالية من فائدة المحض، بل لها فوائد، مثل: تزيين الكلام والسَّجع، وهي ثمانية حروف: "إنْ، وأنْ، وما، ولا، ومنْ، والكاف، والباء، واللاَّم"، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيْرُ﴾، والأربعة الأخيرة قد مرَّ ذكرها في حروف الجر.

(١٢) حرفا الشَّرط: وهما اثنان: "أمَّا، ولوْ"، فـ"أَمَّا" لتفصيل ما ذكر، ويلزم الفاء في جوابها للرَّبط، نحو: ﴿فَمِنهُم شَقِيٌّ وَّسَعِيدٌ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الجَنَّةِ﴾[١]. و"لَوْ" لانتفاء الثَّاني بسبب انتفاء الأوَّل كقوله تعالى: ﴿لَوكَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللهُ لَفَسَدَتا﴾[٢].

(١٣) "لَوْلاَ": وهي موضوعةٌ لانتفاء الثَّاني بسبب وجود الأوَّل نحو: لولا عليٌّ لهلك عمرُ[٣].

(١٤) اللام المفتوحة للتأكيد: وهي تأتي لتأكيد معنى الجملة، نحو: لزيدٌ أفضل من عمرٍو.

(١٥) "ما" بمعنى ما دام: نحو: أقوم ما جلسَ الأميرُ، أي: ما دامَ جلسَ الأميرُ.

(١٦) حروف العطف: وهي عشرة: الواو والفاء وثمَّ، وحتى وإما وأو وأم، ولا وبل ولكنَّ.

---

(١) سورة هود الآية:١٠٨.

(١) سورة الأنبياء الآية:٢٢.

(٣) وهي تلزم الدخول على المبتدأ والخبر كما رأيت، غير أن الخبر بعدها يحذف وجوباً في أكثر التراكيب، والتقدير: لولا عليٌّ موجودٌ لهلك عمر.

الأسئلة والتَّمارين:

١- ما هي حروف الزيادة وما فائدتها في أثناء الكلام؟

٢- اذكر حرفي الشَّرط وبين التفصيل فيهما كما درست مع ذكر الأمثلة.

٣- ما هو القسم الثَّالث عشر، وما الفرق بين "لولا" و"لو"؟ اشرح ذلك بالأمثلة المفيدة.

٤- ما هي حروف العطف؟

نموذجٌ في الإعراب: ما زيدٌ بقائمٍ:

مـا: المشبهة بـ"ليس".

زيـدٌ: اسم (ما) مرفوعٌ وعلامة رفعه الضَّمة الظَّاهرة على آخره.

بقائم: (الباء) حرف جر زائد، (قائم) خبر "ما" منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزَّائد، أو مجرورٌ لفظاً ومنصوبٌ محلاً.

١- عيِّن الحروف في الأمثلة الآتية، وبيِّن نوعها، وأعرب الجمل على النَّموذج السَّابق:

ما جاءني من أحدٍ.	عمرٌو ردف لكم.	ذهب زيدٌ وأبوه.
والله لو قمتَ لقمتُ.	ذهب بكرٌ فعمروٌ.	حسبك بخالدٍ.
انتظر ما أن يجلس الأمير.	ما جاء زيدٌ ولا عمرٌو.	ما إنْ زيد قائمٌ.
مات النَّاس حتى العلمآء.	لَمَّا إنْ جلستَ جلستُ.	لقيتُ عليا ثم سعيداً.
أَ موظفٌ أنت أم تلميذٌ؟.	لولا المطر لضاع الزَّرع.	حفظتُ هذا لا هذا.
لولا رحمة الله لهلك النَّاس.	لولا اجتهادك لرسبتَ.	شربتُ ماءً بل عصيراً.
التِّلميذ إمَّا نشيطٌ أو كسلانٌ.	الرَّجل إمَّا عالمٌ أو جاهلٌ.	أ زيدٌ عندك أم بلالٌ؟.
لوما المدارس لضاع أكثر العلم.	أعجبني زيد حتى ثيابه.	ضربتُ بكراً لكنَّ عمراً.

لدرهمٌ حلالٌ خيرٌ من ألف درهم حرامٍ.

أحبُّ الصَّالحين لا الفجَّار.

٢- بيِّن الحروف في الآيات الآتية، وعيِّن نوعها:

﴿أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾

﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ ﴿لاَ أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيْشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾

﴿لَوْ كَانَ هَؤُلاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا﴾ ﴿لَوْلا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾

﴿مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾

﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُماً﴾ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾،

﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ..﴾ ﴿يَوْمَ لا يَنْفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ﴾

﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ..﴾

﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾

﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾

﴿لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ﴾.

٣- اكتب مثالاً واحداً لكلِّ حرف من الحروف الغير العاملة:

- ....

....

....

....

....

* * * * *

الدرس التاسع والأربعون

تكملةٌ في بحث المُستثنى

اعلم أنَّ الْمستثنى هو لفظٌ يذكر بعد حروف الاستثناء، وهي: إلاَّ، وأخواتها، أعني: "غير" و"سوى" و"سواء" و"حاشا" و"خلا" و"عدا" و"ما خلا" و"ماعدا" و"ليس" و"لا يكون"[١].

وفائدته: إخراج ما بعد حرف الاستثناء عن حكم ما ذكر قبله، فالَّذي أُخرج منه يُسمَّى بالمستثنى منه، والَّذي استثنى، أي: أخرج يسمَّى بالمستثنى، والحروف التي يُستثنى بها تُسمَّى بـ"حروف الاستثناء أو أداة الاستثناء".

والمستثنى على قسمين: متَّصلٌ، ومنقطعٌ.

فالمُتَّصل: ما أُخرج بلفظ "إلاَّ" وأخواتها من حكم ما ذكر قبله مع كونه داخلاً في عموم اللفظ، نحو: جاءني القوم إلاَّ زيداً، فزيدٌ كان داخلاً في القوم، فأخرج من حكم المجيء، وهذا النَّوع يقال له "الاستثناء الحقيقي" أيضاً.

---

(١) وغيرها كلمتان: "لا سيما" و"بيدَ" تسمَّى شبه الاستثناء، فـ"لا سيما" كلمة مركبة من "سِيَّ" بمعنى مثل، ومِن "لا" النافية للجنس، وتستعمل لترجيح ما بعدها على ما قبلها، فإذا قلت: اجتهدَ التلاميذُ لا سيَّما خالدٌ، فقد رجَّحت اجتهاد خالد على غيره من التلاميذ.

والمستثنى بها إن كان نكرةً جاز جرُّه ورفعه ونصبه، ولكن جره أولى وأكثر وأشهر، وقد تستعمل "لاسِيَّما" بمعنى خصوصاً، فيؤتى بعدها بحال مفردة أو بحال جملة شرطية واقعة موقع الحال، مثل: أحب المطالعة ولاسيما منفرداً، وأحبُّها ولاسيما وأنا منفرد، أحبه ولاسيما إن كنت منفرداً، وقد يليها الظرف، نحو: يطيب لي الاشتغال بالعلم ولا سيما ليلاً.

وأما "بيدَ" فهو اسم ملازم للنصب على الاستثناء، ولا يكون إلاَّ في استثناء منقطع، وهو يلازم الإضافة إلى المصدر المؤول بـ"أن" التي تنصب الاسم وترفع الخبر، مثل: إنه لكثير المال بيدَ أنه بخيلٌ، ومنه حديث: ((أَنَا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ, بَيْدَ أَنِّيْ مِنْ قُرَيْشٍ، وَاسْتَرْضَعْتُ فِيْ بَنِيْ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ)).

والمُنقطع: ما ذُكر بعد "إلاَّ" وأخواتها غير مخرج مما ذكر قبله، نحو: جاءني القوم إلاَّ حماراً؛ فإنَّ حماراً لم يكن داخلاً في القوم، ومع ذلك ذكر بعد حرف الاستثناء[١].

المستثنى باعتبار ذكر المستثنى منه وحذفها على قسمين: مفرَّغٌ وغير مفرَّغ.

فالمَفرَّغ: هو ما لا يكون المستثنى منه مذكوراً في الكلام، نحو: ما جاءني إلاَّ زيدٌ[٢].

وغير مفرَّغ: هو ما كان بخلافه،[٣] نحو: جاءني القوم إلاَّ زيداً.

اعلم أنَّ الكلام الَّذي يكون فيه الاستثناء هو أيضاً على قسمين: موجبٌ وغير موجب.

فـالمُوجب: ما ليس فيه نفيٌ ولا نهيٌ ولا استفهامٌ، نحو: قرأت الكتاب إلاَّ صفحةً.

وغير الموجب: ما كان بخلافه، نحو: لا تقرأ إلاَّ صفحةً.

الأسئلة والتَّمارين:

١- ما هو المستثنى، والمستثنى منه؟ عرِّفهما.

٢- ما هي أدوات الاستثناء، وكم عددها؟

٣- بين فائدة الاستثناء كما درست.

---

(١) استثناء الشَّيء من غير جنسه لا معنى له، وما ورد من ذلك فليست فيه حرف "إلاَّ" للاستثناء على سبيل الأصل، وإنَّما هي بمعنى "لكنَّ" فلهذا تسمَّى الاستثناء المنقطع، كقوله تعالى: ﴿ما أنــزلنا عليك القرآن لتشقى إلاَّ تذكرة لمن يخشى﴾ [طه ٢-٣].

(٢) لأن العامل الذي قبل "إلاَّ" تفرَّغ للعمل فيما بعدها حسب ما يقتضيه العامل، فحينئذٍ تكون "إلاَّ" كلمة حصر وملغاة لا عمل لها، (ليست حرف الاستثناء)، مثل: ما جاء إلاَّ عليٌّ، فــ"عليٌّ" مرفوعٌ؛ لأنه فاعلٌ، و"جاء" هو العامل الفارغ للعمل في "عليٍّ".

(٣) لأن العامل الذي قبل "إلاَّ" لم تفرَّغ للعمل فيما بعدها بحسب ما يقتضيه ذلك العامل، مثل: ماجاءَ أحدٌ إلاَّ عليٌّ أو علياً، فــ"عليٌّ" مرفوعٌ لأنه بدل من "أحد"، أو منصوب بــ"إلاَّ"، والعامل "جاءَ" لم يفرغ للعمل في "علي"لأن العامل مشغولٌ في العمل في المستثنى منه هو "أحد".

٤- كم قسماً للمستثنى؟ عرِّفها، مع ذكر أمثلتها.

٥- ما هو الكلام الموجب، وغير الموجب بينهما مع الأمثلة؟

نموذجٌ في الإعراب: جاء القوم إلا علياًّ:

جاء: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

القوم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إلاَّ: أداة الاستثناء.

علياًّ: مستثنى بـ(إلاَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

١- عيِّن المستثنى بنوعيه والمستثنى منه، وأدوات الاستثناء في الأمثلة الآتية، وأعربها حسب النَّموذج السَّابق:

جاء القوم إلا علياًّ.	ذهب القوم عدا علياًّ.	ما ذهب إلا زيدٌ.
جاءني القومُ إلا زيداً.	حضر التّلاميذُ إلاَّ كتاباً.	ما ذهب إلا تلميذٌ.
حضر الطلاَّبُ إلاَّ بلالاً.	احترقت الدّار إلاَّ الكتب.	ما درست إلاَّ كتاباً.
لا يركب خالدٌ إلاَّ دراجة.	طالعت الكتبَ غير كتابٍ.	جاء القوم ماعدا علياًّ.
قطفتُ الأزهارَ ليس الوردةَ.	ما طالعت الكتبَ إلاَّ كتاباً.	لا يأكل زيدٌ إلاَّ سَمَكاً.
نجح الطلابُ حاشا المهملين.	ما حضر التلاميذُ إلا قلماً.	
كفَرتُ بالآلهة سوى ربِّ العالمين.	ما أكرمتُ أحداً غير بكرٍ.	
كلُّ الناس يدخل الجنة ليس الكافرَ.	غاب الطلاب سوى خالدٍ.	
صمتُ هذا الأسبوع عدا يوم الجمعة.	أخطأ الطلاب حاشا محمَّدٍ.	
سلَّمت على الأصدقاء ما خلا صديقاً واحداً.	أثمرت الأشجار ماعدا شجرةً.	

٢- عيِّن المستثنى بنوعيه والمستثنى منه، وأدوات الاستثناء في الآيات الآتية:

﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُمْ﴾ ﴿وَلا تَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ﴾

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُوْا لآدم إِلاَّ إِبْلِيسَ﴾ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾

﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾

﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ﴿وَهَلْ نُجَازِي إِلاَّ الْكَفُورَ﴾

﴿مَا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ ﴿وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ﴾

﴿وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللهُ﴾ ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلاَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾

﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾.

٣- هات مثالين لكلِّ أداة من أدوات الاستثناء:

• ....

....

....

....

....

* * * * *

الدرس الخمسون

إعراب المُستثنى

اعلم أنَّ إعراب المستثنى على ستَّة أقسام:

(١) المنصوب دائماً:

المستثنى يكون منصوباً في أربعة صور:

(١) إذا وقع المستثنى في كلام موجب بعد "إلاَّ"، نحو: جاءني القوم إلاَّ زيداً.

(٢) إذا كان المستثنى منقطعاً بـ"إلاَّ"، نحو: جاءني القوم إلاَّ حماراً.

(٣) إذا كان المستثنى مقدَّمًا على المستثنى منه، نحو: ما جاءني إلاَّ زيدًا أحدٌ.

(٤) إذا وقع المستثنى بعد "ماخلا" و"ماعدا" و"ليس" و"لا يكون"، نحو: جاءني القوم ماخلا زيدًا وماعدا زيدًا وليس زيدًا ولا يكون زيداً.

(٢) المجرور دائماً:

إذا وقع المستثنى بعد "غير، وسوى، وسواء"، فيكون مجروراً دائماً، نحو: جاءني القوم غير زيدٍ، وسوى زيدٍ، وسواء زيدٍ.

(٣) المجرور غالباً والمنصوب جوازاً:

إذا وقع المستثنى بعد "حاشا" فيكون مجرورًا في مذهب أكثر العلماء، وجاز نصبه أيضًا عند بعضهم، نحو: جاءني القوم حاشا زيدٍ، وحاشا زيدًا.

(٤) المنصوب غالباً والمجرور جوازاً:

إذا وقع بعد "خلا وعدا" فينصب عند أكثر العلماء، وجوَّز بعضهم الجرَّ، نحو، جاءني القوم خلا زيداً، وعدا زيداً وخلا زيدٍ وعدا زيدٍ.

(٥) المنصوب والمرفوع جوازاً:

إذا وقع المستثنى بعد "إلاَّ" في كلام غير موجب مع كون المستثنى منه مذكوراً، فيجوز فيه الوجهان:

١- النَّصب على أن يكون منصوبًا على الاستثناء، نحو: ما جاءني أحدٌ إلاَّ زيدًا.

٢- الرَّفع على أن يكون بدلاً عمَّا قبله، نحو: ما جاءني أحدٌ إلاَّ زيدٌ.

(٦) إعرابه بحسب العوامل وجوباً:

إذا كان المستثنى مفرَّغًا، يعني: لا يكون المستثنى منه مذكورًا، ويكون المستثنى واقعاً في كلام غير موجب، فيعرب المستثنى بحسب اختلاف العوامل، نحو: ما جاءني **إلاَّ** زيدٌ في الرَّفع، وما رأيتُ إلاَّ زيدًا في النَّصب، وما مررتُ إلاَّ بزيدٍ في الجر.

إعراب كلمة "غير"

واعلم أنَّ إعراب لفظ "غير" مثل إعراب المستثنى بـ"إلاَّ" في جميع صورها المذكورة، فتقول: جاءني القوم غيرَ زيدٍ وغيرَ حمارٍ، وما جاءني غيرَ زيدٍ القومُ، وما جاءني أحدٌ غيرَ زيدٍ وغيرُ زيدٍ، وما جاءني غيرُ زيدٍ، وما رأيتُ غيرَ زيدٍ، وما مررتُ بغير زيدٍ.

واعلم أن كلمة "غير" وضعت للصِّفة، وقد تأتي للاستثناء، كما أنَّ كلمة "إلاَّ" وضعت للاستثناء وقد تُستعمل للصِّفة كما في قوله تعالى: ﴿لَو كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إلاَّ اللهُ لَفَسَدَتا﴾ سورة الأنبياء:٢٢، يعني: غير الله، وكذا قوله: ﴿لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ﴾ سورة محمد:١٩.

الأسئلة والتَّمارين:

١- إلى كم قسماً ينقسم إعراب المستثنى؟

٢- متى يتعين النصب في المستثنى ومتى يتعيَّن الجرُّ فيه؟ وضح ذلك بأمثلة.

٣- ومتى يجوز الوجهان فيه "النصب والرفع"؟ وضِّح ذلك بأمثلة.

٤- متى يُعرب المستثنى بحسب العوامل؟ بين ذلك مع الأمثلة.

٥- في أيِّ صورة يجوز الوجهان "الجر، والنَّصب" فيه؟ بينها مع ذكر الأمثلة.

٦- ما إعراب كلمة "غير"؟ وما الفرق بين كلمة "غير وإلاَّ"؟

١- عيِّن المستثنى والمستثنى منه وأدوات الاستثناء وإعراب المستثنى والصور التي يجوز فيها الوجهان في الأمثلة الآتية وأعربها:

ذهب القوم عدا علياً. ما ذهب إلا زيدٌ. لا يركب خالدٌ إلا دراجة.

جاء القوم إلا علياً. طالعت الكتب غير كتابٍ. ما ذهب إلا تلميذٌ.

غاب الطلاب سوى خالدٍ. ما درست إلا كتاباً. أثمرت الأشجار ماعدا شجرةً.

جاء القوم ما عدا علياً. نجح الطلاب حاشا المهملين. لا يأكل زيدٌ إلا سمكاً.

قطفتُ الأزهار ليس الوردة. حضر الطُّلاب إلا بلالاً. حضر التلاميذ إلا كتاباً.

ما حضر التلاميذ إلا قلماً. جاءني القوم لا يكون زيداً.

صمتُ هذا الأسبوع عدا يوم الجمعة. ما أكرمتُ أحداً غير بكرٍ.

سلمت على الأصدقاء ما خلا صديقاً واحداً. ما طالعت الكتب إلا كتاباً.

لا إله إلا الله.

٢- عيِّن المستثنى بنوعيه والمستثنى منه، وأدوات الاستثناء في الآيات الآتية:

﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ﴾، ﴿وَلا تَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ﴾، ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُوْا لِآدم إِلاَّ إِبْلِيسَ﴾، ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ﴾، ﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾، ﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾، ﴿وَهَلْ نُجَازِي إِلاَّ الْكَفُورَ﴾، ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِنهُمْ﴾، ﴿وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ﴾، ﴿وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللهُ﴾، ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلاَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾، ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾، ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾، ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ﴾.

٣- هات مثالين تحت كل أداة من أدوات الاستثناء:

• ....

....

....

خُلَاصَة النَّحو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربِّ العالمين والصَّلاة والسَّلام على سيِّد المرسلين محمَّد وآله وأصحابه أجمعين.

اعلم -أرشدنا وأرشدك الله تعالى إرشادا تاما- أنَّ اللَّفظ العربي الموضوع للمعنى إمَّا مفردٌ وإما مركبٌ، فالمركب: جملة وكلامٌ، ومركبٌ إضافيٌّ ومركبٌ توصيفيٌّ ومركبٌ امتزاجيٌّ.

والمفرد: يسمى كلمة، وهي: اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ.

فالاسم: معربٌ ومبنيٌّ.

المعرب: مرفوعٌ ومنصوبٌ ومجرورٌ.

فالمرفوع:

١- الفاعل.
٢- ومفعول ما لم يسم فاعله.
٣- والمبتدأ.
٤- وخبر المبتدأ.
٥- وخبر "إنَّ" وأخواتها.
٦- واسم "كان" وأخواتها.
٧- وخبر "لا" التي لنفي الجنس.
٨- واسم "ما ولا" بمعنى ليس.

والمنصوب:

١- المفعول المطلق.
٢- والمفعول به.
٣- والمفعول فيه.
٤- والمفعول له.
٥- والمفعول معه.
٦- والحال.
٧- والتميز.
٨- والمستثنى.
٩- واسم "إنَّ" وأخواتها.
١٠- وخبر "كان" وأخواتها.
١١- واسم "لا" التي لنفي الجنس.
١٢- وخبر "ما ولا" بمعنى ليس.

والمجرور: بالمضاف وما دخل عليه حرف من حروف الجر (وسيجيئ ذكرها إن شاء الله).

ويجيئ لكل من المرفوع والمنصوب والمجرور توابع يكون إعرابها كإعرابه.

وهي خمس: النعت، والتأكيد، والمعطوف بحرف العطف، والبدل، وعطف البيان.

والمبني: المضمرات، وأسماء الإشارة، والموصولات، والكنايات، وأسماء الأفعال، وأسماء الأصوات، وبعض الظروف أيضاً.

الاسم: على قسمين: مشتق، وجامدٌ.

فالمشتق: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم الزَّمان، واسم المكان، واسم الآلة.

والجامد: ما سواه كـ"المصدر" وغيره.

والفعل: ماضٍ، ومضارع، والأمر بلا لام، والأمر باللام، ونهيٌ.

فالماضي والأمر بلا لام مبنيان وما سواهما معربٌ.

ثم المضارع يرتفع إذا تجرَّد عن النَّاصب والجازم، وينتصب بالنَّاصب، وينجزم بالجازم. (وسيجيئ ذكر الناصب والجازم في بحث الحرف).

وأما الأمر باللام والنهي فيُجزمان أبداً.

ثم اعلم: أن الفعل **لازم أو متعد. فاللازم**: ما لا يقتضي مفعولاً به، مثل: حان وقت الصَّلاة، **والمتعدي**: ما يقتضيه وهو على ثلاثة أنواع:

متعد إلى مفعول به واحد، كضرب زيدٌ عمرًا.

أو متعد إلى مفعولين، مثل: علَّم وأعطى، أعطى زيدٌ عمرًا درهماً.

أو متعد إلى ثلاثة مفاعيل نحو: أعلم زيدٌ عمرًا بكراً فاضلاً.

والحروف: منها حروف عاملة، ومنها حروف غير عاملة.

فالعاملة الجارَّة وهي سبعة عشر حرفاً: الباء، والتاء، والكاف، واللام، والواو، ومذ، ومنذ، وخلا، وعدا، وربَّ، وحاشا، ومن، وعن، وعلى، وحتى، وفي، وإلى.

والنواصب للفعل المضارع وهي أربعةٌ: أن، ولن، وكي، وإذن.

والجوازم للمضارع وهي خمسةٌ: إن، ولم، ولما، ولام الأمر، ولا النهي.

والحروف المشبهة: التي تنصب الأسماء وترفع الأخبار، وهي: إنَّ، وأنَّ، وكأنَّ، ولكنَّ، وليت، ولعلَّ، وتلحقها "ما" فتُلغى، وتدخل حينئذٍ على الأفعال أيضاً.

وحروف النداء: التي تنصب المنادى المضاف والمشبه بالمضاف، والنكرة غير المعينة، وهي خمسةٌ: يا، وأيا، وهيا، وأي، والهمزة.

ولا النافية للجنس وما ولا بمعنى ليس.

وغير العاملة: الحروف العاطفة وهي: الواو، والفاء، وثم، وحتى، وأو، وإما، وأم، ولا، وبل، ولكنْ.

وحروف التنبيه وهي: ألا، وأما، وها.

وحروف الإيجاب وهي: نعم وبلى وإي وأجل وجير وإنَّ.

وحروف التفسير وهما: أي وأن.

وحروف التحضيض وهي: هلاَّ، وألاَّ، ولولا، ولوما، ويلزمها الفعل لفظاً أو تقديراً.

وحرف التوقع وهو: قد.

وحروف الاستفهام وهي: الهمزة وهل.

وحرف الردع وهو: كلاَّ، وقد جاء بمعنى "حقًّا" وكذلك ما المصدرية.

وحروف الشرط وهي: إنْ، ولو، وأمَّا.

وتاء التأنيث فالسَّاكنة منها تلحق آخر الماضي، والمتحركة آخر الاسم.

والتنوين وهو نون ساكنةٌ تتبع حركة الآخر لا لتأكيد الفعل.

ونون التأكيد مخففةٌ، ومشددةٌ، وتختص بالفعل وتدخل في الأمر، والنَّهي، والاستفهام، والتَّمني، والعرض، والقسم، وقلَّت في النفي.

قد تمت الخلاصة والحمد لله ربِّ العالمين،

وصلى الله على نبينا محمَّد وآله وأصحابه أجمعين.

السَّيد عبد الرَّشيد بن مقصود الهاشمي

من أبناء

جامعة العلوم الإسلامية العلامة بنوري تاون

يوم السبت، ١٨ جمادى الثاني ١٤٢٧هـ

المصادر والمرجع

١- القرآن الكريم.
٢- إرشاد الطالبين من كلام رب العالمين. للشَّيخ محمَّد عاشق إلهي البرني.
٣- النحو الوافي. للشَّيخ عباس حسن.
٤- النحو الكافي. للشَّيخ أيمن أمين عبد الغني.
٥- جامع الدُّروس العربية. للشَّيخ مصطفى الغلاييني.
٦- تيسير قواعد النَّحو للمبتدئين. للشَّيخ مصطفى محمود الأزهري.
٧- النَّحو اليسير تسهيل نحو مير. للأستاذ محمَّد فاروق حسن زئي.
٨- الطَّريقة العصرية. للدَّكتور عبد الرَّزاق إسكندر.
٩- تدريبات نحوية ولغوية. للدَّكتور عبد العال سالم مكرم.
١٠- النَّحو الواضح. للشَّيخ مصطفى علي جارم.
١١- هداية النَّحو. للشيخ سراج الدين الأودهي
١٢- تعريب إرشاد الصَّرف. للشَّيخ حامد محمود الخانبوري.
١٣- تعريب ميزان الصَّرف. للشَّيخ محمَّد طاهر.
١٤- تمرين النَّحو. للشَّيخ السَّيد عنايت الله النَّدوي.
١٥- معاني النَّحو. للدَّكتور فاضل صالح السَّامرائي.
١٦- تسهيل النَّحو. للشيخ عبد الله الجنجوهي.

تمَّت

الفهارس